الجامعة الأردنيـــة
كلية الدراسات العليا

التاريـــخ: / /

نموذج رقم (ط/٣)
إقرار بالالتزام بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها
وتعليماتها لطلبة الدكتوراه

أنا الطالبة: ميرفت محمد سليمان سرحان الرقم الجامعي: ٩١٠٠١٥٠
الكلية: العلوم التربوية القسم: علم النفس التربوي التخصص: تعلم ونمو

اقر بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد اطروحات الدكتوراه عندما قمت شخصيا بإعداد أطروحتي بعنوان:

"أثر برنامج تدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند الى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الابداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن"

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الأطروحات العلمية، كما أنني أعلن بأن اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من أطروحات أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية وتأسيساً على ما تقدم فانني اتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: ميرفت التاريخ: ٢٦/ ٥ /٢٠١٤

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالـــة
التوقيع.........التاريخ: ٢٠١٤/٥/٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثر برنامج تدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن

إعداد

ميرفت محمد سليمان سرحان

المشرف

الأستاذ الدكتور يوسف قطامي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع..........التاريخ..٢٠١٤/٥/١٤

أيار ، ٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-ب-

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (أثر برنامج تدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن) وأُجيزت بتاريخ ١١ /٥/ ٢٠١٤م .

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــع
الدكتور يوسف قطامي، مشرفاً أستاذ – علم النفس التربوي	....
الدكتورة نايفة قطامي، عضواً أستاذ – علم النفس التربوي	....
الدكتورة فريال أبو عواد ، عضواً أستاذ مشارك – علم النفس التربوي	....
الدكتورة إنتصار عشا، عضواً أستاذ مشارك – علم النفس التربوي(الأنوروا)	....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع......... التاريخ ١٤/٥/٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى صاحبة الصدر الحنون والقلب الصبور .. أمي

إلى من طوقني بحنانه .. أبي

أهديكما ثمرة هذا الجهد

وأسأل الله تعالى يرزقني برَكما، وأن يمدَ في عمرَكما على البر والتقوى، ويسبغ عليكما دوام الصحة والعافية .. اللهم آمين.

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "مَن لا يَشكر الناس لا يَشكر الله"

لذا فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعلمي وأستاذي الدكتور يوسف قطامي، حيث كان لي شرف كتابة هذا البحث تحت إشرافه وتوجيهاته النيرة، فقد كان لجهوده وآرائه السديدة الأثر الطيب في إنجاز هذه الأطروحة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأسبغ الله عليه لباس الصحة والعافية.

وأشكر كذلك أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل: الأستاذ الدكتورة نايفة قطامي، والدكتورة إنتصار عشا؛ والدكتورة فريال أبو عواد على تفضلهم بالإشراف على هذه الأطروحة.

كما أشكر الطالبات اللواتي شاركن في عينة الدراسة، ومديرة المدرسة والمعلمات.

وأشكر كل من ساعدني وساندني لانجاز هذه الأطروحة.

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثر برنامج تدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية لمعرفية في تطوير التفكير الابداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن

إعداد

ميرفت محمد سرحان

المشرف

الأستاذ الدكتور يوسف قطامي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر برنامج لتدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الابداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار.

ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مؤلفة من (٦٣) طالبة من طالبات الصف الخامس، من إحدى المدارس التابعة لمديرية قصبة عمان، موزعة على شعبتين، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة.

طبق البرنامج تدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية على أفراد المجموعة التجريبية لمدة (٦) أسابيع، بواقع (٣) جلسات أسبوعياً، واستغرق زمن الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة.

تم بناء مقياس للتفكير الإبداعي التباعدي وفق مقياسي جيلفورد وتورانس للتفكير الإبداعي، ومقياس لعملية توليد الأفكار وفق نموذج التعلم التوليدي ودراسات الحمادي في توليد الأفكار الإبداعية. واسُتخرجت الدلالات السيكومترية لهما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طُبقت المقاييس المعدة للدراسة الحالية على المجموعتين التجريبية والضابطة كاختبار قبلي وبعدي.

وبعد جمع البيانات استخدمت الطرق الإحصائية، وتحليل التباين المشترك للتعرف على أثر البرنامج التدريبي للحساسية الابداعية تجاه المشكلات على التفكير الابداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار، بعد اجتزاء أثر الأداء القبلي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على المقياس البعدي للتفكير الابداعي التباعدي، مما دلل على وجود أثر للبرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس توليد الأفكار، مما دلل على وجود أثر للبرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

خلصت الدراسة إلى توصيات تشير إلى أهمية ايجاد أساليب واستخدامها لتشجيع الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي التباعدي، وعملية توليد الأفكار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

خلفية الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

المقدمة

خلق الله الانسان، وميَزه عن غيره من الكائنات، وخصَه بالنطق والتفكير، وحثه على التبصر والتدبر وإعمال العقل. فاهتم الباحثون في مجال التعلم والتعليم بالتفكير، وأكدوا على أهمية تعليم التفكير والتدريب عليه، وأهمية إتاحة الفرص المثيرة له، والعمل على مساعدة الأفراد لاستثمار أقصى قدراتهم من خلال تهيئة مواقف تُظهر وتُنمي تلك القدرات التي بدت طرق التعليم التقليدية متواضعة في إظهارها.

وتزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع التفكير الإبداعي والإبداع، وإعداد البرامج التدريبية المتنوعة التي تهدف إلى تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى الطلبة للمراحل العمرية كافة، بالإضافة إلى تزايد الاهتمام بالسمات والخصائص المختلفة للشخص المبدع؛ حيث يُظهر الأدب النظري للإبداع أن أكثر أبعاد الشخصية وسماتها أهمية بالنسبة للإبداع هي الحساسية تجاه المشكلات والإستقلالية والسيطرة والإكتفاء الذاتي والدافعية والإهتمامات الواسعة والقبول الذاتي والمرونة والوضع الإجتماعي (Martinsen, ٢٠١١).

وتشير سمة الحساسية تجاه المشكلات؛ إلى الحساسية تجاه المواقف والخبرات التي يتواجد فيها الأفراد؛ فالمبدعون شديدو التأثر بالمعلومات الواردة من البيئة المحيطة بهم، ومن طبيعتهم التوقف للمراجعة في المواقف التي يواجهونها؛ بحيث لا يندمجون في المواقف الجديدة والمختلفة بشكل سريع، بل يمتازون بالتريث والحذر أكثر من غيرهم، إضافة إلى أنهم يحتاجون وقتاً كافياً لمعالجة المعلومات بشكل كامل والتأثر بها، وبالتالي صياغة استجاباتهم نحو المثيرات المختلفة (Jim and Hallowes , ٢٠١٠).

وتؤكد النظرية المعرفية إلى أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي تبدأ بالحساسية تجاه المشكلات، والتي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم فيعمل على تذويتها، ثم يقوم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بدمجها في بنائه المعرفي حتى يصل في النهاية إلى حلول جديدة وأصيله، ويمكن أن تظهر هذه النتاجات على صورة أداءات ومعالجات وبنى معرفية (Eggen and Chack, ١٩٩٢).

وبالتحدث عن الإبداع كعملية يتم التركيز على العملية التي يتم فيها استيعاب كل عناصر البيئة واعادة صياغتها في وحدات فريدة متميزة بعيدة عن الروتين، وطالما أن الإبداع عملية فقد افترض أن هذه العملية تمر بمراحل عديدة متسلسلة متتابعة تتولد في أثنائها الأفكار الإبداعية، وتتمثل عمليات التفكير بإدراك التفاصيل والتفكير التباعدي والربط ودمج الأفكار معاً، ويتضمن التفكير التباعدي الطلاقة، والمرونة، والطلاقة تتطلب قدراً قليلاً من المعلومات، أما المرونة فإنها تتطلب كماً كبيراً من المعلومات بهدف حل المشكلة الإبداعي (قطامي (٢)، ١٩٩٥).

فالشخص المبدع لابد أن يكون مولداً للأفكار، وأن تتصف هذه الافكار بالتنوع والمرونة وتتصف بالغرابة والندرة، كما ينبغي أن يكون لدى الشخص المولد للأفكار القدرة على الاضافات والتكميلات التي قد تقود إلى عملية التفكير التباعدي التي تحتوي على العناصر التالية: الطلاقة، والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات. وهذه القدرات تقاس عادة بالاختبارات التي يطلق عليها اختبارات التفكير الابداعي مثل الاختبارات التي قام بوضعها جيلفورد و تورانس (عبد الستار، ١٩٨٥).

وتعد القدرة على توليد الأفكار من أهم المهارات التي ينبغي للمبدع أن يتصف بها، حيث أن الكثير من الأشخاص قد يجلس لساعات طويلة مفكراً في أمر يريد أن يبدع فيه، فلا تتولد عنده الأفكار، بل يقف عاجزاً، أما المبدع المولد للأفكار فلا يحصر ذهنه في بديل واحد أو حل واحد للمشكلة فيلجأ إلى بعض أساليب توليد الأفكار (الحمادي، ١٩٩٩).

وتبين الدراسات أن الأطفال هم أفراد مبدعون، وأن لديهم أفكاراً عديدة وأكثر مما يعلمهم الكبار، ولديهم حماس وخبرة في التوصل إلى فهم الإمكانات الموجودة في بيئتهم، ويكون الأطفال في حالة إبداع عندما يتم توجيه البيئة المحيطة بهم والوسائل المتاحة لهم بطرق تمكنهم من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبادرة وممارسة تجاربهم والعمل على أساس الأفكار الخاصة بهم، واستخدام التجربة والخطأ لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم أو تعترض طريقهم (Dhingra &Sharma ٢٠١٢).

ويعتقد تورانس أن لأطفال أكثر إبداعاً من الراشدين، وأن أكثر سنوات الطفل إبداعاً هي سنوات ما قبل المدرسة والصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، وتقل هذه القدرات بعد زيادة متطلبات المدرسة الأساسية إذ أن المدرسة بجدولها الجامد، وحصصها المحددة بزمن وبهدف يضعه الراشدون، وبعدم أهمية بعض المواد التي تقدم للأطفال كل ذلك يمكن أن يحد من ظهور القدرات الإبداعية والحساسية تجاه المشكلات لدى الأطفال (قطامي (١)، ١٩٩٥).

وتتمثل الخصائص الذهنية للطفل في المرحلة العمرية لعينة الدراسة (الصف الخامس)، بأنها مرحلة يميل فيها الطفل إلى الاستقلال الذهني النسبي، وأن ما يميز هذه المرحلة هي سيطرة العملية الذهنية على أي أداء ذهني يعكس معالجة حسية في البيئة. وهذا يشير بدرجة ما لمدى حساسية هذا الطفل لما يحيط به من مشكلات (قطامي، ٢٠١٢).

إلا أنه قد تواجه الأطفال - الطلبة - مشكلة ما (معرفية، أو انفعالية، أو تحصيلية، وغيرها)، ولا يكون السبب في عدم حلها نقص المعرفة لدى هؤلاء الطلبة، ولكن نتيجة الروتين اليومي والاعتياد الذي يختبره هؤلاء الطلبة في حياتهم اليومية، الذي بدوره يؤدي لتدني قدرتهم على تحسس ما يحيط بهم من المشكلات المختلفة، وبالتالي على طريقة معالجتهم للمعلومات وعلى عملياتهم المعرفية.

ظهر شعور الباحثة بمشكلة البحث من خلال ملاحظة الواقع لعملية التعلم والتعليم في المدارس التي تركز على الحفظ والتلقين، وإحباط المحاولات الجديدة للتوصل إلى حلول مختلفة للمشكلات، وأن كثيراً من المعلمين والمعلمات قد يهملون هذه الظاهرة، وهي التفكير بالحساسية وإظهارها أو الشعور بها، التي قد يكون تدريب الأطفال عليها يسهم في زيادة ممارستهم وتفكيرهم التباعدي والتوليدي؛ فقد اعتبرت هذه الملاحظة مثيرة للإهتمام وتستدعي أن يتم بحثها، واختبار أثر تنميتها لدى الطالبات الأردنيات في المدرسة الأردنية، ومن هنا جاءت مشكلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسة التي هدفت إلى الوصول إلى بيانات تجريبية تثبت أو تنفي أو تزود ببيانات ذات قيمة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستندة إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن.

وتسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤالين التاليين:

- ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

- ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير عملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

مبررات الدراسة

إن التبرير الرئيسي للدراسة، ناتج من ملاحظات الباحثة خلال عملها وخبرتها في مجال التعلم والتعليم، ومشاهدتها لإصرار المعلمين على استخدام الأساليب التقليدية في التدريس، ومقاومة الاستراتيجيات الجديدة التي تعزز دور الطالب في عملية التعلم - إما بحجة ضيق الوقت، أو الالتزام بالمنهج الدراسي- و من ثم الحجر على مساهمات الطلبة وأفكارهم في عملية التعلم. حيث تلجأ الطالبات للتفكير في المشكلات إما من خلال الأساليب والاستراتيجيات التقليدية للتعلم، أو من خلال رأي مجموعة الرفاق، إضافة لما تعلموه من أن يضعوا لأنفسهم عقبات وعوائق أمام أي فكرة لحل جديد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونظراً لقلة المناسبات والفرص التدريسية التي تعمل على تنمية أفراد حساسين، وتنمية الحساسية تجاه المشكلات التي تنعكس على صورة نتاجات تفكيرية، فإن العناية بهذه الجوانب يمكن أن تُسهم في تحسين تعلم الطلبة وتعليمهم، حيث أن ميل الكثير من المعلمين إلى التركيز على نتائج الحفظ، أدى إلى افتراض هو أن تدريب الطالبات على النظر بطريقة غير تقليدية أو اعتيادية للمشكلات يمكن أن يحسن من مستوى تفكيرهم، وبالتالي أدائهم في الصف أو المواقف الحياتية.

وتعتبر مهمة تدريب الحساسية الإبداعية للطالبات مهمة تعليمية تعلمية ضرورية تتطلب التخطيط لها، وإعطاءها المزيد من الجهد والوقت في التخطيط لتعليم الطلبة وتدريبهم.

لذلك فإن الدراسة الحالية معنية بزيادة استثمار القدرات الذهنية للطالبات عبر مواقف تعليمية، وتزويد المعلمين والمدربين ببرنامج لاستثمار هذه القدرات، بعد إطلاعهم على نموذج البرنامج التدريبي الذي طُور لأغراض هذه الدراسة.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها تتناول جانباً مهاً في التدريب على الإبداع وهو الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإبداع والتفكير الابداعي كما أشار إلى ذلك الأدب التربوي والنفسي، لذا تسعى الدراسة إلى تقديم إضافة نوعية للإطار النظري في مجال دراسة الحساسية تجاه المشكلات، وأن تقم بُعداً عملياً في كيفية تطوير التفكير الابداعي التباعدي وكيفية تطوير عملية توليد الأفكار لدى الطالبات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأهمية النظرية

- ربما تكون هذه الدراسة بداية لسلسة أخرى من الأبحاث في هذا الصدد، كما أنها محاولة لجذب انتباه القائمين على التدريس إلى ضرورة تنمية التفكير الإبداعي؛ من خلال تنمية الحساسية تجاه المشكلات.

- تقديم إضافة نوعية للإطار النظري في مجال دراسة الحساسية تجاه المشكلات، وذلك لعدم وجود دراسة عربية - في حدود ما توافر من أدب - تتناول متغيرات الدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية

-تقدم هذه الدراسة بعداً عملياً في كيفية تطوير التفكير الإبداعي التباعدي، وكيفية تطوير عملية توليد الأفكار لدى الطلبة من خلال تصميم برنامج تدريبي يهدف لزيادة حساسية الطلبة للمثيرات المختلفة من بيئتهم.

- تنفرد هذه الدراسة ببناء برنامج تدريبي للحساسية الإبداعية تجاه المشكلات استناداً للنظرية المعرفية. ويكاد الأدب النفسي التربوي - في حدود ما توافر من أدب - يخلو من مثل هذا البرنامج الذي يمكن أن يطور الحساسية الإبداعية لدى الطلبة، وخاصة برنامج يتصف بدلالات موثوقة ويستند إلى افتراض عام مفاده أن الحساسية للمشكلات أحد المكونات الأساسية لعملية التفكير الإبداعي.

- الاستفادة من الأبحاث والدراسات التي أجرتها (Eline Arone) في مجال الحساسية الإبداعية والأشخاص الحساسين.

- تُظهر الدراسة أهمية التدريب على تحسين الحساسية الابداعية تجاه المشكلات للأفراد الذين تم تطبيق البرنامج عليهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-طوَرت الدراسة أداتين إحداهما لقياس التفكير الإبداعي التباعدي، والأخرى لقياس عملية توليد الأفكار.

- تنفرد الدراسة كذلك بالربط بين الحساسية الإبداعية والتفكير الإبداعي التباعدي، وعملية توليد الأفكار.

إن مبرر الربط بين متغيرات الدراسة هو التشابه النسبي بين أثر الحساسية الإبداعية، وكل من التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار على نوعية التفكير وناتج العمليات العقلية التي يجريها الطلبة.

ونظراً لأهمية تعليم التفكير والتدريب عليه، وأهمية ذلك كهدف للتعلم وكجانب سيكولوجي له أهميته في تحسين عملية التعلم والتعليم، فقد ربطت هذه الدراسة بين كل من الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات والتفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار.

محددات الدراسة

أولاً: البرنامج التدريبي الذي أُعد لأغراض هذه الدراسة، وسيتم من خلاله التدريب على الحساسية الابداعية تجاه المشكلات والمستند إلى النظرية المعرفية.

ثانياً: مقياس التفكير الابداعي التباعدي الذي أُعد لهذه الدراسة وفق مقياسي كل من جيلفورد و تورانس في التفكير الابداعي التباعدي.

ثالثاً: مقياس توليد الأفكار الذي أُعد لهذه الدراسة وفق نظرية التعلم التوليدي لمؤسسها (ويتروك)، وسلسلة دراسات وأبحاث (الحمادي) في مجال توليد الأفكار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: عينة الدراسة التي اقتصرت على عينة من طالبات الصف الخامس، في إحدى مدارس قصبة عمان.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

أولاً: البرنامج التدريبي المستند إلى لنظرية المعرفية.

الأطفال أكثر إبداعاً من الراشدين وأن أكثر سنوات الطفل إبداعاً هي سنوات ما قبل المدرسة والصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، وأن هذه القدرات تقل بعد زيادة متطلبات المدرسة الأساسية إذ أن المدرسة بجدولها الجامد، وحصصها المحددة بزمن، وبهدف يضعه الراشدون، وبعدم أهمية بعض المواد التي تقدم للأطفال، كل ذلك يمكن أن يحد من ظهور القدرات الإبداعية والحساسية تجاه المشكلات لدى الأطفال (قطامي (١)، ١٩٩٥).

لذلك صممت جلسات البرنامج على شكل مواقف، ولم تتضمن مواد دراسية لكي يتميز عن البرامج التعليمية التي تُبنى لتحسين الأداء في مجال المواد الدراسية والمنهاج الدراسي، وتهدف هذه المواقف إلى تطوير البناء المعرفي والعقلي.

والبرنامج يقدم مستوى أكثر من مجرد الإجابة بنعم أو لا، على المواقف الحياتية التي تعيشها الطالبة، فالطالبة تطور المعرفة، والفهم، والاستنتاج، بعيداً عن النظرة التقليدية للموقف، ودون الحكم على فهمها بالصواب أو الخطأ.

وتمثلت خصوصية هذا البرنامج في أن أساسه النظري يستند إلى النظرية المعرفية، ونمط التفكير الذي تم التركيز عليه هو التفكير التباعدي وتوليد الأفكار، في تجاوز للواقع للوصول إلى أشياء جديدة لم تكن موجودة من قبل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأساسه التطبيقي هو برنامج أرون (Arone) ، الذي حاولت فيه لفت الانتباه إلى أهمية التدريب على الحساسية الابداعية، وأكدت على أن الفرد يتدرب على تنمية الحساسية من خلال السماح له بممارسة التفكير، وليس عن طريق إخباره كيف يفعل ذلك.

لذلك فإن تدريبات البرنامج صممت لتثير المناقشات بين الطالبات، وترك الحرية لهن لتوليد الأفكار المختلفة والمتنوعة التي تستحوذ على اهتمامهن، وتطوير التدريبات لتواكب اهتمامهن وواقعهن الحياتي. من خلال أسلوب حل المشكلة الذي يمثل حالة تفكير يمكن أن تُنفذ على صورة استراتيجية للتدريب على الحساسية الابداعية تجاه المشكلات، ومعالجة المشكلات والوصول إلى حلول جديدة تمثل نواتج إبداعية. وهذه النواتج الابداعية يمكن التخطيط للوصول إليها، ويمكن تدريب الطلبة على ممارستها لتحقيق أهداف مماثلة في التدريب على ممارسة التفكير الابداعي.

ثانياً: التفكير التباعدي: يرى راجن ونيتو (Rajin, Nitu.٢٠١٢) التفكير الابداعي التباعدي بأنه القدرة على إنتاج أفكار ةصيلة وغير مقيدة، وإيجاد معانٍ مختلفة للفكرة، ولا تحتاج كل الأفكار المنبثقة عن التفكير التباعدي إلى تصحيح ولا تحتاج إلى عمل، وقد تكون هذه الأفكار وهمية وغريبة، وغير مألوفة وغير عملية، وقد تكون خاطئة تماماً. إن التفكير التباعدي هو القدرة على رؤية الوسائل بطرق جديدة وغير مألوفة.

أما إجرائياً: فيشير إلى القدرة على إنتاج أفكار أصيلة وغير مقيدة، وإيجاد معانٍ جديدة للفكرة؛ والمتمثل في الدرجة التي يحرزها المفحوص على الاختبار المعد لأغراض هذه الدراسة.

ثالثاً: عملية توليد الأفكار: يعرفها ويتروك (Wittrock, ١٩٩٠) بأنها قدرة الطلبة على توليد الأفكار التي تشكل روابط بين أجزاء المادة التي هم بصدد تعلمها وبين هذه الأجزاء ومعلوماتهم وخبراتهم السابقة المخزنة في الذاكرة لديهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإجرائياً سوف تتبنى الباحثة التعريف السابق؛ والذي سيشار له بالدرجة التي يحرزها المفحوص على اختبار توليد الأفكار المصمم لأغراض الدراسة الحالية.

وفيما يتعلق باختيار عينة الدراسة لطلبة الصف الخامس، فهو أن الأطفال هم أفراد مبدعون، وقد يكون لديهم أفكار عديدة وأكثر مما يعلمهم الكبار، وقد يكون لديهم حماس وخبرة في التوصل إلى فهم الإمكانات الموجودة في بيئتهم، ويكون الأطفال في حالة إبداع عندما يتم توجيه البيئة المحيطة بهم والوسائل المتاحة لهم بطرق تمكنهم من المبادرة وممارسة تجاربهم والعمل على أساس الأفكار الخاصة بهم، واستخدام التجربة والخطأ لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم أو تعترض طريقهم، وعندما يتم تشجيعهم على الممارسة أو التعبير عن أنفسهم بطريقتهم الخاصة فإنهم قد يظهرون قدرة إبداعية عظيمة أكثر مما هو متوقع منهم تحقيقه من المهام المسبق إعدادها، وتشير الدراسات إلى أنه عندما يتم قبول الأطفال واحترامهم، فإنهم يطورون قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وأفكارهم، وقد يطورن مشاعر الثقة بالنفس التي تساعدهم على الإبداع، وتطوير سلسلة من الأفكار الحرة والمرنة التي تؤدي إلى الخبرات المعرفية وإلى الاكتشاف (Dhingra &Sharma ٢٠١٢).

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في الأداء على مقياس التفكير الإبداعي التباعدي، تعزى إلى البرنامج التدريبي.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في الأداء على مقياس توليد الأفكار، تعزى إلى البرنامج التدريبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلفية الدراسة والإطار النظري

تشير سمة الحساسية تجاه المشكلات؛ إلى الحساسية تجاه المواقف والخبرات التي يوجد فيها الأفراد، فالمبدعون شديدو التأثر بالمعلومات الواردة من البيئة المحيطة بهم وبشكل دقيق، ومن طبيعتهم التوقف للمراجعة في المواقف التي يواجهونها؛ بحيث لا يندمجون في المواقف الجديدة والمختلفة بشكل سريع، بل يمتازون بالتريث والحذر أكثر من غيرهم، إضافة إلى أنهم يحتاجون وقتاً كافياً لمعالجة المعلومات بشكل كامل والتأثر بها، وبالتالي صياغة استجاباتهم نحو المثيرات المختلفة. والأفراد الحساسون يمتلكون خيالات واسعة، ولديهم دافعية حب الإستطلاع، ويتميزون بالتنظيم وبجديتهم في العمل، والقدرة على الإحساس بالمشكلات وحلها، كما أنهم يتصفون بالالتزام الشديد والدقة والحدس (Jim and Hallowes , ٢٠١٠).

وتظهر الأبحاث في هذا المجال أن هناك إختلافاً في قدرة الأطفال على استقبال المنبهات الحسية (داخلية أو خارجية) ودرجة تأثرهم بها، ومن ثم القدرة على الاستجابة لها، فللأطفال حدود ومستويات متباينة من درجة الاحساس بالمثيرات، ومن ثم فإن هناك فرقاً في درجة حساسية الأطفال، ويتوقف الاحساس بالمثيرات على تغيرات موضوعية موقفية وفقاً لظروف كل حالة، فالقابلية المفرطة على التحسس تشير إلى قدرة عالية للاستجابة للمثيرات، وهي موجودة بدرجة أكبر لدى المبدعين. فالبنية المعرفية للطفل ليست صورة للواقع؛ وإنما يقوم الطفل بإنشائها من خلال تفاعله النشط مع البيئة التي يعيش فيها، فلم تعد عملية التعلم تشير إلى اكتساب الطالب مجموعة من المعارف والمهارات فحسب، وإنما أصبحت تشير إلى عملية تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين، ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم الذاتية استثماراً إبداعياً (Dabrowski, ١٩٩٦).

فالأبحاث التي دَرست العلماء والأدباء والفنانين، بينت أنهم بالفعل من ذوي الاحساس المرهف في إدراك الثغرات أو نواحي القصور، وبدءاً من هذا الإحساس تنطلق إمكانياتهم نحو سد هذه الثغرات، أو فهم الغموض، إما برواية أو نظرية علمية أو بقصة، فالشخص المبدع يحسَ بالمشكلات إحساساً مرهفاً ويتمكن من رؤية الكثير من المشكلات في وقت واحد؛ إذ يُبيِن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأخطاء ونواحي النقص والقصور، وهذا أحد مضامين التفكير التباعدي حسب وجهة نظر تورانس (الكناني، ٢٠٠٥).

ولاحظ دبروسكي (Dabrowski)أنَ الأفراد لا يتحركون جميعاً نحو مستوى متقدم من النمو، بل إنَ القدرة الفطرية والذكاء مجتمعتان مع القابلية على التحسس كانت المُنبيء للقدرة الكامنة على نحو راقي المستوى، فمن المهم التأكيد على أنه ليس لجميع الأفراد المبدعين قدرات عالية على التحسس، ومع ذلك نجد أناساً كثيرين ذوي قدرات عالية على التحسس لدى مجتمع المبدعين أكثر مما نجدهم لدى المجتمع العادي (Dabrowski , ٢٠٠٦).

ومع أن هناك توافقاً قوياً بين الحساسية والإبداع، إلا أنه لا يمكن القول بأن كل شخص حسَاس هو مبدع أو العكس، فبحسب نظرية دابروسكي فإنَ الأفراد المولودين بإحتياجات عالية تكون لديهم إمكانية كبيرة للتطور أكثر من غيرهم، وهذه الإمكانية تُغذي إبداعاتهم وتُغنيها و تُعطيها القوة (Jim and Hallowes, ٢٠١٠).

يبدو خلال تعريف الحساسية الابداعية بأنها قدرة الفرد على استقبال المنبهات الحسية (داخلية أو خارجية) والتفاعل معها والتأثير بها، من ثم القدرة على الاستجابة لها، بأن هذه الحساسية المفرطة هي المظهر الأكثر وضوحاً في النمو العاطفي، والتي تتمثل بالشفافية في فهم الآخرين، و تقوية النشاط العقلي و تركيزه بعيداً عن المعتاد. (Dabrowski,١٩٩٦).

أشارت أرون (Arone) في أكثر من مناسبة إلى أن الحساسية المفرطة لا تعني رؤية ثاقبة، أو سماع حاد، أو جلد أكثر حساسية، فالحساسية الإبداعية تعبر عن دافعية قوية لمعالجة المعلومات الحسية بطريقة أكثر تفصيلاً (Meindll, (١) ٢٠١٠).

فالقابلية المفرطة على التحسس تُشير الى قدرة عالية للاستجابة للمثيرات، ولأنها موجودة بدرجة أكبر لدى الافراد المبدعين لذلك يتم التعبير عن هذه القابلية المفرطة بالحساسية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(Sensitivity) والوعي (Awareness) وتمثل فرقاً حقيقياً في حياة الأفراد وفي نوعية خبرتهم فيها (Dabrowski , ١٩٩٦).

ويشير (سولسو، ١٩٩٦) إلى الإبداع بأنه قدرة أو نشاط معرفي (Cognitive Activity) ينتج عنه طريقة جديدة وغير مسبوقة من قبل، في رؤية المشكلات أياً كان نوعها وعلى نحو جديد وغير مألوف.

ففي دراسة حول مشاهير المبدعين تبين أن ٩٠% منهم، تميّز بدرجة عالية من الذكاء وحب الاستطلاع الذي لا يكفّ فيه الشخص المبدع عن طرح التساؤلات (سايمتن، ١٩٩٣).

وهم يتميزون بعمق احساسهم بالبيئة المحيطة بهم، وبالتالي تزاد قدرتهم على إدراك التغيرات المحتملة في هذه البيئة (Author, ٢٠١٠).

وتُظهر الأبحاث والدراسات في مجال الحساسية الإبداعية أن الأفراد ذوي الحساسية المفرطة يتمتعون بمجموعة من السمات والخصائص، أشير إليها في هذا العرض :

سمات الأشخاص ذوي الحساسية المفرطة

تُظهر الأبحاث التي أجرتها أرون (Arone, ٢٠٠٤)، بأن نماذج الأسئلة الموجهة للآباء والتي تحدد الأطفال الحساسين، تنطبق أيضاً على الأطفال المبدعين، وأنه قد تم الإشارة إلى الابداع عند الحديث عن الطفل الحساس.

فالأطفال ذوو الحساسية المفرطة يمتلكون خيالات واسعة، وهم مبدعون ولديهم دافع حب الاستطلاع، ويتميزون بجديتهم والتزامهم في العمل والتنظيم، ولديهم القدرة على حل المشكلات، ويسعون وراء المغامرة، ويحبون الطبيعة، والموسيقى، والفن (Jim & Hallowes, ٢٠١٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتمتع الأفراد ذوو الحساسية المفرطة تجاه المواقف والخبرات، بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزهم عن الآخرين؛ ويبدو أن صفات الفرد ذي الحساسية المفرطة تتمثل في:

١. التفاصيل الحسَية: وهي القدرة على التمييز الدقيق لتفاصيل المثيرات، والتي تعمل بدورها على إتقان الفرد للمهام المقدمة له.

٢. الاختلافات الدقيقة في المعنى: وتعني الكفاءة العالية في إدراك الاختلافات البسيطة في المعنى وفهمها، والحذر من اتخاذ أي قرار، ودراسة الخيارات والنتائج المحتملة.

٣.الإدراك الانفعالي: وتعني القدرة على إدراك الحالات الانفعالية المختلفة التي يختبرها الفرد، والتي من شأنها تعزيز العمل الإبداعي، وخاصة للكتَاب، والفنانين والممثلين (Borchard,٢٠١٠).

وتؤكد أرون (Arone, ٢٠٠٤)أنَ المبدع الحساس يتمتع بمجموعة من الصفات كالآتي:

١. النشاط المبكر: يبدأ الأطفال المبدعون بتعلم بعض المهارات بوقت مبكر قبل غيرهم من الأطفال؛ كالقراءة والرسم والحساب ولعبة الشطرنج والألعاب الرياضية وغيرها.

٢. الابداع: ويشير إلى الدرجة التي يُنجزون فيها أعمالهم بطريقتهم الخاصة، ويتعلمون بطريقة نوعية مختلفة، وبالتالي فهم يحتاجون إلى القليل من مساعدة الآخرين.

٣. الرغبة في السيطرة: يكون المبدعون متحمسين لفهم معنى التملك الذي يظهر عندهم بشكل مبكر، ويكون تركيزهم على رغباتهم وعلى الأشياء التي يُولعون بها.

ويستطيع هؤلاء الأفراد معالجة كافة المشاهد والروائح والأصوات واللمسات، والتعامل مع كافة المشكلات التي تواجههم، وهم عاطفيون وقادرون على التواصل مع انفعالات الآخرين بسهولة. إضافة إلى أن مفرطي الحساسية مبدعون في مجالات عديدة؛ إذ أنهم يكتبون ويعزفون الموسيقى ويشاركون في ممارسة الفنون المختلفة، وهم مبدعون بالقيام بأعمال لا يستطيع غيرهم القيام بها (Dolliver, ٢٠١٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يظهر أنَّهم يتمتعون بالاستقلالية؛ فقد يكون تخطي الطرق المألوفة خطيراً أو مخيفاً، إلا أن المبدعين يقومون بذلك، والأطفال المبدعون يرغبون بذلك بشكل كبير، ويبدو أنَ رغبتهم ساعدتهم على أن يتدربوا على هذا الأمر بشكل فعلي (Phillps,٢٠١٢).

وهم يتَسمون بالفضول وحب الاستطلاع، ومولعون بالتجديد في كل لحظة ولديهم الكثير من الأسئلة من مثل: (لماذا؟ أين؟ متى؟ كيف؟)، وحالة التساؤل هذه من شأنها إثارة العقل بطريقة خاصة جداً، حيث تنمي القدرة على الإحساس بكل المثيرات التي مضت في أوقات سابقة (Wasu, ٢٠١٠).

كما يثيرهم دائماً التساؤل من نوع (ماذا لو؟)، وهذا يعني البحث عن احتمالات جديدة، وإجراءات متنوعة، وتغيرات متعددة، والتي تعني بأنَ شيئاً ما سيتغير وسيتم اتخاذ إجراء من نوع آخر (Phillps,٢٠١٢).

وضح تريسي (Tracy,٢٠١٣) هذه الصفة عندما أشار إلى أن طرح الأسئلة هي الخاصية الأولى للمفكرين المبدعين، فهم فضوليون، ودائماً ما يطرحون الأسئلة من مثل: (لماذا)، ثم (لِمَ لا)، (لماذا لا نستطيع أن نعمل كذا؟)، (لماذا لا نقوم به الآن؟ حتى لو لم نقم به من قبل؟) تماماً كما يفعل الأطفال.

وتقودهم هذه الأسئلة إلى المزيد من المحاولات، فالتجربة والخطأ أمران ضروريان للعملية الإبداعية، حيث يُجري المبدعون ذوو الحساسية المفرطة - وبدافع داخلي - مجموعة من التجارب، وذلك بدمج الأشياء التي لا تتوافق مع بعضها والتي يمكن أن ينتج عنها فوضى عارمة؛ فهم يرغبون بخوض المخاطر للقيام بأشياء جديدة والحصول على نتائج جديدة (Phillps,٢٠١٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبدأون بالتوجـَه بخطوات متتالية نحو صياغة أهدافهم، ففي كل مرة يقومون بها بإنجاز عمل ما ويخفقون، يوقفون ما يقومون به ويبدؤن بعمل شيء آخر، ومن ثم يتساءلون لماذا لم يحرزوا إلا قليلاً من التقدم؟ إنهم يعرفون ما يريدون، حيث أن هدفهم مكتوبٌ بشكل واضح. فيتخيلون ما يبدو عليه هدفهم هذا في الواقع. وكلما كان التصور والتخيل قريباً من الواقع كلما زاد إبداعهم واقتربوا أكثر من تحقيق هذا الهدف. كما أنهم لا يخافون من قول (لا أعرف)، فهم يدركون أنه من غير الممكن لأي شخص أن يكون ملماً بكل شيء، أو يعرف شيئاً عن كل شيء، ويعرفون أنَ كل شخص معرض إلى حد ما للوقوع في الخطأ (Tracy,٢٠١٣).

فالمبدعيون ذوو الحساسية المفرطة لا يخافون المشاكل؛ وعندما تواجههم مشكلة ما فإنَهم يرون في هذه المشكلة فرصاً لتحسين حياتهم؛ في حين أنَ مواجهة المشكلة لا يمثل عائقاً بالنسبة لهم فالحياة عبارة عن إيقاع بين المشاكل والحلول. وبالنسبة لهم أن تتجنب المشاكل يعني أن تتجنب الحياة. وأن تواجه المشاكل يعني أن تواجه الحياة. ووجود المشاكل بالنسبة لهم لتوصيل رسائل مهمة، وتجاهلها يعني فقدان هذه الرسائل، ويدركون بأن الفشل ليس عكس النجاح، فكل من النجاح والفشل يمثل تجربة، والفشل يمثل خطوة نحو النجاح (Wasu, ٢٠١٠).

يعتقد بامجارذار (Baumgarther, ٢٠١٢) أنَ مميزات المبدعين ذوي الإحساس المفرطة هي نتيجة لسلوكين محدَدين هما:

١. الفضول أو حب الاستطلاع

يُصدَنف المبدعون غالباً أنهم فضوليون، فقد يرى شخص ما حصاناً واقفاً في حقل ويعتبره حيواناً رائعاً. أما شخص آخر أكثر ابداعاً ولديه حب استطلاع، قد يتساءل بماذا يفكر هذا الحصان طوال اليوم في هذا الحقل؟ وقد يتساءل كيف يستطيع هذا الحصان أن يصمد طوال هذه الساعات دون عمل أو نشاط ودون أن يقرأ كتاباً؟ وقد يُلاحظ بأنَ هذا الحصان يتعلق بالسياج الذي يحيط بحقل آخر يقيم فيه حصان آخر. فيسأل الشخص المبدع كيف يمكن لهذين الحيوانين أن لا تكون بينهما لغة ناطقة أو مكتوبة يتفاهمان بها؟ أوما نوع العلاقات التي تربط بين هذين الحصانين؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. الأفكار العفوية

يتميز المبدعون الحساسون بأفكارهم العفوية أو التلقائية؛ مثلاً يساءلون ما الفائدة من اكتشاف بعض الناس للغراء اللاصق أو قليل اللزوجة مثلاً؟ ويتسألون كيف رسم (Pablo Picasso) صورة أو لوحة ثلاثية الاتجاهات، فهم ينظرون لها من زوايا مختلفة أو بمنظور مختلف.

وهم يتنقلون بأفكارهم - في المجالات المختلفة مثل الفن، والموسيقى، والعلم، والسياسة، وغيرها - بين الخيال والحساسية الابداعية تجاه المثيرات في البيئة. وحيث يرى المجتمع هذه الأفكار على أنها أوهام لا تمت إلى الواقع الحالي بصلة. إلا أنَها بالنسبة لهم تجاوز لما يعتبره المجتمع اليوم حقيقياً، وخلق لواقع جديد (Csikszentmihalyi, ١٩٩٦).

فقد يرتكبون عدداً من الأخطاء، مثلاً: المصور لا يلتقط مجرد لقطة واحدة، ومؤلف الموسيقي لا يكتب سيمفونية كاملة، إلا أن الإبداع بالنسبة لهم عملية طويلة تتخللها أخطاء كثيرة، فهو يُمثل لهم بداية الوصول للشيء الجديد الذي يسعون وراءه (Phillps,٢٠١٢).

وكما يتمتع هؤلاء الأفراد بمجموعة من الخصائص والمميزات، إلا أنهم قد يعانون من بعض المشاكل نتيجة لحساسيتهم المفرطة، والتي تتمثل في:

١. المبالغة في التحضير: وتتمثل في البحث بكثرة عن المعلومات حول العَالمين الخارجي والداخلي وبطريقة مبالغ فيها مما قد يؤدي إلى الشعور بالتعب.

٢. الحاجة لمكان ووقت: يحتاج الأفراد ذوو الحساسية المفرطة إلى الإهتمام بإنفعالاتهم، وقد يحتاجون لذلك في أوقات قد لا تكون مناسبة لتحيق أهدافهم.

٣. السعي نحو الكمال: فهم قد يلجؤون أحياناً إلى التفكير أو التحليل المبالغ فيه للأشياء أو الأشخاص أو المواقف التي تؤدي إلى الاستجابات الخاطئة نحوها (Borchard,٢٠١٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبدو أنهم يَملُون بسرعة، حيث أن مدة إهتمامهم بالأشياء من حولهم قصيرة، وهذا يشير إلى أنهم ما أن يدركوا فكرة ما، أو مفهوماً معيناً سرعان ما ينتقلون إلى مفهوم آخر وهم لايلتزمون بالقوانين: فالقوانين بالنسبة لهم وُضعت لكي تُخرق، حيث أنهم بحاجة للحرية لممارسة عملهم (Phillps,٢٠١٢).

إنهم يتأثرون بالمواقف والخبرات كثيراً، ويهتمون بكافة التفاصيل الدقيقة للمواقف المختلفة، والذي قد يسبب لهم بعض المشكلات مع الآخرين، إضافة إلى أنهم متهمون بأنَهم مترددون وبطيئون في اتخاذ القرار، إلا أن ذلك يكون بسبب معالجتهم العميقة والمفصلة للمعلومات والأفكار والتي تأخذ منهم وقتاً أطول مما يأخذ غيرهم من الأفراد (Meindl,(١) ٢٠١٠).

ويتميزون بالاهتمام العميق والانشغال بمواضيع غامضة؛ غالباً ما تذهب دون مقابل أو مردود، وقد تبعث على سخرية الآخرين، وغالباً ما يُفهم تفكيرهم التباعدي على أنه انحراف عن الأغلبية، فيشعر المبدع بالعزلة وبأن لا أحد يفهم أفكاره؛ إلا أن لديهم القدرة على الشعور بالمتعة لعملية الابداع ذاتها. فبدون هذه الميزة سيتخلى الشعراء عن بذل الجهد من أجل بلوغ الكمال في أشعارهم ويبدأون بكتابة الأشعار التجارية. ويعمل الاقتصاديون بالبنوك حيث يحققون مكسباً مادياً يعادل أضعاف ما يكسبونه من عملهم في الجامعات. (Csikszentmihalyi,١٩٩٦).

فالحساسية المفرطة هي الاستجابة فوق المتوسطة للمؤثرات المسببة لها، والتي تظهر على شكل استثارات عالية نفس حركية وحسية وعقلية وتخيلية وانفعالية، وهذه الاستثارات والتي يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية، يمكن أن يُنظر إليها إيجابياً في تطور الإمكانات والاستعدادات الفردية (Piechowski & Colangelo, ١٩٨٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحساسية الابداعية تجاه المشكلات

تُعَد الحساسية الابداعية تجاه المشكلات إحدى الجوانب الأساسية في التفكير الإبداعي، وتعني قدرة الشخص على رؤية الكثير من المشكلات في الوقت الذي قد لا يرى فيه شخص آخر أي مشكلات على الإطلاق، ويعي الأخطاء ونواحي النقص والقصور ويحسً بالمشكلات احساساً مرهفاً، والإحساس بهذه المشكلات يتحدى المبدع للوصول إلى التفسيرات أو الإنتاج الجديد الذي يحل هذه المشكلات؛ فهي قد تكون سمة تقويمية دافعية أكثر منها قدرة عقلية، وتبين دراسات العلماء والأدباء والفنانين، أنهم بالفعل من ذوي الإحساس المرهف في إدراك الثغرات، ونواحي القصور (الكناني، ٢٠٠٥).

ويشير (أشوك، ٢٠١١) إلى أن تورانس (Torrance) يصف الإبداع من خلال كتابه (توجيه المواهب الإبداعية) على أنَه الحساسية نحو المشكلات والصعوبات والثغرات المعرفية والعناصر المفقودة، والبحث عن حلول جديدة، ووضع التخمينات، والفرضيات، والبحث عن طرق جديدة، وهذا التعريف يتضمن أربع سلوكات يتصرف فيها الأشخاص كمبدعين:

- السلوك الأول: هو طريقة الإحساس بالصعوبات والانتباه للمشكلات والعناصر المفقودة، وهذه عملية تفكير تقويمية.

- السلوك الثاني هو وضع الفرضيات والتخمينات وطرح الأسئلة، والبحث والتقصي، والعمل اليدوي، ومعالجة المعلومات، وهذه العملية - عملية التفكير التباعدي - تحتوي على مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والإسهاب.

- والسلوك الثالث هو عملية تقويمية حيث تتطلب فحص الفرضيات والتخمينات والأسئلة وتقويمها، وهذه أيضاً قدرات عقلية لوضع المعايير واتخاذ القرار والتعديل.

- السلوك الرابع هو توصيل النتائج للآخرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تُعرَف الحساسية تجاه المشكلات بأنها القدرة على رؤية المشكلات وجوانب الغموض وطرح الأسئلة، فالمبدع لا يأخذ الأمور على أنَها مسلمات، بل يطرح أسئلة حول كل شيء بهدف التوصل إلى الإجابات (حمدي، ١٩٩٥).

ويشير تورانس إلى الإبداع عملية عقليه، يتم من خلالها إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف، وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض، والربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة اختبار هذه الفروض. وتظهر هذه العملية من خلال وعي الفرد بوجود هذه المشكلات أو الاحتياجات أو عناصر الضعف في المثيرات البيئية، أو عناصر الموقف ومكوناته مما يستدعي الشعور بالحساسية نحو الموقف أو المشكلة (العتوم، ٢٠١٠).

وترتبط بمفهوم الإبداع المتعلق بالحساسية تجاه المشكلات -والذي يتمثّل في إدراك مواطن الضعف أو النقص أو الفجوات في الموقف أو الخبرة - فرضية سيكولوجية العطر؛ والتي تتتضمن أن الفرد لا يشُمَ عادة رائحة نفسه نتيجة التعود، وتكاد تترادف الحساسية للمشكلات ومفهوم (ارتفاع الوعي)، و بذلك يكون الفرد المبدع أكثر حساسية لبيئته من المعتاد فهو يراقب الأشياء التي لا يراقبها غيره، كالألوان، وملمس الأشياء، واستجابات الآخرين، وبعض الفقرات في الصحف اليومية، وبعض الفجوات في الأفكار الشائعة (قطامي (٢)، ١٩٩٥).

فالحساسية تجاه المشكلات تعني أنَ المبدع لا يأخذ الأمور على أنَها مسلمات بل يطرح أسئلة حول كل شيء يحيط به، ويعمل على الوصول إلى الإجابات للمثيرات، والمشكلات المتنوعة (حمدي، ١٩٩٥).

وهذا الإحساس يتحدى المبدع للوصول إلى التفسيرات أو الإنتاج الجديد؛ ويعني أن هذه السمة، قد تكون سمة تقويمية دافعية أكثر منها قدرة عقلية، ويعتقد جيلفورد أن الأشخاص الذين يتوافر لديهم قدر مرتفع من هذه القدرة تتسع الفرصة أمامهم لخوض غمار البحث فيها، فإذا قاموا بذلك فإن احتمال وصولهم لحلول ناجحة سيصبح أكبر (الكناني، ٢٠٠٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتبدو الحساسية الإبداعية أكثر وضوحاً في تعريف تورانس (Torrance ١٩٧٥) للإبداع؛ حيث يرى بأنه العملية التي يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص والفجوات في المعرفة والعناصر الناقصة، أو عدم الانسجام بينها، وكما يقوم بتحديد الصعوبات وعمل تخمينات أو تكوين فروض عن أوجه النقص، ثم اختبارها ثم تعديلها وإعادة اختبارها إذا تطلب الأمر ذلك، وأخيراً يعمل على توصيل نتائجه للآخرين.

مظاهر الحساسية الإبداعية للمشكلات التي تتوفر لدى المبدعين

يمكن تحديد مظاهر الحساسية الإبداعية للمشكلات حسب ما أورده (قطامي (١)، ١٩٩٥):

- زيادة الحساسية لإدراك نواحي القصور والمشكلات في المواقف المختلفة.

- تحسس الصعوبات التي يعانيها أفراد المجتمع والكتابة فيها من أجل معالجة المشكلة.

- إدراك عناصر الغموض في الأشياء التي تعرض للأفراد الآخرين.

- سرعة الوعي وزيادته، فهم يتصفون بالقدرة على الإدراك أو الإحساس بأشياء لم يرها الفرد العادي، ويرى ما لا يراه الآخرون، ويكون بذلك أكثر انفتاحاً على المحيط الذي يوجد فيه.

- صياغة الأشياء والمشكلات التي يواجها في صورة أو اطار جديد لم يكن مألوفاً من قبل.

- تطور قدرة فوق الوعي (Meta Awereness)، والمتضمنة لدرجة الوعي المتقدمة لما يدور من تفاعلات، وتغييرات داخل الظاهرة، بينما لا يعيها الأفراد الآخرون إلا بصورة ثابتة.

والأشخاص الذين تزداد حساسيتهم لإدراك أوجه القصور والمشكلات في المواقف العقلية والاجتماعية، تزداد فرصتهم لخوض غمار البحث والتأليف فيها، فإذا قاموا بذلك فإن الاحتمال سيزداد أمامهم نحو الإبداع، وتبين دراسات العلماء والأدباء، والفنانين أنهم بالفعل من ذوي الإحساس المرهف في إدراك التغيرات، ونواحي القصور، وبداية من هذا الاحساس تنطلق إمكاناتهم نحو سد الثغرات، أو فهم الغموض المحيط، إما برواية أو نظرية علمية أو بقصة وغيرها (الكناني، ٢٠٠٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتُعَد اليقظة والحساسية تجاه المشكلات من الخصائص الضّروريّة لعملية التّفكير الإبداعي، فعندما تضعف الحساسيّة نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدّي، فإنّ الشخص يصبح أكثر ميلاً للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله، ويتخلى عن المبادرة في البحث عن أبعاد المشكلة والانشغال في إيجاد حلول لها (جروان، ٢٠٠٧).

تتيح هذه السمة للمبدع أن يحدد حاجاته وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يدرك المشكلات التي لا يستطيع الشخص العادي إدراكها، وهذا يعود إلى مهارات التفكير التي يمتلكها هذا الشخص المبدع (صبحي، ١٩٩٥).

يظهر من العرض السابق مدى حاجة المجتمع للأفراد من ذوي الحساسية المفرطة، لمساعدته على تحديد احتياجاته، واقتراح بدائل جديدة لمشكلات معلقة، أو تسليط الضوء على مشكلات واحتياجات جديدة؛ إلا أن هناك عقبات كثيرة ومتنّوعة تقف في طريق تنمية الحساسية والتفكير الإبداعي أشار لها جروان (٢٠٠٧)، وهي:

-ضعف الثّقة بالنّفس:

الثّقة بالنفس عامل مهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ لأن ضعف هذه الثّقة يقود الإنسان إلى عدم الاكتشاف أو تحقيق أي إنجاز وذلك بسبب خوفه المبالغ فيه من الإخفاق، وحرصه على تجنيب نفسه المغامرة بأي مجال قد يعود بالنفع عليه خوفاً من المخاطرة أو الخوض فيما لا يمكن أن يُحمد عقباه. وهذا يقلل من الحساسية تجاه المشكلات.

- الميل للمجاراة:

إن النَزعة للامتثال إلى المعايير السائدة في المجتمع، تعيق استخدام جميع المدخلات الحسية، وتحد من احتمالات التخيل والتوقع، وبالتالي تضع حدوداً للتفكير الإبداعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التّشبّع:

ويعني الوصول إلى حالة من الاستغراق الزائد، الذي قد يؤدي إلى إنقاص الوعي بحيثيات الوضع الراهن وعدم دقة المشاهدات.

- التّفكير النّمطي:

ويقصد بالتفكير النمطي ذلك النوع من التفكير المقيد بالعادة، وهو من أبرز عقبات الحساسية تجاه المشكلات.

- نقل العادة:

عندما تترسخ - لدى الفرد -أنماطٌ وأبنيةٌ ذهنيّة معينة كانت فعالة في التعامل مع مواقف جديدة ومتنوّعة، فإنه غالباً ما يتم تجاهل استراتيجيات أخرى أكثر فاعلية. ومن العبارات القاتلة التي تلخص هذه العقبة مثلاً قولنا: لقد كنا دائماً نفعل هذا بنجاح، أو كنا دائماً نحل المشكلة بهذه الطريقة.

- مقاومة التّغيّر:

هناك نزعةٌ عامةٌ لمقاومة الأفكار الجديدة، والحفاظ على الوضع الراهن بوسائل عديدة خوفاً من انعكاساتها على أمن الفرد واستقراره. وهناك من يعتقد بأن الخبرة الحديثة تشكل تهديداً لمكتسباته وأوضاعه، ولذلك يستجيب باستخدام العبارات القاتلة لأي فكرة جديدة من مثل: لن تنجح هذه الطّريقة في حل المشكلة، أو هذه الفكرة سوف تكلف كثيراً جداً، أو لم يسبق أن فعلنا ذلك من قبل.

- الاتّجاهات والقيم السائدة في المجتمع:

وتتلخص في قيم الطّاعة والخضوع، والامتثال، والاقتداء، والمبالغة في تقدير الماضي، والاتجاهات التسلّطية والقدرية والنظم البيروقراطية والاستبدادية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- جماعة الرفاق:

واتّجاهاتها السائدة المحبطة للإبداع وللحساسية تجاه المشكلات وخاصةً في سنوات مراحلة التعليم الأساسي.

ويضيف (الحمادي، ٢٠٠٩) في كتابه (ما لا نعلمه لأولادنا) إلى أن معيقات الحساسية الإبداعية تتمثل في:

- التهديد

إن التعليقات الجارحة، والسخرية تؤديان إلى اضطرابات في القلب عند الأشخاص الذين يتعرضون لها، كما أنَ بيئة التهديد يمكن أن تتسبب في عدم اتزان كيمياويات الدم أيضا.

- العجز المتعلم

بمعنى عدم الثقة بالنفس والفتور واللامبالاة، ومن العوامل المسببة للشعور بالعجز هي اللوم المستمر، والنقد الهدَام، أو تعريض الطفل لوضع يفوق إمكانياته، وتعريضه للتعليقات السلبية، أو ما قد يتعرض له الطفل من سلبيات نابعة عن الخطأ في تنشئته، فالطفل بطبيعته قوي الإرادة ولديه عزيمة، ولكننا بإحباطنا المستمر لمحاولاته نعلمه العجز وضعف الحيلة.

هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى منهاج دراسي جيد، وبيئة مدرسية صحية؛ بالإضافة لحاجتهم إلى أبوين يتسمان بالدفء ويقبلان هذا الطفل على ما هو عليه، ويساعدانه، ويدعمانه لتحقيق رغباته، والتعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية (Arone. ٢٠٠٤).

يذكر ماسلو (Abraham Maslow): أنَ الحياة عبارة عن خليط بين الروتين والإبداع، وقد كانت المجتمعات البشرية على مر التاريخ تتحدث أكثر مما تبدع، فيما يحتاج التغيير عن المألوف إلى ثورة كي يتحقق. فالمجتمع هو الذي يرسم خيارات أفراده ونشاطاتهم وأعمالهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتشجيع والدعم للفرد يجعله قادراً على التعبير عن درجة انفتاحه، وعن قدرة المجتمع على التحرك والتحسن والبحث والتغيير (Danescu, ٢٠١٠).

ويضيف دانيسكا (Danescu, ٢٠١٠) بأنَ الأصل أن تُتاح الفرصة لكل فرد أن يطور إمكانياته. وأن يتتبع أفكاره ومعتقداته وطموحاته، فالحرية الفردية والابداع يُعبران عن حالة واحدة، وهي حالة لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للمجتمع؛ حيث تعتبر واحدة من أهداف التعلم والتعليم الذي يعتبر أساساً للحرية. والابداع هو أحد أهم نشاطات التعلم والتعليم الفعالة على المدى البعيد. وقد يسهم بشكل مباشر في تطور المجتمع، وتنمية الذكاء الاجتماعي والقدرة على التجديد والابتكار وتطوير الأسلوب الابداعي في العمل والحياة.

يتصف المبدعون بالقدرة على توليد الأفكار، فكلما زاد حجم هذه الأفكار كانت نوعيتها أفضل. وكلما زادت الأفكار زاد احتمال حصولك على فكرة صحيحة في الوقت الصحيح؛ إلا أن توليد الأفكار يشكل نسبة (١%) من المعادلة. فالابداع يتألف من (١% موهبة و ٩٩% جهد)، حيث أن القدرة على توليد فكرة وتجربتها واثباتها ثم تنفيذها؛ وتحقيق النتائج هي المؤشر الحقيقي للإبداع. ففي أي وقت تتولد لدى الفرد فكرة جديدة يكتبها ويضع خطة لتنفيذها ومن ثم يتخذ اجراء بصددها يكون قد تصرف كمبدع. وكلما نجح في استخدام إبداعه استطاع تحقيق المزيد في كل جانب من جوانب حياته (Tracy, ٢٠١٣).

يشير العرض السابق إلى مدى أهمية الحساسية تجاه المشكلات، إلا أن المجتمع بممارسته القاسية، ونظرته التقليدية، وخوفه من التجديد حرصاً على أمنه - كما يعتقد - قد يقمع أية محاولة أو مبادرة لرؤية الأشياء، والمواقف، والأشخاص بطريقة جديدة، ومختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يلي عرض لنظرية دابروسكي وعلاقتها بالمبدعين، وبالحساسية الإبداعية تجاه المشكلات:

نظرية دابروسكي وعلاقتها بالحساسية الابداعية تجاه المشكلات:

أكدت سيلفرمان (Silverman, ١٩٨٠) أنَه بالإمكان أن تُحدث نظرية الاستعدادات والإمكانات التطورية لدابروسكي (Theory of Positive Disintegration, TPD) ثورةً في دراسة الإبداع وتعليم المبدعين، حيث أن لها ثلاثة آثار وتطبيقات رئيسة وهي:

١. أنَّها طريقة جديدة للتعرف على المبدعين، والكشف عنهم.

٢. أنَّها طريقة جديدة لتعليم الأفراد المبدعين وتدريبهم.

٣. أنَّها منظور ومنحى إرشادي جديد للتعامل مع مشكلات المبدعين الناتجة عن خصائصهم واحتياجاتهم.

ورغم أن نظرية دابروسكي (TDP) ليست نظرية لتفسير الإبداع؛ وإنما هدفت إلى فهم تلك المستويات العليا من التطور النمائي الانفعالي والأخلاقي للإنسان، إلا أن دابروسكي أكد على أهمية دور الإبداع كمؤشر دال على التفوق والوصول إلى المستويات العليا من النمو العقلي والانفعالي والأخلاقي، واستنتج من خلال أبحاثه بأن الأفراد المبدعين لديهم استجابات أكثر وضوحاً لمختلف أنواع المثيرات، وأطلق على هذه الظاهرة اسم القدرة على الاستجابة الفائقة للمثيرات (Super Stimulatability) والتي ترجمت إلى فرط الاستثار (Overexcittability) (Silverman, ١٩٩٤) .

وتَكشف نظريته الخصائص الشخصية والأحداث الدالة على المستويات العليا من التطور والنمو، ومن أهم عناصر نظرية الانقسامات الإيجابية (TPD) لـدابروسكي والتي جاءت كتطبيقات عملية فعالة للنظرية، وربطها بأساليب الكشف عن المبدعين وتقويمهم هو مفهوم الاستثارات الفائقة (Overexcitabilities) والتي تختصر في (OEs) (Bouchard, ٢٠٠٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعرّف دابروسكي الاستثارة الفائقة بأنها قدرة تظهر على شكل رد فعل كبيرعلى المثيرات الداخلية والخارجية من خلال رغبة قوية في التعلم، وخيال مفعم بالحيوية، والطاقة الجسدية، والحساسية الزائدة، وحدة الانفعالات (Piechowski, ٢٠٠٦).

ويؤكد دابروسكي على أهمية العوامل الانفعالية والخيالية والعقلية، بالإضافة إلى أنه لا بد أن يكون العامل الانفعالي على الأقل بقوة العوامل الأخرى للوصول إلى المستوى الأعلى من الاستثارات الفائقة الدالة (Smith, ٢٠٠٦).

تشير ليند (Lind, ٢٠٠١) إلى أنه بات من المؤكد أن الحساسية من خصائص المبدعين بدرجة عالية، حيث أكد أولياء الأمور والمعلمون، ذلك نتيجة ملاحظتهم فروقاً سلوكيةً بين الأطفال المبدعين بدرجة عالية، وبين أقرانهم من الأطفال العاديين، حيث قدمت نظرية دابروسكي للإستعدادات والإمكانات التطورية إطاراً يمكن من خلاله فهم طبيعة تلك الخصائص.

إن الأشكال الخمسة للاستثارات الفائقة (النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية) هي قدرات للاستجابة للمثيرات والمحفزات، فالاستثارات الفائقة يمكن ملاحظتها كخاصية لدى الأفراد المبدعين، يتم التعبيرعنها في حدة ووعيٍ وحساسية متزايدة، وتمثل اختلافاً حقيقياً في نسق الحياة، ونوعية المواقف والتجارب الحياتية للفرد المبدع (Piechowski, ٢٠٠٦).

ويؤكد دابروسكي أن الفرد الذي يمتلك هذه الخصائص، ولاسيما الانفعالية والعقلية والتخيلية، يرى الواقع بطريقة مختلفة ومتعددة الجوانب، وتعد أكثر الإستثارات وأهمها للتنبؤ بالإمكانات التطورية للإبداع لدى الفرد (Bouchet & Falk, ٢٠٠١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أشكال الاستثارات النفسية الفائقة:

يشير مينداجلو و تيلير إلى (Mendaglio & Tiller, ٢٠٠٦) إلى الأشكال الخمسة للاستثارات النفسية الفائقة كما يلي:

الاستثارة الفائقة النفس حركية (Psychomotor OE):

يمكن التعبير عن هذه الحساسية النفس حركية وملاحظتها، من خلال القدرة على النشاط والحيوية الدائمة وحب الحركة من أجل الحركة، والطاقة الزائدة من خلال الكلام السريع والحماس والنشاط الحركي، والحاجة إلى العمل عند الإحساس بالتوتر من الناحية الانفعاليه ويلاحظ على الأفراد الذين يظهرون قوةً في الاستثارة الفائقة النفس حركية الميل إلى التصرف المندفع في المواقف المختلفة، ودوافع قوية نحو العمل والتنافس، ويشعرون بمتعة كبيرة وحماس للنشاطات الجسدية واللفظية غير المحدودة.

الاستثارة الفائقة الحسية (Sensual OE):

يشير دابروسكي وبيتسوسكي أن التعبير عن الاستثارة الحسية الفائقة كردود فعل قوية نحو المثيرات التي يتم تلقيها بوساطة الحواس، والأفراد الذين لديهم استثارة حسية عالية يملكون خبرةً واسعةً من المدخلات الحسية أكثر مما لدى الشخص العادي، ولديهم تقدير متقدم ومتزايد للمتع الجمالية (الفنون والطبيعة واللغات)، ويستمدون سروراً لا ينتهي للنكهات والروائح وملمس الأشياء والمشاهد والطبيعة من حولهم، وقد يجد الأطفال ذوو الاستثارة الحسية الفائقة أن رُقع الملابس أو الضجة خارج الصف أو الروائح من الكافتيريا محفزة للانتباه بحيث يصبح العمل المدرسي ثانوياً.

الاستثارة الفائقة التخيلية (Imaginational OE):

تعكس الاستثارة الفائقة التخيلية اللعب في الخيال مع ترابط كثيف للصور المتخيلة والانطباعات والاستخدام المتكرر للصور، والمجاز، وأحلام اليقظة، وقد يجد الأطفال هنا متعةً في خلط الحقيقة والخيال معاً، أو يخلقون عالماً خاصاً بهم وأصدقاء خياليين، وتصورات خيالية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للهرب من الشعور بالملل، ويصعب عليهم البقاء متيقظين في غرفة الصف، حيث أن الانتباه ومتابعة الدروس لا تستثير قدراتهم.

الاستثارة الفائقة العقلية (Intellectual OE):

تم ملاحظة الاستثارة العقلية الفائقة من خلال الحاجة إلى السعي للفهم، واكتساب المعرفة والتحليل والتأليف، فالأفراد الذين يمتلكون ويظهرون هذه الاستجابات الفائقة من الاستثارة يملكون عقولاً نشيطة على نحو لا يُصدَدق - كما عبّر عن ذلك دابروسكي- وهم يتسمون بالفضول للمعارف بشكل حاد، وغالباً ما يكونوا قراء شرهين وشديدي الملاحظة لما يقرؤون، ويستطيعون التركيز والمتابعة في جهد فكريٍ مطول، ولديهم رغبة جامحة لحل المشكلات، وتذكر بصري مفصل بشكل رائع، فكثيراً ما يحبون النظريات والتفكير بالتفكير (ما وراء المعرفة)، والتفكير الأخلاقي، كذلك هم ذوو تفكير مستقل، وناقدون للآخرين أحياناً، وقد يصبحون مستثارين عقلياً حول موضوع أو فكرة معينة بحيث يقومون بمناقشتها أو تفسيرها في أوقات غير مناسبة.

الاستثارة الفائقة الانفعالية- العاطفية (Emotional OE):

غالباً ما تكون الاستثارة الفائقة الانفعالية، هي أقوى وأول ما تتم ملاحظته من قبل أولياء أمور الأطفال المبدعين، ويتم التعبير عنها بقدرة هائلة للعلاقات العميقة وارتباطات عاطفية وحساسية مفرطة تجاه الآخرين، والأماكن والأشياء، والشفقة والتعاطف والحساسية في العلاقات؛ فهم يدركون بشكل حاد مشاعرهم بممارسة حوارات نفسية داخلية وأحكام ذاتية.

إن الحساسية والكمالية والانطواء الذاتي، كلها جوانب من الاستثارة الانفعالية الفائقة، إلى جانب الاهتمام بالآخرين والتعاطف معهم، والحدة في المشاعر، ويعبّر دابروسكي بأن فرط الحساسية والمشاعر هي نتاج استثارة عاطفية عالية (Silverman, ١٩٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما يؤكد جروان (٢٠١٣) أن تلك الخصائص الانفعالية لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، إنما تتعلق بالجوانب الشخصية للمبدع، ولذلك فإن الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية والنمو الأخلاقي كلها مظاهر للاستثارة الانفعالية الفائقة وفق منظور دابروسكي للاستثارات النفسية الفائقة.

مظاهر الاستثارات الفائقة للمبدعين في مرحلة الطفولة:

تشير بوشيت (Bouchet, ٢٠٠٤) إلى مجموعة من مظاهر الاستثارات الفائقة في مرحلة الطفولة، والتي يمكن لأولياء الأمور والمعلمين ملاحظتها على الأطفال المبدعين. ومن هذه المظاهر:

الاستثارة النفس حركية (Psychomotor OE):

- يظهر دائماً بأنه كثير الحركة، وأن لديه ما يقوم به.

- يتحدث ويثرثر كثيراً.

- يُثار كثيراً بالأفكار التي تقود إلى حركة مثل: القفز على الأقدام أو الألعاب التي تحتوي على إشارات درامية.

- يمشي هنا وهناك عندما ينزعج من شيء.

الاستثارة الحسية (Sensual OE):

الحساسية السمعية:

- يستجيب لأصوات لا يتمكن الآخرون من سماعها.

- يكون أول من يبدأ في الشكوى عند سماع الأصوات المرتفعة، أو قد يشعر بالخوف من الأصوات المزعجة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحساسية الشفوية:

-يميَز وبقوة طعم الأشياء، ويستمتع كثيراً في الأكل وفي تناول المشروبات.

الاستثارة التخيلية (Imaginational OE):

- يعكس ما يدور في خياله عن طريق اللعب بالقلم.

- يتخيل أن الحيوانات والأشياء غير الحية تتحدث.

- يستمتع بلعب الأطفال التي يكون فيها تخيل.

- يخترع المواقف والشخصيات.

الاستثارة العقلية (Intellectual OE):

- يحاول اكتشاف الأشياء من حوله، كيف تعمل، وماذا تعني، ولماذا هي كذلك.

- يُظهر حب استطلاع قوي، ويسأل الكثير من الأسئلة، أو بعض الأسئلة التي تتسم بالعمق.

- لديه اهتمام قوي في إيجاد حلول للمشكلات.

- يسأل أسئلة ذات نهايات مفتوحة، و يطرح أسئلة فلسفية.

- يتساءل عن معنى الأشياء ومعنى الحياة، ويسأل أسئلة حول الهدف والغرض من الأشياء.

- يُغرم بموضوع معين، مما يدفعه لمحاولة معرفة المزيد عنه.

- قد يُبدي خبرة جيدة في موضوع ما.

- يشعر بانجذاب كبير لاستراتيجيات حل المشكلات أو للفوز في الألعاب.

- يبحث عن إيجاد الفروق والتشابهات في الأحداث والناس والأشياء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستثارة الانفعالية (Emotional OE):

- كثير النقد لما هو صحيح وخطأ، ولما هو عادل وغير عادل.

- ينظر إلى نقد الاخرين للأعمال التي يقوم بها من منظور شخصي قابل للتحدي.

-يمكن أن يُظهر مدى واسعاً من الانفعالات ابتداءً من النشاط والحيوية ومن ثم الانتقال إلى الاكتئاب والحزن.

- قد يجد صعوبة في العمل بسبب مشاعره القوية.

-يُظهر تعاطفاً مع الآخرين.

ويضيف بايشوسكي (Piechowski, ٢٠٠٦) جانباً في غاية الأهمية؛ أنه كلما زادت حدة هذه الاستثارات الفائقة لدى الطلبة المبدعين، كان ترحيب الأقران والمعلمين وأولياء الأمور أقل، حيث يتم دفع هؤلاء الأطفال المبدعين والذين يُظهرون استثارات قوية ظاهرة سلوكياً في العادة إلى الشعور بالحرج والذنب والعزلة، لكونهم مختلفين، بحيث يتعرضون للنقد والمضايقة مما ينعكس سلباً على شخصياتهم، ومن ثَمَّ يتجهون إلى إخفاء تلك الاستثارات المحفزة لقدراتهم وكبتها، ويسعون للهروب إلى العالم الخيالي الذي يخلقونه لأنفسهم أو يحاولون تطبيع أنفسهم كعاديين.

بهذا العرض لنظرية دابروسكي إلى خصائص الطفل الذهنية في المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي (الصف الخامس)، يشير (قطامي،٢٠١٢) إلى أنها مرحلة يميل فيها الطفل إلى الاستقلال الذهني النسبي، وأن ما يميز هذه المرحلة هي سيطرة العملية الذهنية على أي أداء ذهني يعكس معالجة حسية في البيئة. وهذا يشير بدرجة ما لمدى حساسية هذا الطفل لما يحيط به من مشكلات. فالأطفال في هذه المرحلة عمليون في تفكيرهم، نشطون فعالون فيما يقدم لهم، ويغيرون في الأشياء والمواقف، ويذوتون المعرفة والخبرة ويضيفون اليها ويلونوها لكي تصبح لهم، وتزداد تدخلاته لأنه محكوم في كثير من الخبرات بالحركة، والحيوية الذهنية، والسيطرة في الأداء الحسي والقدرة على النفاذ في خصائص الأشياء التي تقع بين يديه أو حواسه، وهو مدفوع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى الوصول إلى حالة توازن معرفي، تلك الحالة تتطلب منه مزيداً من إخضاع الأشياء و المواد للمعالجة أكثر من مرة بهدف تطويرها وتعديلها.

يبدو من هذه الخصائص إلى أنَ هناك نظريات متعددة حاولت تفسير الابداع، ومن جوانب مختلفة، وللمراحل العمرية كافة؛ كنظرية التحليل النفسي، والنظرية الانسانية وغيرها، إلا أن أفضل النظريات التي تفسر الحساسية الابداعية تجاه المشكلات هي النظرية المعرفية.

الابداع من وجهة نظر النظرية المعرفية

تركز النظرية المعرفية على أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي تبدأ بالحساسية تجاه المشكلات، والتي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم، ويعمل على تذويتها، ثم يقوم بدمجها في بنائه المعرفي حتى يصل في النهاية إلى حلول جديدة وأصيله ويمكن أن تظهر هذه النتاجات على صورة أداءات ومعالجات وبنى معرفية (Eggen, ١٩٩٢).

ويرى (قطامي، ٢٠٠١) أن هذه النظرية تهتم بالطرق التي تُدرك بها الأشياء، وكل ما يتعلق بالأساليب المعرفية. ويمثل الإبداع وفقاً لهذه النظرية طرائق الحصول على المعلومات ودمجها، من أجل البحث عن الحلول الأكثر كفاءة، كما يؤكد أصحاب هذا المنحى على أهمية حرية التفكير والقدرة على التحكم في المعلومات وتشكيلها والإثراء الفكري بالإبداع. إن الاتجاه المعرفي كان أكثر اقتراباً من طبيعة الإنسان وعملياته الذهنية، إذا نُظر للإنسان على أنه منظم للموقف والمعرفة، ويعالجه ويبني الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه، كما يرى هذا الاتجاه أن الأفراد مختلفون في مستوى النشاط وآليات العمل الذهني العاملة والموظفة في الموقف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومستوى العمل الذهني تبعاً لهذا الاتجاه يتحدد بقضيتين هما:

١. طبيعة البنى المعرفية التي طورها الفرد جراء تفاعلاته النشطة في الموقف والخبرات التي حصلت لديه جراء ذلك.

٢. مستوى العمليات الذهنية الموظفة في الموقف أو الخبرة؛ والتي تحدد عادةً بخبرة المتعلم واستراتيجياته المتطورة، ووحدة الزمن المستخدمة لإدخال الخبرة إلى الذهن.

ويفترض الاتجاه المعرفي أن الإبداع حالة ذهنية يمر فيها الفرد من حالة اختلال التوازن الذهني إلى حالة التوازن المعرفي الذهني، ويفترض أن الإبداع يتطلب عمليات معرفية ذهنية للوصول إلى تطوير أبنية معرفية ومخططات ذهنية معرفية، يربط فيها الفرد الخبرات والمعارف السابقة على صورة علاقات، وترابطات تُوصله إلى خبرات جديدة وأصيلة؛ لذلك تعتبر الخبرات السابقة والعلاقات فيما بينها وقيمتها في استيعاب الخبرات الجديدة قضية مهمة (قطامي، ١٩٩٥).

ويشير تورانس إلى الإبداع بأنه عملية عقليه يتم فيها ادراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض، والربط بين النتائج واجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض. (Torrance, ١٩٧٥).

وفيما يلي عرض لآراء بعض النظريات المعرفية التي تناولت الابداع والتفكير الابداعي:

النظريات المعرفية التي تناولت موضوع الإبداع و التفكير الإبداعي

نموذج جيلفورد (Guilford)

يشير جيلفورد (Guilford, ١٩٧١) إلى أن القدرات العقلية للفرد تتمثل في صورة مكعب يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: البعد الذي يمثل العمليات العقلية وعددها ستة وهي: التفكير التباعدي، والتفكير التقاربي، والإدراك (المعرفة) والتسجيل في الذاكرة، والاحتفاظ في الذاكرة، والتقويم.

ثانياً: بعد المحتوى الذي يستخدم العمليات العقلية، وعددها خمسة، وهي: البصري، والسمعي، والرمزي، واللفظي أو اللغوي، والسلوكي.

ثالثاً: بُعد الناتج عن هذه العمليات، وعددها ستة، وهي: الوحدات والتصنيفات والعلاقات والأنظمة والتحويلات والتطبيقات.

وافترض جيلفورد على هذا الأساس، وجود مئة وثمانين قدرة عقلية بسيطة (٥×٦×٦)؛ وهذه المكونات هي:

أولاً: العمليات وتتكون من:

١. التفكير التباعدي: وهو نوع من التفكير الإنتاجي؛ يأخذ اتجاهات متعددة ومتنوعة.

٢. التفكير التقاربي: وهو نوع من التفكير الإنتاجي الذي يتم فيه تلخيص المعلومات في مفهوم عام.

٣. الإدراك: ويشير إلى العملية التي بها يتم التعرف على الأشياء أو استكشافها و الوعي بها.

٤. التسجيل في الذاكرة: ويشير إلى تذكر المعلومات مباشرة بعد محاولة حفظ مجموعة البنود.

٥. الاحتفاظ في الذاكرة: وهي العملية التي يتم بها تخزين المعلومات بحيث تكون سهلة الاستدعاء بنفس الصيغ التي تم تخزينها بها.

٦. التقويم ويتضمن الوصول إلى أحكام عن الجودة، أو الصحة، أو الفاعلية، أو الملاءمة للمعلومات التي نتلقاها، أو الخصائص التي نشاهدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المحتوى في تصنيف جيلفورد فيقصد به نوع المعلومات التي تَنشُط فيها عمليات الذاكرة والتفكير الخمسة، ويصنف إلى خمسة أنواع:

١. المحتوى البصري: يشير إلى الأجسام المجردة التي نراها بشكل مباشر مثل الأشكال والرسومات.

٢. المحتوى الرمزي: وهو المحتوى الذي يشير إلى الحروف والأعداد أو إلى أي من الأشكال الآخرى التي يتم رسمها.

٣. المحتوى اللفظي أو اللغوي: وهو المحتوى الذي يأخذ شكل معاني الكلمات والجمل والأفكار وتتشكل في أغلب الأحوال في صيغ لفظية.

٤. المحتوى السلوكي: ويطلق عليه بلغة الذكاء الاجتماعي، القدرة على إدراك الأفكار والمشاعر الموجودة عند الآخرين وتفسيرها، من خلال سلوكهم الظاهري.

٥. المحتوى السمعي: ويمثل المثيرات التي يمكن سماعها في البيئة التي نعيش فيها.

والنتاجات يشير جيلفورد إلى أنها الطريقة التي يتم فيها التعامل مع المحتويات سواء كانت رموزاً أو أشكالاً أو معاني أو مواقف سلوكية، ويقسمها على ستة نواتج هي:

١. الوحدات: وتمثل أبسط ما يمكن أن تحال إليه معلومات المحتوى.

٢. التصنيفات: وهي مجموعة من الوحدات تجمع بينها خصائص مشتركة، وهي جوهر التصنيف.

٣. العلاقات: وهي ما يربط الوحدات بعضها ببعض، كعلاقات التشابه والاختلاف.

٤. الأنظمة: وتدل على مجموعة من العلاقات المنظمة المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة.

٥. التحويلات: ويقصد بها التعديلات أو التغيرات التي تطرأ على المعلومات سواء من حيث الشكل أو الصيغة، أو البنية، أو التركيب، أو الخصائص، أو المعنى، أو الاستخدام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. التطبيقات: وتشير إلى الاستنتاجات أو التنبؤات المشتقة من المعلومات المتوافرة وتطبيقها.

نموذج بيركينز (Parkins)

يشير (أبو طالب، ١٩٩٥) إلى أن أحدث التفسيرات المعرفية لعملية الإبداع ما يسمى بالوثبات الذهنية (Mental Leaps) التي يجريها المبدعون عندما يصلون مرحلة الإشراق (الإلهام)؛ حيث يشير بيركينز إلى ثلاث مراحل تمر بها الوثبات الذهنية بوجه عام وهي:

المرحلة الأولى

في هذه المرحلة تحدث الوثبات الذهنية بسرعة فائقة في مستويات التفكير اللاشعورية، حيث تتمكن الوثبات الذهنية من حل المشكلات التي عجز عنها الفرد، و تساعده على استبصار المشكلات والمسائل التي كانت تبدو مستحيلة، وقد تبدو هذه الوثبات الذهنية كحدث سريع متصل، إلا أنها تتم بخطوات متدرجة، وتتصف هذه الخطوات بأنها تقدمية، كما أن الوثبات الذهنية تبدو كقفزة بخطوات منطقية قليلة، وتؤدي إلى الاستبصار بسرعة أكبر من اللجوء إلى استخدام التفكير المنطقي.

المرحلة الثانية

تبدو الوثبات الذهنية في هذه المرحلة حصيلة لعمليات لا شعورية طويلة، تقفز فجأة إلى وعي الفرد، والأفكار اللاشعورية الممتدة لا تتم بصورة مشابهة لإستراتيجيات محددة مثل استنباط المشكلة المؤرقة، ومن ثم العودة إليها فيما بعد. ومع أن هذا يحدث أحياناً، ولكنه لا يساوي شيئاً مع ما يتم حدوثه في مستوى اللاشعور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرحلة الثالثة

في هذه المرحلة تتسارع الوثبات الذهنية أكثر فأكثر مركزة على العديد من الأفكار في وقت قصير، فعملية التعرف والتحقق تعد بالنسبة للوثبات الذهنية على درجة كبيرة من الأهمية.

ويتمتع المبدعون كما يذكر بيركينز بمجموعة من الخصائص والسمات؛ حيث اقترح في نموذجه للإبداع الذي أطلق عليه (Snowflake) ست خصائص للمبدعين:

١. التزام قوي لجمالية الشخصية: لدى المبدعين قدرة عالية على تحمل الفوضى، والتعقيد والتباين، وهم يستمتعون بتحدي الفوضى والكفاح نحو إعادة التنظيم والحل.

٢. التفوق في إيجاد المشاكل: فالعلماء يقدرون الأسئلة الجيدة لأنها تؤدي إلى اكتشافات وحلول إبداعية، و إلى إجابات جيدة.

٣. القدرة على التنقلات العقلية: التي تسمح للمبدعين بإيجاد آفاق جديدة، ومنهجية في التعامل مع المشاكل، حيث أن لدى المبدعين ميلاً قوياً للتفكير في الأضداد أو النقائض، فهم غالباً ما يعتقدون في الاستعارات والتشبيهات والافتراضات على سبيل التحدي.

٤. الاستعداد لتحمل الخطر: والقدرة على تقبل الفشل، كجزء من السعي نحو الإبداعية. لدى هؤلاء الأشخاص القدرة على التعلم من أخطائهم من خلال عملهم في صميم اختصاصهم، حيث إمكانية الفشل تتربص بهم؛ إلا أنهم أكثر قابلية لإنتاج حلول إبداعية.

٥. الموضوعية: المبدعون ليس لديهم القدرة على التدقيق والحكم على أفكارهم أو مشاريعهم فقط، وإنما السعى أيضاً لتقديم الانتقادات، فهي تنطوي على أكثر من الحظ أو الموهبة، بل تعني تحييد الذاتية، والتماس المشورة من الزملاء الموثوق بهم، واختبار الأفكار الخاصة.

٦. الدافع الداخلي: فالحافز لديهم ينبع من الرضا الداخلي والاستمتاع بالعمل، لا من المدرسة أو الدرجات أو العلامات (Tara,٢٠٠٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويضيف (أبو طالب،١٩٩٥) أن بيركنز يؤكد على أن الفرد يقوم بالاكتشافات عندما يريد أن يكتشف، وأن العمليات العقلية اللازمة للاكتشاف هي:

- التذكر (الذاكرة).

- الملاحظة أو توجيه الانتباه.

- تجميع المتشابهات والمترادفات.

- تآلف الأشتات (الأشياء غير المتشابهة). ويعد الانتباه أكثر هذه العمليات أهمية للاكتشاف.

ويرى أن عملية الإبداع هي عملية انتقاء؛ تتضمن عشر طرائق يختارها الفرد المبدع من أجل التوصل إلى الإنتاج الإبداعي، وفي أثناء عملية الإبداع فإن المبدع:

١. يلاحظ الفرص.

٢. يلاحظ جوانب الخلل.

٣. يوجه الذاكرة إلى المعلومات وثيقة الصلة.

٤. يكون أحكاما أولية انطلاقا من ملاحظته لردود الفعل النقدية الصادرة من ذاته هو أو من الآخرين في أثناء مواصلته العمل.

٥. يتفحص عمله ومدى تقدمه فيه وفقاً لمعايير محددة في ذهنه.

٦. يترك العمل جانباً لفترة من الوقت ثم يعود إليه فيما بعد.

٧. يجري بحثاً مطولاً للخيارات في أثناء العملية، مولداً ورافضاً للحلول حتى يعثر على الحل المناسب.

٨. يجري ما يشبه تسَلق المرتفع في أثناء عملية الإبداع، وفي أثناء اختبار كل بديل، حيث يخطو خطوة للأعلى فيجد الطريق مسدوداً، ثم يعود خطوة أخرى إلى أسفل المرتفع، ثم ينفتح إلى الأعلى صوب بدائل جديدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩. الألفة باتساق مجالات الابداع.

١٠. القدرة على ايجاد تحد جديد من المشكلات الإبداعية لمواصلة العمل بها.

يبدو أن أهم ما في عملية الإبداع في نظرية بيركينز هو الاندهاش الأصيل، والذي يأتي فقط للفرد الذي أعد نفسه للتعرف على تطبيقات الموضوع مثار الدهشة والاستغراب.

التفكير الإبداعي من وجهة نظر جان بياجيه

يشير (البيلي وعبد القادر والصمادي، ١٩٩٧) أن الهدف الرئيسي للتربية بالنسبة بياجيه (Piaget) هو إيجاد افراد يتمكنون من عمل أشياء جديدة وليس إعادة الأشياء القديمة، وتشكيل العقول التي لا تقبل كل شيء يُقدم لها من دون تمحيص وتدقيق وتحليل، ويرى بياجيه أن عملية التفكير تتطلب فهم أو معرفة أربعة مفاهيم رئيسية:

أولاً: المخططات (Schemata): وتعني الفعل البسيط الذي يطوره الفرد خلال عملية نموه إلى بناء عقلي معقد، والمخططات العقلية تشكل حجر الأساس للتفكير، وهي أنظمة مشتقة من الأفعال والأفكار التي تسمح للفرد بتمثل الأشياء والأحداث من حوله ذهنيا لتصبح جزءا من مكوناته.

ثانياً: التمثل (Assimilation): ويشير إلى العملية التي بواسطتها تتوحد عناصر البيئة مع البناء المعرفي للفرد، ويعني تطويع البيئة لتتناسب مع وجهات نظر الفرد في الحياة، ويعني أيضا تقبل معلومات جديدة تندمج في بنائه المعرفي. ويحدث التمثل عندما يستخدم الناس المخططات الموجودة لديهم لفهم الأحداث والمثيرات المحيطة بهم.

ثالثاً: المواءمة (Accommdation): وتعني الإجراءات التي يقوم فيها الدماغ بمزج المعلومات الجديدة بالقديمة، أي إعادة تنظيم التراكيب المعرفية الموجودة مسبقاً لتناسب المثيرات والخبرات البيئية الجديدة، ويصعب الفصل بين عمليتي التمثل والمواءمة عن بعضهما لأنهما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحدثان معاً لدى معالجة الأفكار وتشكلان عملية الاحتفاظ والتوازن بين الفرد والبيئة فيكونان التكيف المنشود.

رابعاً: التوازن (Equilibrium): تبرز أهمية التوازن عند بياجيه في بنائه المعرفي؛ حيث ينظر إلى (الذكاء على أنه أساس التوازن الذي تسعى إليه كل التراكيب العقلية)، ويشير بياجيه الى أن التوازن عملية تعادل بين التمثل والمواءمة والتنظيم، وأن التغيرات الحقيقية في التفكير تحدث من التوازن.

أما كانيه (Canee, ١٩٧٧) المشار إليه في (البيلي، وآخرون، ١٩٩٧) فهو يشير إلى الإبداع على أنه عملية عقلية عليا؛ تتضمن قدرات مثل: التنظيم والتحليل والتركيب والاستدعاء، وهو عملية إدراك للعلاقة بين موقفين أو أكثر، وهنا سوف يكون حل المشكلة مشروطاً بمعرفة المبادئ والمفاهيم والقدرة على التميز والتعميم، وأنه إذا وصل الفرد إلى حل للمشكلة فإنه يُمكن أن يصل إلى درجة الإبداع.

وبهذا التفسير لكانيه؛ إضافة لتفسير بياجيه لعمليات التمثيل، والمواءمة، والتوازن، إشارة لعمليات توليد الأفكار التي تتم عندما يربط الفرد ما لديه من معلومات سابقة، مع المعرفة والمثيرات الجديدة، وستتم الإشارة لعملية توليد الأفكار لاحقاً.

وتشير (Meindl, ٢٠١٠) إلى أن أرون (Arone) ترى أن الحساسية الابداعية تتمثل في:

- القدرة العالية للتعرف على الاختلافات البسيطة بين المثيرات المختلفة.
- ذاكرة أفضل لحفظ وتخزين المعلومات.
- المعالجة الدقيقة للمعلومات، والقدرة على فهم الجوانب المتنوعة للمثيرات المختلفة.

وتبدو القدرة على فهم الجوانب المتنوعة للمثيرات المختلفة على أنها جانب من جوانب التفكير الإبداعي التباعدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التفكير الإبداعي التباعدي

يُعد جيلفورد (Guilford) أول من اقترح مفهوم التفكير الابداعي التباعدي، عندما لاحظ أن الأشخاص المبدعين يظهر لديهم هذا النوع من التفكير أكثر من غيرهم من الأشخاص، ولهذا فقد عمد إلى ربط هذا النوع من التفكير مع الإبداع.

والتفكير الابداعي التباعدي هو عملية توليد عدد من الأفكار ذات الصلة بموضوع معين أو تقديم عدة حلول لمشكلة ما، وهو يحدث في عفوية وبطريقة غير خطية، بعكس التفكير التقاربي الذي يمثل القدرة على تطبيق القواعد للوصول إلى حل واحد صحيح لمشكلة مثل مشكلة الإجابة على اختبار الذكاء، وتتم هذه العملية بشكل منهجي وخطي (Smith, ٢٠١٢).

وهو ما أشار إليه جيلفورد (Gilford,١٩٦٧) بأن التفكير الإبداعي التباعدي، تفكير في نسق مفتوح، يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة تتمثل في تنوّع الإجابات المنتجة، التي لا تحدّدها المعلومات المعطاة.

ويتم التفكير الإبداعي التباعدي من خلال عمليات التفكير الآتية: إدراك التفاصيل، والاقتران التباعدي، والتضمين، والربط ودمج الأفكار معاً. ويتضمن القدرات التالية: الطلاقة التي تتطلب قدراً قليلاً من المعلومات، والمرونة التي تتطلب كماً كبيراً من المعلومات بهدف حل المشكلة الابداعي (قطامي (٢)، ١٩٩٥).

ويفصّل جيلفورد (Guilfoed, ٢٠٠٧) القدرات العقلية التي يتكون منها التفكير الإبداعي التباعدي كما يلي:

١. الطلاقة: وتشير إلى تعدد الأفكار التي يمكن أن يستدعيها الفرد عند طرح مشكلة منقوصة غير محددة الإجابة خلال فترة زمنية محددة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. المرونة: تتمثل في تنوع الأفكار واختلافها، التي يمكن للفرد استدعاؤها، فالفرد الأكثر مرونة يتمتع بقدرة أعلى في إعطاء إجابات متنوعة لا تتسم بنمط واحد أو مجال واحد، فهو يغير حالته الذهنية لتوافق الموقف الاختباري.

٣. الأصالة: وهي الاكثر ارتباطاً بالتفكير التباعدي من باقي القدرات؛ وتعني القدرة على إعطاء أفكار متفردة، بعيدة عن المألوف والشائع من الأفكار التقليدية، وتزداد درجة أصالة الفكرة كلما قلَ تكرارها وشيوعها بين الناس.

٤. التفاصيل: وتشير إلى القدرة على إعطاء إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة، والفرد الأكثر قدرة على إعطاء التفاصيل هو الذي يستطيع تزويد القضية المعروضة أمامه بأكبر عدد من التفاصيل والاضافات في سياق متكامل.

٥. الحساسية تجاه المشكلات: وهي القدرة على فتح أفاق وتجارب وأفكار جديدة، حيث يتفاوت الأفراد فيما بينهم في الانتباه للمشكلات والبحث في حلول لها.

ومن خلال هذا التفصيل للقدرات السابقة، يؤكد جيلفورد على تعقد العمليات العقلية للفرد، ويشير إلىأن اختبارات الذكاء تقيس قدراً بسيطاً من القدرات العقلية، وهي نادراً ما تقيس التفكير الابداعي التباعدي، أي أن اختبارات التفكير التباعدي تقيس عمليات عقلية معينة تختلف عن تلك التي تقاس باختبارات الذكاء، ويتعين على ذلك عدد من الخصائص للشخص المبدع هي:

١. الطلاقة: وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الحلول للمشكلة في فترة قصيرة من الزمن.

٢. المرونة: وهي القدرة على اقتراح مجموعة متنوعة من الحلول لمشكلة معينة في وقت واحد.

٣. الأصالة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة.

٤. الإعداد: ويشير إلى القدرة على تنظيم المعلومات من فكرة تشكّلت في الرأس وتنفيذها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويظهر العرض السابق بأن الحساسية تجاه المشكلات هي أحد مكونات التفكير الابداعي التباعدي، وهذه إشارة لمنطقية الربط بين متغيرات الدراسة. حيث يتضمن التفكير الابداعي التباعدي تحليل الموضوع إلى أجزائه المكونة؛ ليصل الفرد إلى استبصار حول المظاهر المختلفة للموضوع. ويظهر عادة بشكل تلقائي ذاتي وبطريقة متدفقة حرة، ويتطلب أن يبحث الشخص في بنائه المعرفي عن الحلول الأبعد من الحالة أو الموقف الذي أمامه (حمدي، ١٩٩٥).

وتشير (قطامي، ١٩٩٥) أن التفكير الإبداعي التباعدي كما يفترض جيلفورد هو إنتاج معلومات جديدة من معلومات معطاة، ويتضمن توليد معلومات وخبرات لم تكن موجودة من قبل بالاستفادة مما هو متوافر، لذلك سميت نظريتة بنموذج العقل، والذي تضمن عدداً من الأفكار التي يمكن أن تسهم في تطور تفكير الطلبة الإبداعي في عملية التعلم والتعليم الصفي وهي:

-أنَ العمليات الذهنية عمليات معقدة، وبخاصة في الصور التي تعكس عمليات الفكر.

-أنَ التفكير التباعدي هو تفكير إبداعي.

- العناية بتطور القدرات المتضمنة في التفكير الابداعي، لذلك ينبغي أن يصمم البرنامج التدريسي لرعاية وتنمية استراتيجية التعلم للتفكير.

- ينبغي التمييز بين القدرات الموروثة والقدرات الوظيفية.

- إن كثيراً من المبدعين في مجالات العلوم المختلفة والفنون والآداب والاختراعات كان ينظر إليهم كأفراد عاديين، ولم يكن يُنتبه لهم في البداية. ولكن عندما أتيحت لهم الظروف المناسبة، ومتطلبات البيئة المناسبة التي استحثتهم على التفكير بطريقة مغايرة للأفراد المحيطين بهم، ظهرت قدراتهم على صورة وظائف ابداعية.

بمعنى أنه تم تنمية وتعزيز الحساسية لهؤلاء الأفراد تجاه المثيرات المختلفة، والمتنوعة، وذلك بتهيئة الظروف المناسبة، وهذا الآمر انعكس ايجابياً على طريقة تفكيرهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- إن متطلبات المدرسة المخطط لها عناية، تتطلب تقويماً وتطبيقات وتفكيراً متباعداً وغير ذلك من القدرات.

- اعتبار ثلاثة أبعاد لنظرية العقل لدى جيلفورد: محتوى وعمليات ونواتج، والاهتمام بالنواتج التي يُراد تطويرها وتحقيقها لدى الطلبة.

وبما أن القدرات الابداعية مكونة من ثلاثة أبعاد، العملية، والمحتوى والنتاج. افترض جيلفورد أن الذاكرة هي أساس جميع أنماط السلوك المرتبط بحل المشكلة. وعرض في نموذجه لتفسير حل المشكلة - الذي طوره بالاشتراك مع هوبفنر (Hoepfiner) - ست قدرات فرعية، وقدرة عامة (General ability) ترتبط جميعها بهدف حل المشكلة، أشار إليها هايديك (Hayduc, ١٩٨٧) وهي:

١. قدرة المعالجة السريعة لمجموع الصفات المميزة للشيء المرتبط بالمشكلة بهدف سبر أعماق المشكلة.

٢. قدرة تصنيف العناصر أو الأفكار المتضمنة في المشكلة وفق معيار محدد.

٣. قدرة إيجاد عناصر وعلاقات مشتركة بين الصفات المكونة للمشكلة أو الموقف.

٤. قدرة التفكير بالنواتج البديلة لمشكلة معينة أو موقف معين.

٥. قدرة بناء قائمة صفات مرتبطة بهدف حل المشكلة.

٦. قدرة استنباط المقدرات السابقة المطلوبة للموقف.

٧. القدرة العامة لحل المشكلة.

ويضيف هايديك (Hayduc, ١٩٨٧) إلى أن العوامل التي تتعلق بطبيعة تكوين التفكير الإبداعي التباعدي، هي:

- الحساسية تجاه المشكلات. وهنا تأكيد على الربط المنطقي بين متغيرات الدراسة الحالية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- إعادة التنظيم: ولهذا العمل جذور جشطلتية؛ حيث لوحظ أن حل المشكلة كثيراً ما ينحصر في إعادة تنظيم وصياغة وتحديد هذه المشكلة.

- الطلاقة: فالشخص القادر على إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية معينة تكون لديه فرصة أكبر لإيجاد أفكار قيمة.

- عوامل آخرى هي: المرونة، والأصالة، وقدرات تحليلية وتأليفية.

وافترض بأنه يمكن تصنيف هذه العوامل في ثلاثة أبعاد هي:

- عوامل تشير إلى قدرات معرفية.

- عوامل تشير إلى قدرات إنتاجية.

- عوامل تشير إلى قدرات تقويمية.

والقدرات المعرفية، هي تلك القدرات المختصة باكتشاف معلومات جديدة، أو بالتعرف على معلومات قديمة، فقد أرسى جيلفورد دعائم عاملين هما:

- عامل الحساسية تجاه المشكلات.

- عامل إعادة التحديد للمشكلة.

أما القدرات الانتاجية، فالعوامل المختصة بها هي: الأصالة، والطلاقة، والمرونة، ويرى جيلفورد أن هذه الجوانب الثلاثة هي المكونات الأساسية للإبداع.

واستخلص أربعة عوامل للتقييم هي:

- التقويم المنطقي.

- التقويم الإدراكي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التقويم الناتج عن الخبرة.

- سرعة التقويم .

ويفترض جيلفورد أنَ الإبداع في حل المشكلة، يكمن في عمليات التركيب الذهنية المتضمنة في الإجابة عن الأسئلة التباعدية، وأسماه التفكير الإبداعي التباعدي، إذ يستطيع الطالب إبداع مواقف جديدة لم تكن قد خطرت بذهنه من قبل، ويستطيع أن يتدفق بذكرها في وقت قصير جداً، بعكس التفكير التقاربي، كما يتضمن التفكير الابداعي التباعدي إنتاج عدد كبير من الحلول والفرضيات، وهي محور العملية الابداعية والتفكير الإبداعي، لذلك أصبح مدلول التفكير التباعدي مرادفاً للتفكير الإبداعي وهو مستوى أدنى من التفكير الإبداعي، إذ أن تفكير الطالب المبدع يذهب في هذا المستوى من التفكير إلى أن يُلم بموجودات البيئة المحيطة به، ويزاوج بين متغيراتها في علاقات فردية، ثم يُوجد علاقات شاملة بين هذه المتغيرات، ليصل إلى شيء جديد، ويكون بذلك قد آلف بين عناصر موجودة، ولم يبدع متغيرات جديدة، وإنما وضعها في سياقات أدت إلى ظهور ناتج جديد لم يكن قد ظهر من قبل. وتميَز التفكير الابداعي التباعدي بالأصالة، يعني التركيز على تنوع النتاجات وكيفيتها. ويعني أنه ليست هناك إجابات محددة صحيحة أو خاطئة للسؤال التفريقي أو القدرة التفريقية التباعدية (قطامي (١)، ١٩٩٥).

إنَ القدرة على إنتاج أفكار أصيلة وغير مقيدة، وإيجاد معانٍ مختلفة للفكرة، لا يحتاج إلى تصحيح الأفكار المنبثقة ولا يحتاج إلى عمل، فقد تكون هذه الأفكار وهمية وغريبة وغير مألوفة وغير عملية، وقد تكون خاطئة تماماً. إلا أن التفكير الإبداعي التباعدي هو القدرة على رؤية الوسائل بطرق جديدة وغير مألوفة (Dhingra & Sharma ٢٠١٢).

تتكون مهارات التفكير الإبداعي من نوعين من التفكير هما التقاربي والتباعدي، ويقصد بالتفكير التقاربي: القدرة على إنتاج معلومات صحيحة أو متفق عليها أو محددة مسبقاً، وتتضمن مهارات تصنيف الأشياء ضمن مجموعات وفقاً لخصائص مشتركة، والتسلسل، أي ترتيب الأشياء وفقاً لخاصية ما مثل الحجم أو الطول أو الوزن وترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً، ومهارة العد وهي القدرة على استخدام أو إدراك المفاهيم العددية، وإدراك العلاقة بين المجموعات عن طريق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطابقة والمقارنة، يشير جيلفورد إلى أن التفكير التباعدي هو الأكثر ارتباطاً بالإبداع، فهو ينظر للإبداع على أنه تنظيم من عدد من القدرات العقلية التي تتدرج في قطاع التفكير المنطلق، والتي تختلف باختلاف محتوى التفكير وناتج التفكير (Guilford, ١٩٧١).

يرى (قطامي، ٢٠١٠) بأنَ التفكير الإبداعي التباعدي يتصف بالأصالة مع التركيز على نوع النواتج وكيفيتها، كما ويتضمن إنتاج معلومات معطاة، وتوليد معلومات جديدة منها أيضاً، ويسمح هذا الأسلوب الإبداعي بمساعدة الطلبة على تخطي ما هو موجود وتصَور حلول ونتائج عن طريق خبراتهم، ومعارفهم، واجتهاداتهم التي لا تعتمد على تفاصيل أو حقائق محددة، وفي المقابل فإن التفكير التقاربي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة محددة تحديداً مسبقاً ومتفقاً عليها، ويعتبر النشاط الذهني في هذه العملية محدوداً وتتدنى الحرية فيه، ويتطلب درجة محدودة من البحث، ويكون النجاح في هذا النشاطمضموناً.

إضافة إلى ما أشار إليه جيلفورد من أن بعض المشكلات قد تستعصي على الحل، وذلك لأن الفرد لا يدركها بصورة صحيحة، ويصر على مواصلة المحاولة الخاطئة لحل هذه المشكلة كما فهمها. ووضعٌ كهذا، يتطلب إعادة النظر في طبيعة المشكلة، والبحث عن معلومات وحقائق جديدة من المصادر الخارجية، والبدء بجولة جديدة من نشاطات التفكير التباعدي التي تتضمن بدائل جديدة للحل الصحيح (جروان، ١٩٩٩).

وبالمقارنة بين نوعي التفكير - التقاربي و التباعدي - يبدو أن اختبارات الذكاء المتداولة تتعامل مع التفكير التقاربي فتقيسه على نحو أفضل من التفكير التباعدي (Guilfoed, ٢٠٠٧).

يختلف التفكير التباعدي عن غيره من أنواع التفكير (Isaksen and Treffinger, ١٩٨٥)، حيث أنه يستخدم في الحل الإبداعي للمشكلات، ويعتمد على المباديء التالية:

المبدأ الأول: تأجيل الحكم على الأشياء

وهذا يعني تأجيل التقويم لحين الإنتهاء من توليد عدد كبير من الاحتمالات والبدائل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبدأ الثاني: السعي نحو كم أكبر من الأفكار

تنتج الأفكار المميزة من بين أفكار كثيرة، بمعنى أنه كلما تولدت كمية أكثر من الأفكار، كان احتمال وجود أفكار أصيلة ومميزة أكبر، وهذا يبين أهمية حث المعلم للطلبة على توليد عدد كبير من الأفكار والبدائل.

المبدأ الثالث: الانطلاق

ويشير إلى تسجيل جميع الأفكار الواردة مع عدم الانشغال بكون الفكرة مفيدة أو لا، فكثيراً ما تكون الأفكار غير التقليدية هي السبيل إلى إيجاد بدائل جديدة. والانطلاق يعني ترك العنان للخيال ليتجاوز المألوف.

تشير المباديء السابقة بأن التفكير التباعدي هو تكير تأملي ابداعي، وليس تفكيراً تقليدياً مباشراً في البحث عن الحلول ومواجهة المواقف الحياتية، ولهذا تم اختيار هذا النوع من التفكير لقياسه في هذه الدراسة.

يبدو أنه لا يمكن دراسة التفكير الإبداعي التباعدي بمعزل عن دور الفرد ومكانته في المجتمع، والأحداث والمثيرات البيئية التي يتعرض لها، سواء الوضع الأسري أو طبيعة العمل الذي يقوم به. فالشخص المبدع ينتمي إلى بيئة تشجع التعبير والتفكير الابداعي؛ إضافة إلى أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر سلباً وتعيق التفكير الابداعي التباعدي؛ كالقيم والمعتقدات، والعادات المكتسبة من المجتمع (Dhingra & Sharma, ٢٠١٢).

إن تفاعل المتعلم مع مادة التعلم، وإدراكه لدوره في فهم مادة التعلم وقدرته على اكتشاف ما يعرفه وما لا يعرفه عن هذه المادة، وما يستطيع انجازه تجاهها، وتطبيق المعلم لاستراتيجيات التعلم الاستنتاجي يُسهم في تنمية التفكير الإبداعي التباعدي (Huang, ٢٠١٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمعلم الناجح هو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق الأهداف المخطط لها، ويسمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم وأفكارهم؛ ويعزز ثقتهم بأنفسهم ويكون داعماً لهذه الأفكار، دون استخدام أية وسيلة لتقويمها، وهذا من شأنه أن يشجع الإبداع، والتفكير الإبداعي التباعدي والحساسية تجاه المشكلات (Kousoulas, ٢٠١٠).

ويهتم هذا النوع من التفكير بتوليد الأفكار بغض النظر عن الاختلافات النوعية بينها، فقد ركزَ جيلفورد في دراساته حول التفكير التباعدي على الطلاقة في التعبير عن الأفكار وصياغتها التي تتطلب الحساسية تجاه المثيرات، واكتشاف طرق جديدة ومتنوعة للتفكير بها (Croply, ٢٠٠٦).

وهذه القدرات تقاس عادة بالاختبارات التي يطلق عليها اختبارات التفكير الإبداعي مثل الاختبارات التي قام بوضعها جيلفورد وتورانس (Guilford, Torrance). (عبد الستار، ١٩٨٥).

أصبحت فكرة التفكير الإبداعي التباعدي مهمة في الدراسة العلمية للإبداع لأن الكثير من الاختبارات المستخدمة على نطاق واسع للإبداع تقيس الفروق الفردية في القدرة على التفكير التقاربي، فالتفكير التباعدي هو عملية توليد عدد من الأفكار ذات الصلة بموضوع معين أو تقديم عدة حلول لمشكلة ما، أما التفكير التقاربي فهو القدرة على تطبيق القواعد للوصول إلى حل واحد صحيح لمشكلة مثل مشكلة الإجابة عن اختبار الذكاء (Smith, ٢٠١٢).

وبالنظر إلى الإبداع كعملية يتم فيها التركيز على استيعاب كل عناصر البيئة، وإعادة صياغتها في وحدات فريدة متميزة بعيدة عن الروتين، فقد تم تحديدها بعدد من الصفات وهي: الجِدة والحداثة، والتفرد، والأصالة، وطالما أن الإبداع عملية، فهي تمر بمراحل عديدة متسلسلة متتابعة تتولد في أثنائها الأفكار الإبداعية، وتتمثل عمليات التفكير بإدراك التفاصيل، والتفكير التباعدي، والربط ودمج الأفكار معاً، ويتضمن التفكير التباعدي الطلاقة، والمرونة، والطلاقة تتطلب قدراً قليلاً من المعلومات، أما المرونة فإنها تتطلب كماً كبيراً من المعلومات بهدف حل المشكلة الإبداعي (قطامي، ١٩٩٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأطفال يتمتعون بقدرة عالية جداً على التفكير التباعدي؛ حيث تشير الدراسات إلى أن نسبة (٩٩%) من أطفال الروضة حققوا نتائج مبهرة في التفكير التباعدي، وبعد خمس سنوات انخفض الرقم ليصل إلى (٥٠%)، واستمر في الانخفاض مع مرور الزمن، وأثبتت دراسات مختلفة انخفاضاً ملحوظاً لنمو الإبداع في مختلف الأعمار(Dhingra & Sharma.٢٠١٢).

وفيما يلي وصف لمقياس تورانس ومقياس جيلفورد للتفكير الإبداعي، والذي اعتمدت الباحثة على جزء مهم منهما في بناء المقياس الخاص بالدراسة الحالية.

يعرف تورانس الابداع بأنه عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص، وفجوات المعرفة، والمبادىء الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك، فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول، ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضاً عن النقائص، ويختبر هذه الفروض ويعيد اختبارها ويعدلها ويختبرها من جديد؛ ثم يقدم نتائجه في أخر الأمر (قطامي، ١٩٩٥).

ويشير (حمدي،١٩٩٥) إلى أن مجموعة اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي تتألف من أربعة اختبارات: اثنان منها اختبارات شكالية؛ وهي صورة الأشكال (أ) وصورة الأشكال (ب) المكافئة لها. واثنان منها اختبارات لفظية هي صورة الألفاظ (أ) وصورة الالفاظ (ب) المكافئة لها.

ويمكن استخدام اختبارات الأشكال واختبارات الألفاظ ابتداء من الحضانة، وحتى مرحلة الدراسات العليا، ويمكن اجراء الاختبارات بصورة فردية شفهية، وبصورة جمعية كتابية.

وتشتمل نشاطات الاختبارات اللفظية على وضع أسئلة عن الرسم، وتخمين أسباب الحدث الموجودة في الصورة، وتخمين النتائج المحتملة للحدث، ووضع أفكار لتحسين لعبته لكي تصبح أكثر امتاعاً لكي يلعب بها الأطفال، والتفكير في الاستخدامات غير الشائعة للعلب أو صناديق الكرتون، وتوجيه أسئلة مثيرة للاهتمام، والتفكير في النتائج الممكنة لحدث غير محتمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتشمل نشاطات اختبارات الأشكال على ثلاثة أنشطة، الأول تكوين الصورة وتقيس الاصالة والتفاصيل، والثاني الأشكال الناقصة، والثالث الأشكال المتكررة، ويقيسان الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل. ويستغرق إجراء اختبارات الأشكال (٣٠) دقيقة، ولذا فإن المفحوص يؤديها تحت ضغط الوقت (حمدي، ١٩٩٥)

أما جيلفورد: فقد استخدم المقاييس ذات النهايات المفتوحة لقياس عدم شيوع الاستجابة كمؤشر على الاصالة، وتصحح استجابات الفرد على هذه المقاييس بإعطاء وزن للاستجابة حسب موقعها من محك الشيوع.

ومن الأمثلة على مقاييس جيلفورد في هذا المجال اختبار الاستعمالات غير المعتادة حيث يطلب من المفحوص أن يعطي ستة استعمالات غير شائعة لذلك الشي.

ومن اختبارات جيلفورد في قياس الأصالة اختبار عناوين القصص، وهو يتألف من قصتين مختصرتين يطلب من المفحوص أن يعطي لكل منهما خلال ثلاث دقائق أكبر قدر ممكن من العناوين المناسبة.

عملية توليد الأفكار

اقترح ويتروك نموذجاً للتغيير المفاهيمي، يقضي بتغيير المفاهيم البديلة لدى الطلاب حول ظاهرة ما، وإكسابهم فهماً علمياً سليماً لتلك الظاهرة، وكانت نقطة الانطلاق أن معرفة المتعلم القبلية تعد شرطاً أساسياً لبناء المعنى؛ حيث أن التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تُعَد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى، فقد تكون هذه المعرفة بمثابة الجسر الحاجز الذي يمنع مرور هذه المعرفة إلى عقل المتعلم، ولذلك يهتم نموذج التعلم التوليدي بصفة أساسية بتأثير الأفكار الموجودة في بنية الطلاب المعرفية، والتي يتم على أساسها اختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، كما يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض لها الطلاب، ومظاهر تخزينها في بنيتهم المعرفية، وتكوين المعنى من المدخلات المحسوسة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمعلومات التي يتم استرجاعها من البنية المعرفية للطلاب. وكذلك يهتم بتقويم المعاني التي تم التوصل إليها (اسماعيل، ٢٠١١).

ويرى دوجوش وبولوس ورولاند ويانغ (Dugosh, Paulus, Roland, & Yang, ٢٠٠٠) أن توليد الأفكار هو عبارة عن عملية بناء مرتكزة على استدعاء المعلومات التي كان قد تم ترميزها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.

تعتبر نظرية التعلم التوليدي لِويتروك (Wittrock, ١٩٩٠) بمثابة الأساس النظري لعملية توليد الأفكار؛ حيث يرى ويتروك أن جوهر النموذج التوليدي للتعلم هو أن العقل ليس مجرد مستهلك سلبي للمعلومات، بل هو ناشط في بناء التفسيرات والارتباطات والخروج باستنتاجات بناء على المعلومات الموجودة أمامه. فالمتعلم بحاجة إلى إعمال العقل أي إلى التفكير.

ويعتبر أهم ما يقدمه النموذج التوليدي هو أن الفهم يعتمد بشكل مباشر على قدرة الطلبة على توليد الأفكار التي تشكل روابط بين أجزاء المادة التي هم بصدد تعلمها، وبين معلوماتهم وخبراتهم السابقة المخزنة في الذاكرة (Wittrock, ١٩٩٠).

وتشير عملية توليد الأفكار إلى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات، أو خبرات، أو مفاهيم سبق تعلمها، وتنقسم إلى طلاقة فكرية ولفظية وطلاقة أشكال، وهي من ممارسات التفكير الإبداعي (جروان، ٢٠١٣).

ويشير (الحمادي، ١٩٩٩) إلى أن البدائل الناتجة عن عملية توليد الأفكار تتمثل بثلاثة أنواع رئيسية، هي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. بدائل متضادة (قوي - ضعيف، طويل - قصير).

٢. بدائل تؤدي الغرض نفسه (ركوب سيارة أو فرس أو بعير).

٣. بدائل من المجموعة نفسها (شاي- قهوة، ليمون- برتقال.)

وقد أشار ويتروك (Wittrock, ١٩٩٠) كذلك إلى أن نجاح عمليات التعلم التوليدي يرتكز على أربعة عوامل وهي: المعرفة والإدراك، والدافعية، والانتباه، والتوليد.

١. المعرفة و الإدراك (Knowledge & Perception)

إنً إدراك الطلبة لدورهم في العملية التعليمية أمر ضروري في إنجاح هذه العملية وفي زيادة تحصيل الطلبة، وعلى المدرسين أن يعملوا على زيادة وعي الطلبة بأهمية تفعيل دورهم - الطلبة - في هذه العملية وأن ربط المعلومات المراد تعلمها بالمعرفة والخبرات السابقة لديهم يسهم في توليد روابط تساعدهم على الفهم بصورة أفضل.

٢. الدافعية (Motivation)

يركز ويتروك على نوع خاص ومميز من دافعية الطلبة؛ وهو تحملهم المسؤولية وأخذ زمام المبادرة لكونهم ناشطين فعليين في عملية التعلم.

وبناءاً عليه، تكون لديهم القدرة على توليد المعاني مما يتعلمونه، وأن يتم عزو نجاحهم إلى الجهد الذي يبذلونه، ولمشاركتهم في عملية التعلم.

٣. الانتباه (Attention)

يستطيع المعلم جذب انتباه الطلبة من خلال طرح الأسئلة. والاطراء يلعب دوراً مهماً في توجيه انتباه الطلبة نحو الأهداف، والمقاصد التي يريدها المعلم. ويركز ويتروك على الأسئلة المعرفية المتقدمة التي تجعل الطلبة يتفاعلون مع المعلم، ويركزون انتباههم لفهم المعاني المطلوب منهم فهمها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشير إلى أنه عندما يتم توجيه الانتباه الإرادي للطلبة إلى فهم المعاني وتوليد الروابط بين المعلومات الجديدة، والخبرات السابقة، فهذا من شأنه أن يثير فضول الطلبة نحو التعلم ويزيد من دافعيتهم.

٤.التوليد (Generation)

يعتبر التوليد الهدف الاساسي لنموذج التعلم التوليدي، ويجب تعليم الطلبة وتدريبهم على ابتكار نماذج جديدة، وتفسيرات قديمة من أجل تنظيم المعلومات وجعلها أكثر تماسكاً بحيث تصبح ذات معنى بالنسبة لهم.

ويتضمن التوليد ربط الأفكار المطروحة في غرفة الصف بخبرات الطالب ومعارفه السابقة. وقد أظهرت الدراسات مدى فاعلية استراتيجيات التعلم التوليدي في زيادة فهم الطلبة للمادة التي يقرؤونها. حيث وجد الباحثون أن قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات والاستيعاب تزداد بشكل كبير عند استخدام بعض استراتيجيات التعلم التوليدي مثل تلخيص الفقرات وإعطائها عناوين، ويضيف ويتروك أنً العديد من الدراسات التي تم إجراؤها منذ العام ١٩٧٤ حول التعليم الأساسي والثانوي في مدارس خاصة، وأخرى عامة أظهرت فاعلية التعلم التوليدي، وتشتمل إجراءات التعلم التوليدي على سبيل المثال: ابتكار العناوين للفقرات، والأسئلة حول النص، وأهداف النص، والتلخيص والخرائط المفاهيمية، وجداول مساعدات التذكر، وإعطاء أمثلة تطبيقيه، وتحديد الفكرة الأساسية لكل فقرة.

تنقسم استراتيجيات التعلم التوليدي كما جاء في لي وليمن وجرابوسكي Lee &Lim & (Grabowski, ٢٠٠٩) إلى أربعة عناصر، ويمكن أن تستعمل كل استراتيجية على حده أو ترتبط إحداها بالأخرى للوصول لهدف التعلم وهي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. الاستدعاء (Recall)

يشير إلى سحب المعلومات من الذاكرة طويلة المدى للمتعلم، وهدفه أن يتعلم المتعلم معلومات تستند إلى الحقيقة، ويتضمن تقنيات مثل التكرار، والتدريب والممارسة والمراجعة وأساليب تقوية الذاكرة.

٢. التكامل (Integration)

يتضمن تكميل المتعلم للمعرفة الجديدة بالتعلم المسبق، والهدف منه هو تحويل المعلومات إلى شكل يسهل تذكره وتوظيفه في الوقت المناسب، وطرق التكامل تتضمن إعادة الصياغة والتلخيص وتوليد الأسئلة وتوليد المتناظرات.

٣. التنظيم (Organization)

ويتضمن ربط المتعلم بين التعلم السابق، والأفكار الجديدة في طرق ذات مغزى ويتضمن تقنيات مثل تحليل الأفكار الرئيسية والتلخيص والتصنيف والتجمع وخرائط المفاهيم.

٤. الإسهاب (Elaboration)

يتضمن اتصال المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار الموجودة لدى المتعلم، والهدف منه إضافة الأفكار إلى المعلومات الجديدة، ويتضمن توليد الصور العقلية وإسهاب الجمل.

يعتمد بناء المعرفة على المعالجة العقلية النشطة للتصورات، ويؤدي إلى الفهم الذي ينتج من المعالجة التوليدية؛ حيث تتضمن المعالجة التوليدية الربط بين المعلومات الجديدة والتعلم المسبق لبناء تراكيب معرفية أكثر إتقاناً، وهي ضرورية لترجمة المعلومات الجديدة وحل المشكلات، ويتصف التعلم التوليدي بعمق مستوى المعالجة للمعلومات، حيث يتم تذكر المادة بشكل أفضل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويذكر جريف (Griff, ٢٠٠٠) أن من خواص التعلم التوليدي أن المتعلمين يشاركون بشكل نشط في عملية التعلم ويولدون المعرفة بتشكيل الارتباطات العقلية بين المفاهيم، ودمج الأفكار الجديدة بالتعلم المسبق، وعندما تتطابق المعلومات يتم بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة، ويوجد نوعان من النشاطات التوليدية:

١. النشاطات التي تولد العلاقات التنظيمية بين أجزاء المعلومات، مثل: إبداع عناوين، وأسئلة، وأهداف، وخلاصات، وأفكار رئيسية.

٢. النشاطات التي تولد العلاقات المتكاملة بين ما يسمعه، أو يراه، أو يقرؤه المتعلم من معلومات جديدة، والتعلم المسبق مثل: إعادة صياغة تناظرات، أو استدلالات، أو تفسيرات، وهذا النشاط يعالج المحتوى التعليمي بشكل أعمق ويؤدي إلى مستوى عالٍ من الفهم.

وعملية توليد الأفكار عملية نشطة لبناء صلات بين المعرفة القديمة والأفكار الجديدة، فالدماغ ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات وإنما يبني تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه ويكون منها استدلالات (Wittrock, ١٩٨٩).

من هنا تظهر منطقية الدمج بين عملية توليد الأفكار، والحساسية الإبداعية تجاه المشكلات، فكلاهما يؤكد على مدى أهمية نشاط الفرد في تفاعلاته مع البيئة المحيطة. ويتضح هذا الآمر أكثر من خلال الملامح الأساسية لعملية توليد الأفكار التي وردت في (اسماعيل،٢٠١١) وهي:

أولاً: إن الأفكار الموجودة في البنية المعرفية لتعلم الطلاب تؤثر على المعلومات التي يحصلون عليها من حواسهم.

ثانياً: يقوم المتعلم باختبار المعنى الذي توصل إليه من خلال مقارنته بالمعاني الأخرى الموجودة في بنيته المعرفية، أو بالمعاني التي توصل إليها كنتيجة للمدخلات الحسية الأخرى. واختبار المعنى يتضمن توليد الروابط التي تتعلق بالظواهر الأخرى المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: تحدث عملية تخزين المعلومات في بنية المتعلم، وتزداد هذه العملية قوة كلما زادت الروابط بين المعرفة الجديدة والمعلومات القديمة، وكلما تحمل المتعلم الجزء الأكبر من عملية تعلمه.

ويشير شبراسون (Shepardson, ١٩٩٩) أن عملية التدريس تمر وفقاً لنموذج التعلم التوليدي بأربعة مراحل هي:

١. الطور التمهيدي (Preliminary)

وهنا يمهد المعلم للدرس من خلال المناقشة، والحوار، وإثارة الأسئلة، ويستجيب الطلاب إما بالإجابة اللفظية، أو الكتابة في دفاترهم اليومية. فاللغة بين المعلم والطلاب تصبح أداة نفسية للتفكير، والتحدث، والعمل، والرؤية. وفي هذه المرحلة تتضح المفاهيم اليومية لدى المعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل ومحورها التفكير الفردي للطلاب تجاه المفهوم.

٢. الطور التركيزي (Focus)

وفيها يُوجَه المعلم الطلاب في مجموعات صغيرة، فيصل بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة، ويركز عمل الطلاب على المفاهيم المستهدفة، مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات، فيمر الطلاب بخبرة المفهوم.

٣. طور التحدي (Challenge)

في هذا الطور يقود المعلم مناقشة الصف بالكامل، مع إتاحة الفرصة للطلاب ليسهموا بتقديم ملاحظاتهم، ورؤية أنشطة الصف بالكامل، ومساعدتهم بالوسائل التعليمية المناسبة، وإعادة تقديم المصطلحات العلمية، والتحدي بين ما كان يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. طور التطبيق (Application)

وفيه تستخدم المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات، وإيجاد نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة، كما تساعد على توسيع نطاق المفهوم.

أفادت الباحثة من هذه المراحل بشكل جيد في بناء البرنامج التدريبي للحساسية الابداعية تجاه المشكلات، الخاص بالدراسة الحالية.

وتعد القدرة على توليد الأفكار من أهم المهارات التي ينبغي للمبدع أن يتصف بها، حيث أن الكثير من الأشخاص قد يجلسون لساعات طويلة مفكرين في أمر يريدون أن يبدعوا فيه، فلا تتولد عندهم الأفكار، بل يقفون عاجزين، أما المبدع المولد للأفكار فلا يحصر ذهنه في بديل واحد، أو حل واحد للمشكلة، بل يلجأ إلى بعض أساليب توليد الأفكار الإبداعية (الحمادي، ١٩٩٩).

ونلاحظ من خلال تعريف ويترك لاستراتيجية التعلم أنه يحاول أن يقدم دوراً مهماً للمعلم في عملية التعلم، كما يشير إلى دور أكثر فاعلية للمتعلم من خلال قيامه بعملية ذهنية عميقة أطلق عليها التوليد (Generation).

وتعطي النظرية المعرفية وزناً أكبر لعمليات المتلم الذهنية، واعتباره فرداً حيوياً نشيطاً، منظماً ومرمزاً للمعرفة، ومخزناً لها، ومدمجاً لها في الأبنية المعرفية المتوافرة لديه، بهدف نقلها وتوظيفها في المواقف الجديدة، خاصة أن عملية التعلم تتركز في تعلم استراتيجيات، وعمليات تنظيمية وذهنية، بهدف جعل خبرة المتعلم حيوية وقابلة للفهم والتفسير والنقل والتوظيف (قطامي، ١٩٩٥)

وبناءً على العرض السابق للأدب في الموضوع يتبين للباحثة أن عملية توليد الأفكار هي عملية بنائية تتمثل في أنها:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- نموذج أو استراتيجية مهمة في تنمية المفاهيم لدى الطلبة، ومواكبة مفاهيمهم اليومية التي يواجهونها في البيئة والحياة العادية، وهذا يتطلب أن يكون ذهن الطالب واعياً متنبهاً لما يدور حوله.

- الطور التمهيدي هو المدخل لموضوع الدرس، ويعتمد هذا الطور على المناقشة ما بين المعلم والطلاب، وفي هذه المرحلة يتم اكتشاف المفاهيم، وذلك من خلال الربط ما بين المفاهيم الموجودة لديهم وما يواجهونه في حياتهم اليومية. بينما يهتم الطور التركيزي على المشاركة بين المتعلمين. أما الطور المتعارض فيتم فيه إبداء الرأي والملاحظات. وبالنسبة لطور التطبيق فيتم من خلاله التجسير للمفاهيم والقدرة على حل مشكلات المتعلمين اليومية.

والشخص المبدع لابد أن تكون لديه سيولة متدفقة من الأفكار، وأن تتصف هذه الأفكار بالتنوع والمرونة، والغرابة والندرة، كما ينبغي أن يكون لدى الشخص المبدع القدرة على الإضافات والتكميلات التي قد تقود إلى أشكال آخرى. وتحتوي عملية التفكير الإبداعي التباعدي على العناصر التالية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات (الحمادي، ١٩٩٩).

تأثرت نظرية التعلم التوليدي بمجالات البحث في علم النفس المعرفي الذي يتضمن التطور المعرفي، والتعلم الإنساني، والقدرات الانسانية، وعمليات المعرفة. ويؤكد ويترك في نظريته على افتراض أساسي وجوهري، مفاده أن المتعلم ليس مستقبلاً كسولاً هامداً، بل هو مشارك فاعل في عملية التعلم، يقوم ببناء فهم ذي معنى للمعلومات المتوافرة في البيئة. وينشأ التعلم التوليدي عندما يستخدم المتعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى تعلم ذي معنى. والتعلم التوليدي يتضمن عمليات توليدية يؤديها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة، كما يهتم بتوليد علاقات ذات معنى بين أجزاء المعلومات التي يتم تعلمها. ويعتمد التعلم التوليدي على المناقشة، والحوار، والتفاوض، وتبادل الأفكار بين الطلبة، ومساعدة الطلبة على العمل في مجموعات صغيرة، مع ضرورة أن ينظم المعلم العمل داخل الصف، ويشجع الطلبة على القيام بالأنشطة، ويقبل أفكارهم وتصوراتهم. (Wittrock, ١٩٩٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توصلت الباحثة من العرض السابق إلى أن التعلم التوليدي يؤكد على :

- أن التراكيب المعرفية لدى الطالب تعد نقطة أساسية للتعلم اللاحق.

- أن عملية توليد الأفكار تكون نتيجة استخدام الطالب للمعلومات السابقة لديه. وبالتالي فإن تكوين المعنى الجديد يكون نتيجة عملية بنائية تراكمية من خلال المدخلات الحسية الموجودة في بيئة الطالب، التي تعتبر هدفاً للتدريب على الحساسية الابداعية.

- ضرورة تقديم مواقف تعليمية تساعد في تحسين القدرات المعرفية للطالب، وتساعده على التفكير في تفسير المعلومات المقدمة له.

- أن تكون التفاعلات الإجتماعية مفتاحاً لتحفيز الطلاب على الفهم، ومساعدتهم على التعلم.

عرّف سوارت وبارسكس (Swart & Parsks,١٩٩٤) كما أشار (جروان، ٢٠١٣) الإبداع بأنه القدرة على توليد الأفكار، واستخدام الإمكانيات، وتوظيف الخيال لتكوين أفكار أو أشياء جديدة غير مألوفة سابقاً. وأن قدرة الأفراد على توليد الأفكار الجديدة تعتمد على الخبرة السابقة التي تشكل القاعدة بالنسبة لها. ومن ثمّ القدرة على تمحيص هذه الأفكار وإعادة صياغتها بحيث تصبح أفكاراً خلاقة وأصيلة، وتتميز بأنها نتيجة التفكير الإبداعي لأولئك الأفراد.

والمبدع الحساس هو الذي يعرف ما يريد الوصول إليه، ثم يُسخر جميع إمكاناته للوصول إليه بطرق متميزة فيستجمع قواه العقلية والنفسية واللفظية لتحقيق ذلك الهدف من خلال توليد أفكار ومنجزات إبداعية (الحمادي، ١٩٩٩).

جاءت الدراسة الحالية لتشير إلى ضرورة جعل الحساسية تجاه المشكلات في بؤرة اهتمام الأبحاث التربوية، حيث أن الدراسات السابقة - في حدود ما توافر من أدب - اقتصرت على تقديم برامج لتنمية التفكير الإبداعي بأبعاده المختلفة، ولا توجد دراسة تتناول العلاقة بين الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات وعمليات التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على أدب الإبداع، ومراجعة الدراسات السابقة في مجاله، والتدريب عليه، والحساسية الابداعية تجاه المشكلات، وجدت الباحثة كماً من الدراسات في مجال الإبداع. إلا أن متغيرات الدراسة الحالية معاً لم يتم طرحها في دراسة واحدة خاصة بالموضوع، ولم تعثر الباحثة على دراسة تتناول متغير الحساسية الابداعية تجاه المشكلات.

وسيتم استعراض دراسات قد تكون ذات صلة من بعيد بموضوع الدراسة الحالية علها تُضيء مجال الدراسة وموضوعها، وتوفر فهماً لطبيعة العمليات الذهنية الإبداعية موضوع الدراسة الحالية. ولأغراض هذه الدراسة فقد صنفت الباحثة الدراسات السابقة في ثلاث مجموعات هي: الدراسات التي تناولت موضوع برامج تنمية الإبداع والحساسية الإبداعية، والمجموعة الثانية الدراسات التي تناولت موضوع التفكير التباعدي، والثالثة مجموعة الدراسات التي تناولت عملية توليد الأفكار.

الدراسات التي تناولت موضوع برامج تنمية الإبداع والحساسية الإبداعية للمشكلات

- وفي دراسة آخرى أجراها دينجرا وشامرا (Dhingra & Sharma, ٢٠١٢) في الهند لتقويم مهارات التفكير التباعدي على (٦٠٠) طالب من طلاب المدارس تتراوح أعمارهم من (٣- ٩) سنوات من كلا الجنسين، والمراحل الأكاديمية من (١ - ١١) تم اختيارهم من مدارس متعددة. وتم تطبيق اختبار القدرة الإنتاجية على التفكير التباعدي الذي وضعه (K. N. Sharma,١٩٧١) على كل طفل من أفراد الدراسة، وذلك لتقويم قدرته على التفكير التباعدي، واشتمل الاختبار على ستة مقاييس لقياس ثمان قدرات هي: صياغة الكلمة (الفصاحة اللغوية)، واختبار الأشياء (القدرة على التخيل)، واختبار التشابه (ترابط المعاني)، وتركيب الجمل (القدرة على التعبير)، واختبار العنوان (المرونة، والأصالة)، واختبار الحل (الإجتهاد والإتقان).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أظهرت النتائج التي تم التوصل لها بعد تحليل البيانات وجود إنحراف في متوسط العلامات في اختبارات صياغة الكلمة والقدرة على التخيل والتعبير والمرونة بالنسبة للذكور، بينما سجلت المراحل الأكاديمية زيادة في متوسط العلامات. أما اختبارات صياغة الكلمة والقدرة على التخيل والمرونة بين الإناث قد أظهرت زيادة كبيرة في المراحل الأكاديمية المتقدمة، ووجد أيضاً وفي كافة المراحل الثلاث نسبة زيادة عالية في العلامات بالنسبة للإناث في مجال القدرة على التخيل في اختبار التشابه في المعاني والمرونة مقارنة بالأولاد، ومن الناحية الإحصائية لم يسجل أي اختلاف أو فرق في العلامات في مجال الإبداع بالنسبة لكافة المراحل الأكاديمية الثلاث.

أسهمت هذه الدراسة في بيان أهمية البرامج التدريبية في تنمية مكونات التفكير الابداعي لدى الطلبة.

- وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ميلدرم (Mildrum, ٢٠٠٠) التي هدفت إلى تحديد أثار المقياس المسمى بعشر دروس في الإبداع (TLC) على الاتجاهات والقدرات المتعلقة بإبداعيات الطلبة في الغرفة الصفية المنتظمة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات)؛ وتم تطبيق المقياس على الصف السادس في المدارس الإبتدائية والمتوسطة في ولاية جورجيا الأمريكية.

و أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين شاركوا في الدروس زادت معرفتهم بالقدرات الإبداعية (المرونة، والأصالة، والطلاقة)، وتحسنت سلوكاتهم المتعلقة بالإبداع (المثابرة، والإستقلالية، والفضولية).

- وأجرت ميلبراندت (Milbrandet, ١٩٩٧) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج لتحسين الفهم لدى طلبة الصف الخامس في مدارس جنوب جورجيا، تكونت عينة الدراسة من (٦١٢) طالباً تم اختيارهم وتوزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن نوعي وكمي في فهم طلبة المجموعة التجريبية لمحتوى البرنامج التدريب الذي قدم لهم.

- أجرت سلامة (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية تطبيق برنامج للتدريب على التفكير الابداعي لدى عينة من الطلبة الأردنيين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١٠) سنوات. وبحث فاعلية هذا البرنامج باختلاف نوع المدرسة والمستوى الاقتصادي. وقد تم اختيار أفراد الدراسة من بين طلبة عدد من المدارس الواقعة في مدينة عمان بحيث شملت أفراداً من الجنسين، ومن مستويات اقتصادية مختلفة. واستخدم لأغراض الدراسة عينتان احداهما ضابطة وعدد أفرادها (١١٦) طالباً وطالبه، والآخرى تجريبية وعدد أفرادها (١٥٩) طالباً وطالبة من الصفوف المختلطة من المدارس الخاصة والحكومية، على حد سواء.

وتم لأغراض الدراسة بناء برنامج للتدريب على التفكير الإبداعي ويتضمن الأبعاد التالية: الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، والمرونة التكيفية، والمرونة التلقائية، والحساسية تجاه المشكلات، والأصالة.

وقد دلت النتائج إلى أن أفراد العينة التجريبية قد أحرزوا تقدماً ملحوظاً في الأبعاد التالية: الطلاقة اللفظية، والطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، والحساسية تجاه المشكلات، والأصالة.

وتتفق نتائج دراسة سلامة مع نتائج الدراسة الحالية حول الأثر الإيجابي لبرامج تدريب التفكير الابداعي على تفكير الطلبة لنفس المرحلة العمرية.

- أجرى خطاب (١٩٩٤) دراسة هدفت معرفة أثر برنامج تعليمي في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السادس، على عينة أردنية من (٧٠) طالباً، تلقت المجموعة التجريبية المكونة من (٣٥) طالباً البرنامج التعليمي الذي يتضمن أربع خطوات رئيسية: بحيث تبدأ الحصة الدراسية بتنشيط لزيادة دافعية الطلبة، ثم قصة عالم، ثم استخدام الأساليب الإبداعية المعيارية عن طريق بناء تمرينات لتنمية مهارات الإبداع الأربع (الطلاقة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمرونة، والأصالة، والتفاصيل)، واستمر البرنامج لمدة أربعة شهور، واستخدم الباحث اختبار تورانس بصورتيه اللفظية والشكلية كاختبار قبلي و بعدي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين على الإختبارين اللفظي والشكلي، وهي لصالح المجموعة التجريبية.

- قام تورانس (Torrance, ١٩٧٨) ومجموعة من الباحثين في جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية بتطبيق برنامج للتدريب على حل المشكلات المستقبلية، وذلك على مدارس المرحلة الثانوية. ويستند البرنامج على أساس مبدأ (أزوبون) في العصف الذهني، وتضمن معلومات عن المستقبل في صورة مشكلات يحتمل أن تواجه الناس في القرن الواحد والعشرين، والتدريب في البرنامج كان يجري على مبدأ نظام الجماعة الصغيرة، أو الفريق المكون من أربعة طلاب بناء على استجاباتهم على بعض الاختبارات التمهيدية أو درجاتهم على اختبار الابداع، وذلك لضمان قدر من التكافؤ الذي يتطلبه هذا النوع من النشاط الذي يقوم عليه البرنامج.

وبعد تطبيق البرنامج ثبت ما يشير إلى أن قدرات الابداع، هي نوع من المهارات القابلة للنمو والتحسن، عن طريق التدريب إذا ما توافرت الظروف الملائمة.

أفادت الباحثة من هذه الدراسة في استراتيجيات التدريب المستخدمة في البرنامج التدريبي الخاص بالدراسة الحالية.

- وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة التي قام بها الباحثان كارولين وجوزيف (Carolyn, Josph, ١٩٧٤) من جامعة نيويورك حيث قاما بتصميم برنامج للتدريب على التفكير الابداعي بعنوان (اتجاهات جديدة في الابداع) لطلاب المرحلة الأساسية وبالأخص طلاب الصف السادس، لتطوير قدرات االتفكير الابداعي، ومنها الطلاقة والمرونة والأصالة، وقد تم اختيار مجموعتين بشكل عشوائي، تكونت المجموعة الأولى (التجريبية) من (٣٥) صفاً من صفوف السادس الابتدائي، وتكونت المجموعة الضابطة من (٢٨) صفاً من صفوف السادس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الابتدائي، تم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، واعطاء استبانه للمعلمين للوقوف على آرائهم في البرنامج.

أكدت نتائج الدراسة فاعلية برنامج (اتجاهات جديدة في الابداع)، وكانت استجابات المعلمين على الاستبيانه إيجابية، وأكدوا على فاعلية البرنامج في تطوير التفكير الابداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الدراسات التي تناولت موضوع التفكير التباعدي

- آجرى ويدجون (Wu, ٢٠١٠) دراسة في الصين، طبق فيها اختبار (William) للتفكير الإبداعي والذي يشتمل على ستة أبعاد للتفكير التباعدي وهي (الطلاقة، والمرونة، والإنفتاح، والأصالة، والإبداع، والدقة (الضبط)، على مجموعة من الطلاب من الصف الرابع في المدارس الأساسية إلى الصف الثالث في المدارس المتوسطة، وجد بعد التحليل الإحصائي أن التوجه نحو مختلف أبعاد التفكير التباعدي غير ثابتة، فبينما كانت هناك اختلافات بين الجنسين في مقاييس المرونة والإبداع، لم توجد هذه الاختلافات على مقاييس الطلاقة والإنفتاح، وفي الوقت الذي سجل فيه الأولاد تفوقاً على البنات في اختبار المرونة والابداع، أظهرت البنات طاقة أعلى من الأولاد في معظم أبعاد التفكير التباعدي.

وبالنسبة للمراحل الدراسية سجلت المدارس الإبتدائية علامات أعلى من المتوسطة والثانوية في مجالات الطلاقة والمرونة، وذلك لأسباب منها أن المستوى الاجتماعي وأيدلوجية طلاب المرحلة الأساسية لا تعاني من ضغوط، بينما يتصرف معظم طلاب المرحلة العليا وفق مواصفات وسلوكيات معينة؛ ويعزا هذا الاختلاف إلى تأثير سن البلوغ والضغط الإجتماعي، وضغط المدرسة والمعلمين، وتلعب هذه الضغوط دوراً مهماً في التفكير الإبداعي وأبعاده، ففي نشاطات الطاقة والتهجئة يميل طلاب المراحل الأساسية إلى التحديد والوضوح في حين يميل طلاب المرحلة المتوسطة إلى الإيجاز والعمومية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- هدفت دراسة مقابلة (٢٠٠٤) إلى الكشف عن مراحل تطور نظرية العقل لدى أطفال مدينة عمان في الفئات العمرية من (٣ - ٦) سنوات، وإلى تقويم العلاقة بين مفهوم نظرية العقل وكل من التفكير التباعدي والذكاء؛ على عينة تكونت من (١٢٠) طفلاً من رياض الأطفال والحضانات. صنفت إلى على ثلاثة فئات عمرية (٣-٤)، (٤-٥)، (٥-٦)، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس: مقياس المعتقدات الخطأ، ومقياس تورانس للتفكير التباعدي، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء، في صور معدلة للبيئة الأردنية.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاث على مقياس المعتقدات الخطأ، وإلى وجود ارتباط موجب بين المعتقدات الخطأ والتفكير التباعدي، وارتباطات موجبة وذات دلالة بين علامات مقياس المعتقدات الخطأ والعلامات الفرعية على الطلاقة والمرونة والأصالة في مقياس التفكير التباعدي، وارتباطات موجبة بين المعتقدات الخطأ والذكاء.

- وهدفت دراسة خليل (٢٠٠٣) إلى قياس أثر برنامج تدريبي للتفكير التباعدي مستند إلى نموذج جيلفورد على مهارات التفكير العليا وفق نموذج بلوم المعرفي، لدى عينة من (٢٤٢) طالباً وطالبة من مرحلة التعليم الاساسي في الأردن، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين: تجريبية طبق عليها البرنامج التدريبي، وضابطة لم تتلقَ أي تدريب، ولأغراض الدراسة تم بناء مقياس لمهارات التفكير العليا وفق نموذج بلوم المعرفي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما دلل على وجود أثر للبرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

أفادت الباحثة من هذه الدراسة، فيما يختص بالاطار النظري لموضوع التفكير الابداعي التباعدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- قام ميلانكون وشاي وجايديك وموريم (Melancon & Shauy & Gaedke & Moorem ١٩٩٧) بدراسة هدفت التعرف على أثر تعليم المعلمين لأنشطة التفكير التباعدي داخل المواد التعليمية المختلفة في تطوير التفكير التباعدي، لدى عينة من الطلبة من مستويات لمراحل دراسية مختلفة، حيث تكونت من (٢٠) طالباً من المرحلة الثانوية، و(٢٤) طالباً من المرحلة الابتدائية، و(٢٤) طالباً من العلوم السياسية، و(١٩) من طلبة علم النفس.

دلت نتائج الدراسة على أن ما يؤثر في التفكير التباعدي هم: المعلمون والبرامج، وأدوات التقويم، وأكدت على أهمية دور المعلمين في أن يفكروا بشكل تباعدي حتى ينعكس ذلك على طلبتهم، وأوصت بوجوب استخدام المعلمين في تدريبهم للطلبة نشاطات التفكير التباعدي من خلال برامج مستقلة من خارج المنهاج المقرر.

وتؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه الدراسة الحالية من الأثر الايجابي لتقديم برامج تدريب التفكير الابداعي.

- أشارت الدراسة التي آجرها ديبرا (Debra, ١٩٩٨) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير البيئة التعليمية في تطوير مهارات التفكير الابداعي التباعدي، وأثر ذلك على نوعية الطلبة وتفاعلاتهم الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦٣) طالباً، وهي جزء من دراسة وطنية للتعرف على وضع التعليم، حيث آجرى الباحث عدداً من المسوحات بقصد التعرف على خصائص الطلبة واتجاهاتهم، وخبراتهم.

ودلت النتائج على أن إدراك الطلبة للبيئة التعليمية يركز على دورها الايجابي في التحصيل الأكاديمي، وتنمية التفكير الابداعي التباعدي، ومدى تأثير الزملاء على القدرات الصفية بفعل التفكير التباعدي، كما أثر التفكير التباعدي ايجابياً على التفاعل الاجتماعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- أجرى كليلاند (Cleland, ١٩٩٤) دراسة هدفت معرفة أثر استخدام استراتيجيات التفكير التباعدي في تنمية القدرات الحركية المتشعبة لطلبة المرحلة الأساسية، تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالباً توزعوا عشوائياً على مجموعتين. تجريبية: تلقت نماذج حركية من خلال أفلام ونماذج استخدم في تعليمها استراتيجيات التفكير التباعدي، وضابطة: تلقت الدروس بالطريقة العادية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بفعل استراتيجيات التفكير التباعدي.

- وهدفت دراسة رينج (Ring, ١٩٩٣) إلى فحص التغيرات التي تطرأ على التفكير الابداعي التباعدي للطلبة، وثقتهم بذاتهم؛ من خلال ادراكهم لتطور خبراتهم التعليمية. وتكونت العينة من (٤٥) طالبا في احدى المدارس المتوسطة في ولاية نيوأرلانز الأمريكية.

دلت النتائج أن الطلبة الذين يدركون تطور خبراتهم التعليمية، أكثر مقدرة في إنجازهم لمهمات قرائية؛ قام الباحث بتتبعها حيث كانت الفروق ذات دلالة لصالح مرتفعي الخبرة التعليمية على مهارات التفكير الابداعي التباعدي.

- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة ريتشارد (Richards, ١٩٧٦) الهدفة إلى تتبع أثر أساليب التدريس المدعمة ببرنامج تشجيع التفكير التباعدي، والمتمثل بالتفكير الإبداعي وتنمية قدرات التفكير الإبداعي عند الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالباً قسموا على مجموعتين. المجموعة التجريبية تعرضت لأسلوب تدريس مدعم ببرنامج تدريب على مهارات التفكير التباعدي، والتي استغرقت ٦ أسابيع، وقيست القدرات الإبداعية للمجموعتين بسبعة اختبارات، خمسة منها تقيس القدرات اللفظية، والآخران يقيسان القدرات الإبداعية الشكلية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لطرق التدريس المصممة لتحسين التفكير الإبداعي وتنميته في تحسين القدرات اللفظية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات التي تناولت موضوع توليد الأفكار

- هدفت دراسة حموده (٢٠١٢) التعرف على أثر برنامج مبني على التفكير الأدواتي في تنمية القدرة على توليد الأفكار الإبداعية، لدى طالبات الصف الرابع في الأردن، من خلال برنامج تدريبي من تصميم الباحثة مبني على تصوير مجموعة من الأدوات المحيطة بالطالبات في مختلف الأماكن.

أظهرت نتائج الدراسة بعد إجراء تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة وذلك على الدرجات الكلية للأفكار الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

- قام أبو ياسين (٢٠١٠) بدراسة هدفت استقصاء أثر استخدام استراتيجيات مساعدات التذكر في توليد الأفكار، والدافعية للتعلم، والتواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في لبنان. و من أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج شبه التجريبي.

تكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين من شعب الصف الثامن الأساسي، تم تصنيف الشعبتين إحداهما تجريبية تم تدريسها باستخدام مساعدات التذكر، والآخرى ضابطة تم تدريسها باستخدام الطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث برنامجاً تعليمياً - تعلمياً مرتكزاً على استخدام استراتيجيات مساعدات التذكر لتدريس اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثامن الأساسي، وقام بتطوير ثلاثة مقاييس وهي مقياس توليد الأفكار، و مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس التواصل الاجتماعي. وتم تطبيق البرنامج التعليمي التعلمي على المجموعة التجريبية لمدة ١٠ أسابيع.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في توليد الأفكار والدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق في التواصل الاجتماعي بين المجموعتين، وكذلك عدم وجود أثر جوهري للجنس في كل من توليد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأفكار، والدافعية للتعلم، والتواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود تفاعل ذي دلالة بين الجنس واستخدام استراتيجيات التذكر.

أفادت الباحثة من هذه الدراسة من حيث استخدام المنهج شبه التجريبي، واستخدام مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وفي بناء مقياس توليد الافكار.

- دراسة لي (Lee,٢٠٠٨) هدفت لمعرفة فعالية استخدام استراتيجية التعلم التوليدي والتغذية الراجعة فوق المعرفية على التنظيم الذاتي، وعملية توليد الأفكار، والتحصيل الدراسي في العلوم.

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) طالباً من طلاب جامعة شمال الولايات المتحدة، واستخدم الباحث أداتين للدراسة هما: اختبار تحصيلي عند المستويين التذكر والفهم ، واختبار لقياس تنظيم الأفكار وتوليدها.

وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التنظيم الذاتي، وعملية توليد الأفكار، والتحصيل الدراسي، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام المعلمين استراتيجيات التعلم التوليدي ومهارات فوق المعرفية أثناء التدريس.

- هدفت دراسة حسن (٢٠٠٥) معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قدرة الطلاقة الفكرية في مراحل توليد الأفكار لدى طلبة التعليم المعماري، بجامعة الملك سعود بالرياض. وتم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تألفت كل مجموعة من (٣٠) طالبا.

وبقياس النتائج من خلال إختبار يقيس قدرة الطلبة على توليد الأفكار، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

أسهمت هذه الدراسة في تقديم اطار نظري لإمكانية تنمية عملية توليد الأفكار من خلال تطبيق برنامج تدريبي معين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وفي دراسة لسايدر وميتشيل وإيلوود و ياتس (Suyder, Mitchell, Ellwood, & Yates. ٢٠٠٤) في استراليا هدفت معرفة ما إذا كانت عملية توليد الأفكار تتم في حالة الوعي أو اللاوعي؛ اشتملت عينة الدراسة على (١٢٥) متطوعاً تراوحت أعمارهم من (١١-٧١) عاماً، طلب منهم إيجاد استخدامات مختلفة لقطعة الورق خلال خمس دقائق. وبعدها تم إعلامهم بأن الاختبار قد انتهى، ثم تم اشغالهم بمهمة معرفية آخرى تتطلب التركيز (مشاهدة عرض فيديو لمدة خمس دقائق ثم التحدث عنه)؛ والهدف هو صرف ذهنهم عن اختبار توليد الافكار، وبعد ذلك تم إعلامهم أن الباحثين سيعودون لتكملة اختبار توليد الأفكار، وبالفعل تم استئناف الاختبار.

أظهرت نتائج الدراسة أن عدد الافكار التي تم توليدها في المحاولة الثانية مماثل إحصائياً لعدد الأفكار في المحاولة الأولى، مما دفع الباحثين للاستنتاج أنه حتى في حال عدم البحث عن أفكار جديدة فإن عملية توليد الأفكار قد تتم في حالة اللاوعي.

- آجرى مارش وورد ولاندو (Marsh, Ward, & Landau, ١٩٩٩) دراسة هدفت لمعرفة مدى الاعتماد على المعلومات السابقة لدى الفرد في توليد الأفكار الجديدة. أجرى الباحثون سلسلة من أربع تجارب أسهم فيها (٣٣٢) مشاركاً من طلبة جامعة جورجيا في الولايات المتحدة. طلب الباحثون من أفراد الدراسة توليد كلمات تكون بديلاً عن كلمات آخرى في اللغة الإنجليزية.

وقاموا بعرض بعض الأمثلة على المجموعة التجريبية (مثلاً تستخدم كلمة " Pirlane " بدلاً من كلمة " Fly ")، كما طلب الباحثون من أفراد الدراسة توليد كلمات ضمن فئات معينة مثل الفواكه الأسلحة... وغيرها.

أظهرت نتائج الدراسة في كل التجارب، أن الكلمات التي يتم توليدها كانت دائماً تعتمد على الأمثلة المعروضة. وظهر هذا التأثير للمعرفة السابقة في توليد كلمات جديدة في كل الظروف. استنتج الباحثون أن الأفراد وبشكل عفوي يستخدمون المعرفة السابقة في توليد الأفكار وفي المهمات التوليدية المعرفية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسهمت هذه الدراسة في تشكيل إطار نظري لعملية توليد الأفكار وبعض خصائصها، وكيفية عملها.

التعقيب على الدراسات

من عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن هذه الدراسات حاولت دراسة التفكير الابداعي التباعدي من جوانب متنوعة، وربطته بمتغيرات متنوعة، ومن هذه المتغيرات العمر، والجنس، والبرامج التدريبية سواء من خلال المنهاج الدراسي، أو من خلال برامج تدريب خاصة، وأشارت معظم الدراسات إلى دور البرامج التدريبية في تنمية التفكير الابداعي التباعدي وتطويره، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بعملية توليد الأفكار.

-اعتبر الباحثون تعليم التفكير التباعدي، وتوليد الأفكار هدفاً أساسياً من أهداف التربية، وتقدم الدراسة الحالية برنامجاً خاصاً لتطوير هذين البعدين للإسهام في تحويل النظر للتعليم على أنه مجرد إكتساب معرفة، ليصبح إكتساب مهارات في التعامل مع المعرفة، وانتاجها.

- التعرف على أثر التدريب على الابداع في تحسين الخصائص الشخصية، وجوانب تقدير الذات لدى الطلبة.

أما فيما يتعلق بموضوع الحساسية تجاه المشكلات:

- فلم تعثر الباحثة - في حدود ما توافر من أدب - على دراسة تناولت موضوع الحساسية الابداعية تجاه المشكلات بشكل منفرد. وإنما دُرست لكونها أحد مكونات التفكير الابداعي.

- تتناول الدراسات السابقة برامج التدريب على الإبداع بمكوناته المختلفة؛ إلا أن الدراسة الحالية انفردت ببناء برنامج لتدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات، لدراسة أثره على كل من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التفكير الابداعي التباعدي، وعملية توليد الأفكار، في عملية ربط لعلاقة تعتبر منطقية ظهرت من خلال العرض السابق للأدب والدراسات.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة االحالية، فقد تبين أن معظم الدراسات بينت قيمة وأهمية التدريب على الابداع بوجه عام، وجاءت هذه الدراسات متفقة مع مشكلة الدراسة الحالية بهذا الشكل، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بكونها كانت أكثر تخصصاً بتناول أحد مكونات التفكير الابداعي التباعدي، ودراسته كمتغير مستقل، وقد تكون من أوائل الدراسات التي تتناول هذه المتغير بهذه الطريقة، لذلك يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في لفت الانتباه إلى أهمية التدريب على تنمية الحساسية الابداعية، من خلال السماح للطفل بممارسة التفكير، وليس عن طريق إخباره كيف يفعل ذلك. وربما تكون هذه الدراسة بداية لسلسة أخرى من الأبحاث في هذا الصدد، كما أنها محاولة لجذب انتباه القائمين على التدريس، إلى ضرورة تنمية التفكير الإبداعي، من خلال تنمية الحساسية تجاه المشكلات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الطريقة و الاجراءات

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة بطالبات الصف الخامس في الأردن.

أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي في مديرية قصبة عمان. ولأغراض البحث والدراسة تم اختيار إحدى مدارس الإناث التابعة لهذه المديرية. ثم تم اختيار شعبتين لطالبات الصف الخامس وذلك لتطبيق أدوات الدراسة عليهن. ثم تم اختيار إحدى الشعبتين كمجموعة ضابطة، والشعبة الثانية تجريبية. حيث خضع أفراد المجموعتين للقياس القبلي والقياس البعدي، أما البرنامج التدريبي فقد طبق على المجموعة التجريبية فقط ولم يخضع أفراد المجموعة الضابطة لأي تدريب.

وبلغ عدد أفراد الدراسة (٦٣) طالبة من الصف الخامس من المدارس التابعة لمديرية قصبة عمان في منطقة اللويبدة. وقد توزعت الطالبات على مجموعتين: الأولى تجريبية، والثانية ضابطة. من مدرسة الأميرة عالية الثانوية للبنات.

تكونت المجموعة التجريبية من (٣٢) طالبة، خضعن لبرنامج تدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات بما مجموعه (١٨) ساعة تدريبية، وزمن الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة بواقع (٣) جلسات أسبوعياً لمدة (٦) أسابيع.

وتكونت المجموعة الضابطة من (٣١) طالبة لم تتلقَ أي تدريب على برنامج الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات،ولم تلتقِ الباحثة بهن طيلة فترة المعالجة التجريبية.

ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة حسب نوع المجموعة والقياس القبلي والقياس البعدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة حسب المجوعة

	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
العدد	٣٢	٣١
المجموع	٦٣	

أولاً: البرنامج التدريبي المستند إلى النظرية المعرفية

ويتضمن الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق ببناء برامج تدريب الابداع، والإطلاع على برامج مشابهة لبرنامج الدراسة على المستوى المحلي والعالمي، حيث تم اختيار البرنامج التدريبي الذي أعادته المدربة في هذا المجال الين أرون (Elaine N. Aron, Ph. D, ١٩٩٩).

أكدت أرون (Aron) على أهمية التدريب على الحساسية، حيث أن الأشخاص الحساسين يستطيعون التعامل وإدراك كافة أنواع المثيرات الداخلية والخارجية، حيث تتعامل حواسهم بعمق مع المعلومات الواردة من البيئة.

وأشارت كذلك إلى تعريف الحساسية الإبداعية الذي يتمثل في القدرة على ادراك أو الإحساس بأشياء لم يرها الفرد العادي. بالإضافة لما يتمتع به الفرد الحساس من سمات وخصائص، والتحديات التي يواجهها نتيجة تمتعه بهذه السمة.

تطرقت أرون في كتابها (The Highly Sensitive Person's Workbook) لعدد من المجالات والمهارات المختلفة للحساسية الإبداعية تجاه المشكلات. استفادت الباحثة من هذه المجالات بما يناسب موضوع الدراسة، وطورت مجموعة من (٩) مهارات تم من خلالها بناء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البرنامج الخاص بالدراسة الحالية، وبما يتناسب مع الثقافة السائدة، والمرحلة العمرية لطالبات الصف الخامس. وهذه المهارات هي:

- تعريف سمة الحساسية والتعريف بها، والتي تتمثل بقدرة الفرد على العصف الذهني وتوليد الأفكار المتنوعة حول إختلافه عن الآخرين (مشاعره، وأفكاره، وطريقة تعامله مع المواقف المختلفة). وتستند هذه المهارة في بنائها إلى نظرية التعلم التوليدي (Wittrock,١٩٩٢).

- التعمق أكثر داخل هذه السمة (الحساسية)، وكيفية مواجهة الشخص ذي الحساسية المفرطة لضغوطات الحياة المختلفة والمشكلات الصحية والاجتماعية والمعرفية والمالية، وغيرها من المشكلات وما يتحلى به من مواطن قوة ونقاط ضعف، وتم تطوير هذه المهارة بناء على نظرية بياجيه، من خلال عمليتي التمثل والمواءمة التي يجريها الفرد عندما يواجه مواقف جديدة.

- الإهتمام والرعاية بسمة الحساسية، وكيفية تأثير العادات المختلفة التي يمارسها الشخص الحساس على هذه السمة، بالإضافة لما يمر به من أحداث وخبرات متنوعة اجتماعية ومعرفية قد تمنعه من ممارسة ميزات هذه السمة بحرية. هذه المهارة تستند إلى نظرية التعلم التوليدي من خلال ربط الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة الموجودة لدى المتعلم.

- التعامل مع هذه الصفة داخل المجتمع ومع الأقران، تشير أرون إلى أن الأشخاص من ذوي الحساسية المفرطة ينقسمون على نوعين: الأول انبساطي يتعامل بشكل مريح مع البيئة والمجتمع، والآخر إنطوائي يتجنب الغرباء والأجواء الصاخبة والمناسبات الاجتماعية. وتستند هذه المهارة على افتراض أن الابداع يمكن أن يكون مكوناً ذهنياً أو عملية ذهنية، ويمكن أن يكون مكوناً أو بنية انفعالية عاطفية (قطامي، ٢٠١١).

- كيفية اختيار المهنة، حيث تتمثل صعوبة اختيار المهنة بالنسبة للأشخاص الحساسين بأنهم يهتمون عادةً بالبحث عن البيئة المريحة. والتي تسمح لهم بقدر مناسب من الحرية للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم (Arone, ٢٠٠٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- في سوق العمل، الاهتمام بنوعية العلاقات بين الأفراد التي تتشكل داخل موقع العمل، وكيفية الالتزام بالقواعد والقوانين المتعلقة بهذه النوعية من العلاقات، حيث تستند هذه المهارة إلى افتراض أن الابداع يمكن أن يكون مكوناً ذهنياً أو عملية ذهنية، ويمكن أن يكون مكوناً أو بنية انفعالية عاطفية (قطامي، ٢٠١١).

- في العلاقات مع الآخرين، يميل الأفراد الحساسون إلى العلاقات الحميمة والطويلة الأمد، فهم يفتقدون مهارة تطوير العلاقات والمحافظة عليها حيث أنهم يتأثرون كثيراً بالنقد لذا فهم حذرون باتخاذ قرار بشأن علاقات جديدة (Meindl, ٢٠١٠).

- في التعامل مع الفشل، ومدى تأثر هؤلاء الأشخاص بما يتعرضون له من احباطات ومشكلات من طبيعة البيئة المحيطة بهم؛ كأفراد الأسرة والجيران والمجتمع، و كيفية التحدي لهذه الاحباطات، والقدرة على اتخاذ قرار، حيث تستند هذه المهارة على افتراض أن الابداع يتضمن تدريب الطلاب على ممارسة عمليات التخيل، والتصور، وتجنب حالة النقد والكف والتقويم (قطامي، ٢٠١١).

- تحقيق الذات، والإشارة لكيفية تأثر الشخص ذي الحساسية المفرطة بالأحلام. وطبيعة الطموحات التي قد تتعارض أحياناً مع الشكل الروتيني التقليدي للبيئة التي يوجد فيها. فقد أشارت نتائج دراسة كيم وكيم بارك (Kim, Kim, & Park, ٢٠٠٨) إلى أن النشاطات والتمارين الخاصة بالحساسية الابداعية، التي تهدف إلى تدريب الطلبة على التعبير عن مشاعرهم وإدراكها، أدت إلى تطوير المرونة من خلال وصف المشاعر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يلي الاطار النظري للبرنامج التدريبي المطور لهذه الدراسة.

الاطار النظري للبرنامج:

من أهم النظريات التي حاولت تفسير الحساسية الابداعية، النظرية المعرفية التي تهتم بالطرق التي تُدرك بها الأشياء؛ حيث يمثل الإبداع وفقاً لوجهة النظر المعرفية طرائق الحصول على المعلومات ودمجها، من أجل البحث عن الحلول الأكثر كفاءة. كما يؤكد أصحاب هذا المنحى على أهمية حرية التفكير والقدرة على التحكم في المعلومات وتشكيلها والإثراء الفكري بالإبداع .

ويشير (قطامي، ٢٠٠١) إلى إن الاتجاه المعرفي كان أكثر اقتراباً من طبيعة الإنسان وعملياته الذهنية الحيوية، إذ نظر هذا الاتجاه للإنسان على أنه منظم للموقف والمعرفة ويعالجها ويبني الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه.

ويؤكد المعرفيون على أن الأفراد مختلفون في مستوى نشاط العمل الذهني وآلياته العاملة والموظفة في الموقف. ومستوى العمل الذهني يتحدد بقضيتين عند اصحاب هذا الاتجاه هما:

١. طبيعة البنى المعرفية التي طورها الفرد جراء تفاعلاته النشطة في الموقف والخبرات التي حصلت لديه جراء ذلك.

٢. مستوى العمليات الذهنية الموظفة في الموقف أو الخبرة والتي تحدد عادةً بخبرة المتعلم، واستراتيجياته المتطورة، ووحدة الزمن المستخدمة لإدخال الخبرة إلى الذهن

افتراضات البرنامج التدريبي المطور لهذه الدراسة:

يرتكز البرنامج التدريبي لهذه الدراسة على عدد من الافتراضات المشتقة أساساً من جوهر النظريات المعرفية التي استندت عليها الدراسة، والتي أشار لها المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين عام (٢٠٠٢) إلى أن التفكير الإبداعي يقوم على عدد من الافتراضات الأساسية وهي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. الإبداع مهارة، يمكن لكل فرد لديه الاستعداد أن يتعلمها من خلال مادة تعليمية أو تدريبية مثلاً: موقف أو نص أو درس.

٢. الإبداع ليس حكراً على الطلبة المتفوقين، أو الأشخاص ذوي الذكاء العالي، كما أنه يعتمد على أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية.

٣. الإبداع يعني التحرر من الخوف والمنع، لذلك فإن إيجاد الفرد المبدع يعتمد على الوسط البيئي المناسب والمعلم الجيد.

٤ الفكرة المبدعة فكرة ضعيفة هشة لا تصمد للنقد في بدايتها، وإذا أصدرت عليها حكماً سريعاً فانك ستقتلها.

٥. الفرد المبدع يفترض أن الآخرين مبدعون (العتوم وآخرون ،٢٠٠٧).

ويضيف (قطامي، ٢٠١١)، عدداً من الافتراضات التي يستند إليها التفكير الإبداعي تمثلت في:

٦. يتضمن الابداع تدريب الطلاب على ممارسة عمليات التخيل، والتصور، وتجنب حالة النقد والكف والتقييم.

٧ الابداع يمكن أن يكون مكوناً ذهنياً أو عملية ذهنية، ويمكن أن يكون مكوناً أو بنية انفعالية عاطفية.

٨. الابداع يتطور، إذا توفر المناخ الصفي الذي يشيع فيه:

- التشجيع على الاستقصاء والبحث.

- طرح مناسبات التفكير الابداعي التباعدي.

- مواقف حل المشكلات التعليمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج التدريب على الحساسية الابداعية تجاه المشكلات، وذلك من خلال تدريبات طورت لتساعد الطالبات والمتدربات على استثمار ما لديهن من طاقة موجودة واستغلالها إلى أقصى حد ممكن؛ بعيداً عن الروتين والطرق والاستراتيجيات التقليدية. وبواسطة مواقف مرتبطة بحياة الأفراد وواقعهم.

الفئة المستهدفة للتدريب على البرنامج

يعتبر البرنامج مناسباً للفئة العمرية ما بين (٩-١١) عاماً، ويزداد التفاعل مع مواد البرنامج طردياً كلما تقدم المستوى التعليمي والخبرة لدى المتعلمين.

وتؤكد (Arone) على أن الفرد يتدرب على تنمية الحساسية من خلال السماح له بممارسة التفكير، وليس عن طريق إخباره كيف يفعل ذلك. لذلك فإن تدريبات البرنامج صممت لتثير المناقشات بين الطالبات، وترك الحرية لهن لتوليد الأفكار المختلفة والمتنوعة التي تستحوذ على اهتمامهن، وتطوير التدريبات لتواكب اهتمامهن وواقعهن الحياتي.

ويقدم البرنامج مستوى أكثر من مجرد الإجابة بنعم أو لا، على المواقف الحياتية التي تعيشها الطالبة، فالطالبة تطور المعرفة، والفهم، والاستنتاج، بعيداً عن النظرة التقليدية للموقف. ودون الحكم على فهمها بالصواب أو الخطأ.

ارشادات تنفيذ البرنامج

لتنفيذ البرنامج على المدرب التأكد من قيامه بما يلي:

- الإعداد والتحضير لتنفيذ المهارة أمام الطلاب من خلال التعرف على أسلوب عرض المهارة والتأكد من جاهزية الأمثلة، وأوراق العمل التي تتضمن التمارين الخاصة بالمهارة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عرض عنوان المهارة وأهميتها في بداية كل جلسة.

- الإعلان عن الزمن المخصص لتنفيذ التمارين الخاصة بالمهارة في بداية كل جلسة.

- التأكيد للطلاب بأن الهدف هو ممارسة المهارة، وليس التحصيل.

- تشجيع الطلاب على التفكير والعصف الذهني، فالمهم هو أن يفكروا، وليس إعطاء استجابات صحيحة.

- تجنب النقد، والكف، والتقويم لما يعرضه الطلاب من أفكار، وتصورات.

- تشجيع الطلاب على الاستمرار في البحث.

استراتيجيات البرنامج

إن الاستراتيجيات التي استخدمها البرنامج والتي هي جزء من بنائه ومكوناته قد اعتمدت الاطار النظري الذي استند اليه البرنامج وهو النظرية المعرفية:

١. العصف الذهني (Brain Storming)

وهدفه استثارة الطلاب من خلال طرح تساؤل معين، ثم تدوين جميع الاجابات على السبورة، دون تصحيح أي منها. وتفترض هذه الإستراتيجية وجود مشكلة أو موقف محير يحتاج إلى حل من خلال استثارة أفكار الطلاب بشكل جماعي في محاولة لتوليد أكبر عدد من الأفكار أو الحلول، ومن ثم تسجيلها على السبورة، بغض النظر عن نوعيتها، على افتراض أن الكمية تولد النوعية، وتأجيل الأحكام التقويمية في بداية العصف الذهني، ومن ثم القيام بتقويم الحلول والأفكار بناء على معايير تتفق عليها المجموعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. عمل مجموعات (Groups Work)

يتم وفق هذه الإستراتيجية تقسيم الطلاب إلى مجموعات من (٣-٥) طلاب، يتبادلون أدوار التعلم التعاوني فيما بينهم بطريقة منظمة وهادفة، من خلال القيام بأداء الأهداف الموكلة لكل فرد من أفرادها بطريقة تقود إلى تحقيق النتاجات المرغوب بها، وذلك عن طريق إعطاء مهمة معينة للمجموعة ليعملوا بها، ومن ثم تقوم كل مجموعة بعرض عملها أمام المجموعات الآخرى.

٣. لعب الدور (Role Playing)

تم استخدام هذه الطريقة لتحسين مهارات العمل والتواصل بين أفراد المجموعات، فهو نشاط موجه يستغله الطلاب بهدف تنمية سلوكات معينة، وتطوير خبراتهم؛ بإشباع دوافعهم الداخلية.

٤. المناقشة (Discusion)

تم استخدام هذا الأسلوب لزيادة ترسيخ المعلومة في ذهن الطالبات، ولزيادة ايضاح الأجزاء الصعبة، و تبادل الخبرات والمعلومات والحوار فيما بينهن.

تم استخدام هذه الاستراتيجيات خلال الجلسات التدريبية كلها أو بعضها، حسب ملاءمة كل استراتيجية للموقف التدريبي، ومدى ما تحققه من تسهيل لعملية التدريب على المهارة التي تهدف الجلسة التدريبية التدريب عليها.

الأساليب التدريبية المستخدمة في تقديم الجلسات

الأسلوب الذي تم فيه التدريب هو أسلوب حل المشكلة، الذي يمثل حالة تفكير، يمكن أن تُنفذ على صورة استراتيجية للتدريب على الحساسية الابداعية تجاه المشكلات، ومعالجة المشكلات والوصول إلى حلول جديدة تمثل نواتج إبداعية. وهذه النواتج الابداعية يمكن التخطيط للوصول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إليها، ويمكن تدريب الطلاب على ممارستها لتحقيق أهداف مماثلة في التدريب على ممارسة التفكير الابداعي.

وتم التعامل مع أسلوب حل المشكلة باعتبارها قدرة تكمن في الاحساس بالمشكلة وفهمها، والقدرة على تطبيق قواعد وقوانين أو مبادئ في حل المشكلة وتوليد حلول وأبدال جديدة وتجريب الحلول للوصول إلى اجابات جديدة للمشكلة.

صممت جلسات البرنامج على شكل مواقف، ولم تتضمن مواد دراسية لكي تتميز عن البرامج التعليمية التي تبنى لتحسين الأداء في مجال المواد الدراسية، والمنهاج الدراسي. إضافة إلى أن التدريب في ميدان علم النفس التربوي يرتبط بالمواقف السلوكية الحياتية أكثر من ارتباطه بمحتويات المنهاج الدراسي، وكذلك المواقف التي تهدف إلى تطوير البناء المعرفي والعقلي.

وخصوصية البرنامج تتمثل في كونه يستند إلى أن

- أساسه النظري هو النظرية المعرفية.

- أساسه التطبيقي هو برنامج أرون، الذي حاولت فيه لفت الانتباه إلى أهمية التدريب على الحساسية الابداعية.

- صمم البرنامج على شكل جلسات، تحتوي تدريبات على شكل مواقف حياتية، بعيداً عن المواد الدراسية.

- نمط التفكير الذي تم التركيز عليه هو التفكير التباعدي، وتوليد الأفكار، في تجاوز للواقع للوصول إلى أشياء جديدة لم تكن موجودة من قبل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أدوات الدراسة

- مقياس التفكير الابداعي التباعدي الذي أعد وفق مقياسي جيلفورد وتورانس للتفكير الإبداعي، ويتكون من (١٠) فقرات تم بناؤها على صورة أسئلة.

- مقياس توليد الأفكار الذي أعد وفق نظرية ويتروك للتعلم التوليدي، بالإضافة لسلسلة أعمال (الحمادي) في مجال الابداع. ويتكون من (١٠) فقرات تم بناؤها على صورة مواقف افتراضية.

ثانياً: مقياس للتفكير الابداعي التباعدي

تم تطوير مقياس لقياس عمليات التفكير الابداعي التباعدي، اعتماداً على الأدب التربوي والدراسات السابقة وخصوصاً مقياسي تورانس وجيلفورد للتفكير الابداعي، حيث يشير تورانس إلى أن الإنتاج الإبداعي هو شكل من أشكال التفكير التباعدي، ويتألف من الابعاد التالية: الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتوسع في التفاصيل. وتبدو الطلاقة في كثرة الأفكار وتعددها، والمرونة في سرعة تغيير المداخل عندما تفشل في حل المشكلات، والأصالة في الجدة وعدم الشيوع والابتعاد عن المألوف. والتوسع والتفصيل في أخذ فكرة بسيطة، ثم الامتداد في تفصيلها (قطامي، ١٩٩٥).

ويفصَل جيلفورد القدرات العقلية التي يتكون منها التفكير الإبداعي التباعدي كما يلي:

١. الطلاقة: وتشير إلى تعدد الأفكار التي يمكن أن يستدعيها الفرد عند طرح مشكلة منقوصة.

٢. المرونة: تتمثل في تنوع الأفكار واختلافها التي يمكن للفرد استدعاؤها.

٣. الأصالة: وهي الاكثر ارتباطاً بالتفكير التباعدي من باقي القدرات، وتزداد درجة أصالة الفكرة كلما قلَ تكرارها وشيوعها بين الناس.

٤. التفاصيل: وتشير إلى القدرة على إعطاء إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. الحساسية تجاه المشكلات: وهي القدرة على فتح أفاق وتجارب وأفكار جديدة، حيث يتفاوت الأفراد فيما بينهم في الانتباه للمشكلات والبحث في حلول لها (Guilfoed, ٢٠٠٧).

ولتحقيق هدف قياس مهارات التفكير الابداعي التباعدي تم تصميم مواقف افتراضية على شكل تساؤلات تختبر مهارات التفكير الابداعي التباعدي بخمسة مكونات هي الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وإدراك التفاصيل، والاستعمالات غير الشائعة. وبحيث يطلب من المفحوص أن يفكر في مجموعة من الحلول المختلفة لكل موقف.

وقد تكوَّن المقياس في صورته النهائية من عشر فقرات، تضمنت الصفحة الأولى تعليمات وارشادات لتوجيه المجيبين عنه للإجابة عن الأسئلة. في حين احتوت الصفحات العشر الآخرى على (١٠) أسئلة، يحتاج المفحوص فيها للتفكير في مجموعة من البدائل للإجابة عنها. قسمت إلى (٥) مكونات، بواقع سؤالين لكل بعد، وهي الطلاقة، والأصالة، والمرونة، وإدراك التفاصيل، والاستعمالات غير الشائعة.

وتتضمن تعليمات التصحيح، إرشادات حول كيفية احتساب العلامات على كل مكون من المهارات التي يقيسها المقياس، حيث تحسب علامة الطلاقة على أساس كمي من مجموع أو عدد الاستجابات عن كل سؤال، أما علامة المرونة فيتم الحصول عليها من مجموع أو عدد الفئات المختلفة نوعيًا لاستجابات المفحوص عن كل سؤال، حيث تُعطى علامة واحدة لكل فئة يذكرها المفحوص. أما مكونا الأصالة والاستعمالات غير الشائعة، فتُعطى العلامات للمفحوص تبعًا لدرجة ندرة الاستجابات أو شيوعها، أما مكون إدراك التفاصيل فتحسب علامة المفحوص فيه بعد جمع التفصيلات التي أضافها أو تعرف عليها في كل سؤال.

وتم اعطاء درجة لكل فكرة يطرحها المفحوص وتتسم بالندرة وعدم التكرار.

وبذلك تكون أدنى علامة يحصل عليها المفحوص صفر (أي أنه لم يسجل أي اجابة)، أما أعلى علامة فهي غير محددة، حيث تُقدر بعدد الاستجابات التي كتبها المفحوص على ورقة الإجابة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (١٨) فقرة، تم بناؤها من خلال مقياسي تورانس وجيلفورد والأدب السابق في الموضوع، حيث تم التعامل معها بالطريقة التالية:

- ايجاد دلالات الصدق للمقياس من خلال آراء مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال التربية والتعليم والإبداع؛ حيث تم تعديل فقراته بإسقاط بعضها وتعديل البعض الآخر وإضافة فقرات جديدة للصورة الأولية ليصبح في صورته النهائية مكوناً من (١٠) فقرات، والملحق رقم (١) يوضح المقياس بصورته النهائية.

- تطبق المقياس بشكله المبدئي على عينة استطلاعية من الطالبات بلغ عددهن (٩٦) طالبة، تم من خلال هذا التطبيق:

- تحديد الزمن اللازم الذي يحتاج إليه المفحوص للإجابة عن فقرات المقياس، حيث تم تخصيص (٣) دقائق للإجابة عن كل سؤال، وذلك بناء على الزمن الذي احتاجته أفراد العينة الاستطلاعية للإجابة عن الأسئلة.

- وضعت التعليمات المناسبة للإجابة عن فقرات المقياس بناء على التساؤلات التي أثارتها أفراد العينة الاستطلاعية.

- أخذت الملاحظات المتعلقة بوضوح الفقرات وفهم الطالبات لها ومدى ملاءمتها لقياس ما يراد قياسه للتأكد من صدق الاختبار.

وتم استخراج دلالات الصدق والثبات لمقياس التفكير الابداعي التباعدي على النحو التالي:

صدق المقياس

صدق المحكمين

بناء على مقياسي تورانس وجيلفورد الذي تم توضيحهما في الفصل الأول تم صياغة فقرات المقياس. وكذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس وصدق المحتوى من خلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عرضه على مجموعة السادة المحكمين المختصين، البالغ عددهم (٩) من الأساتذة المختصين في مجال التربية والتعليم والإبداع، وقد تم أخذ آراء المحكمين بشأن:

١. وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية.

٢. انتماء الفقرات للغرض الذي أعدت له.

٣. مناسبة الفقرات للمرحلة العمرية لطالبات الصف الخامس.

وقد أُخذت ملاحظات السادة المحكمين بعين الاعتبار، وتم تعديل المقياس، وقد اعتمدت نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) على الفقرة لمناسبتها للغرض الذي أعدت لقياسه.

واختيرت هذه النسبة معياراً لصدق الفقرة، لأنها تمثل مستوى عالياً من صدق المحتوى والصدق المنطقي لمعظم المقاييس.

صدق المقياس من خلال العينة الاستطلاعية (الصدق العاملي)

بعد التأكد من صدق المقياس من خلال لجنة التحكيم، تم تطبيقه على عينة استطلاعية كخطوة ثانية لاختبار الصدق العاملي للمقياس:

جرى التأكد من قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التمييز، بحساب ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٩٥) طالبة.

وكانت معاملات مكونات التفكير الابداعي التباعدي مع الدرجة الكلية، أعلى من (٠,٣٠)، وبعد التحقق من القدرة التميزية لجميع الفقرات، أجرت الباحثة التحليل العاملي لفقرات المقياس من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal Components) مع التدوير المتعامد للمحاور (Varimax)، ولم يتم قبول أي عامل بلغت قيمة الجذر الكامن له أقل من (١)، والجدول (٢) يبين قيم الجذر الكامن للعوامل الناتجة عن التحليل العاملي ونسب تباينها المفسرة التراكمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (٢)

الجذر الكامن لعوامل مقياس بيئة التدريب

العامل	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	التباين المفسر التراكمي
التفكير التباعدي	٢,٧٥	٥٤,٩١	٥٤,٩١

تشير النتائج المبينة في الجدول (٢) بأن قيمة الجذر الكامن للعامل الناتج عن التحليل العاملي بلغ (٢,٧٥) حيث لم تنخفض قيمة الجذر الكامن عن (١)، ويتفق ذلك مع معيار كيزر (Kaiser criterion) الذي يشير إلى عدم قبول أي عامل انخفضت قيمة جذره الكامن عن (١)، كما أن مقدار ما فسره العامل الاحادي (٥٤,٩١%) وهي نسبة مرتفعة نسبياً، حيث تشير الدراسات إلى أن التحليل العاملي المقبول هو الذي يفسر(٥٠%) من إجمالي التباين للمقياس. أما فيما يتعلق بمعاملات ارتباط الفقرات على العوامل التي تنتمي لها، فان ذلك يظهر بالجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التفكير التباعدي

الرقم	المكون	معامل التشبع
٤	المرونة	٠,٧٩
١	الطلاقة	٠,٧٨
٢	الأصالة	٠,٧٨
٣	الاستعمالات غير الشائعة	٠,٧٠
٥	إدراك التفاصيل	٠,٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط مكونات التفكير الابداعي التباعدي بالعامل الذي تنتمي اليه كانت أعلى من (٠,٤٠) لجميع المكونات، وأن جميع الفقرات تشبعت على عامل واحد (التفكير التباعدي)، وخمسة مكونات هي: المرونة، والطلاقة، والأصالة، والاستعمالات غير الشائعة، وإدراك التفاصيل، وهذا يشير إلى صدق مكونات التفكير التباعدي، وتشكل عاملاً عاماً تنتمي إليه جميع مكونات التفكير الابداعي التباعدي، والذي كان أدنى معامل تشبع لها (٠,٦٤)، مما يؤكد البناء العامل للمقياس، وهذا يعكس صدق البناء للمقياس.

ويستند المكون الأول للمقياس - الطلاقة - إلى نشاطات الاختبارات اللفظية لمقياس تورانس والمتضمنة التفكير في النتائج الممكنة لحدث غير محتمل.

أما الأسئلة المتعلقة بمكون الأصالة فهي تستند إلى الصورة اللفظية لمقياس تورانس لتخمين النتائج المحتملة للحدث.

ومكون الاستعمالات غير الشائعة يستند إلى مقياس جيلفورد في اختبار الاستعمالات غير الشائعة، حيث يطلب من المفحوص أن يعطي ستة استعمالات غير شائعة لشيء معين.

وتستند أسئلة مكون المرونة إلى نشاطات الاختبارات اللفظية لتورانس والتي تتضمن وضع أسئلة عن الرسم، وتخمين أسباب للحدث الموجودة في الصورة، وتخمين النتائج المحتملة للحدث.

أما إدراك التفاصيل فيستند لنظرية جيلفورد التي تشير إلى القدرة على إعطاء إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة، فالفرد الأكثر قدرة على إعطاء التفاصيل هو الذي يستطيع تزويد القضية المعروضة أمامه بأكبر عدد من التفاصيل والاضافات في سياق متكامل (حمدي، ١٩٩٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثبات المقياس

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإبداعي التباعدي، تم حساب ثبات كرونباخ ألفا على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٩٥) طالبة، حيث أشارت النتائج بأن معامل ألفا لمكونات المقياس الخمسة بلغ (٠,٧٧)، وتعد هذه القيمة مناسبة كمؤشر للثبات في الدراسة النفسية والتربوية.

ثالثاً: بناء مقياس لعملية توليد الأفكار

تم بناء مقياس لقياس عملية توليد الأفكار، اعتماداً على الأدب التربوي والدراسات السابقة، والرجوع لنظرية ويتروك للتعلم التوليدي، إضافة إلى سلسة دراسات الحمادي في مجال الإبداع. حيث تشير عملية توليد الأفكار إلى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. فهي عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات، أو خبرات، أو مفاهيم سبق تعلمها، وتنقسم على طلاقة فكرية ولفظية وطلاقة أشكال، وهي من ممارسات التفكير الإبداعي (جروان، ٢٠١٣).

تكونت فقرات المقياس من مواقف افتراضية من حياة الطلبة، تتطلب منهم توليد عدد من الأفكار من خلال معلوماتهم السابقة لتقديم الحلول لهذه المواقف. إضافة للإفادة من أعمال الحمادي في مجال الإبداع، وعلى وجه الخصوص كتابه (٣٠ طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية)، الذي وضَح فيه المؤلف أهمية أن يكون الفرد حساساً للمثيرات في بيئته لتنمية قدرته على توليد الافكار، وعدم رفض أي فكرة أو بديل لمجرد أنه قد يبدو مستحيلاً للوهلة الأولى. وذكر (٣٠) طريقة لتوليد الافكار الإبداعية؛ أذكر منها: التفكير بالمقلوب، والإبداع بالحوار، والإبداع بالأسئلة غير المألوفة، وحديقة الأفكار، والابداع بالخريطة الذهنية، ولعبة البدائل والاحتمالات، والبطاقات، وغيرها (الحمادي، ١٩٩٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولتحقيق هدف قياس عملية توليد الأفكار تم تصميم مواقف افتراضية من حياة الطلبة على شكل تساؤلات تتطلب منهم توليد عدد من الأفكار من خلال معلوماتهم السابقة وتقديم الحلول لهذه المواقف، حيث يطلب من المفحوص أن يولد أكبر عدد ممكن من الحلول المختلفة لكل موقف.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من إحدى عشرة فقرة، تضمنت الصفحة الأولى تعليمات وارشادات لتوجيه المجيبين عنه للإجابة عن الأسئلة. في حين احتوت الصفحات العشر الآخرى على (١٠) أسئلة، يحتاج المفحوص فيها للتفكير في عدد من البدائل للإجابة عنها.

وتم تصحيح المقياس من خلال عَد مجموعة الحلول المقترحة من المفحوص للموقف الإفتراضي المتضمن في السؤال، بحيث تراوحت علامات المفحوص من (صفر) أدنى درجة يحصل عليها المفحوص، وكانت أعلى درجة غير محددة.

وخضع مقياس توليد الأفكار لنفس الإجراءات والخطوات التي تم اتباعها مع مقياس التفكير الإبداعي التباعدي.

صدق المحكمين

بناء على الأدب النظري في توليد الأفكار، ونظرية التعلم التوليدي، وبالإضافة إلى سلسلة دراسات الحمادي في مجال الإبداع وقياس الإبداع الذي تم توضيحه في الفصل الأول. تم صياغة فقرات المقياس، وكذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس وصدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة المحكمين المختصين، بلغ عددهم (٩) من الأساتذة المختصين في مجال التربية والتعليم والإبداع، وقد تم أخذ آراء المحكمين بشأن:

١. وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية.

٢. انتماء الفقرات للغرض الذي أعدت له.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. مناسبة الفقرات للمرحلة العمرية لطالبات الصف الخامس.

أخذت ملاحظات السادة المحكمين بعين الاعتبار وتم تعديل المقياس، وقد اعتمدت نسبة اتفاق المحكمين (٨٠%) على الفقرة لمناسبتها للغرض الذي أعدت لقياسه.

واختيرت هذه النسبة معياراً لصدق الفقرة لأنها تمثل مستوى عالياً من صدق المحتوى والصدق المنطقي لمعظم المقاييس.

صدق المقياس من خلال العينة الاستطلاعية (الصدق العاملي)

جرى التأكد من قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التمييز بحساب ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٩٥) طالبة، حيث كانت معاملات مكونات عملية توليد الأفكار مع الدرجة الكلية، والتي كانت أعلى من (٠,٣٠)، وبعد التحقق من القدرة التميزية لجميع الفقرات، أجرت الباحثة التحليل العاملي لفقرات المقياس من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal Components) مع التدوير المتعامد للمحاور (Varimax)، ولم يتم قبول أي عامل بلغت قيمة الجذر الكامن له أقل من (١)، والجدول (٤) يبين قيم الجذر الكامن للعوامل الناتجة عن التحليل العاملي ونسب تباينها المفسرة التراكمية.

جدول (٤)

الجذر الكامن لعوامل مقياس بيئة التدريب

العامل	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	التباين المفسر التراكمي
توليد الأفكار	٤,٨٨	٤٨,٧٩	٤٨,٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تشير النتائج المبينة في الجدول (٤) بأن قيمة الجذر الكامن للعامل الناتج عن التحليل العاملي بلغ (٤,٨٨)، حيث لم تنخفض قيمة الجذره الكامن عن (١)، ويتفق ذلك مع معيار كيزر (Kaiser criterion) الذي يشير إلى عدم قبول أي عامل انخفضت قيمة جذره الكامن عن (١)، كما أن مقدار ما فسره العامل الأحادي (٤٨,٧٩%) وهي نسبة مناسبة نسبياً، حيث تشير الدراسات إلى أن التحليل العاملي المقبول هو الذي يفسر(٥٠%) من إجمالي التباين للمقياس. أما فيما يتعلق بمعاملات ارتباط الفقرات على العوامل التي تنتمي لها، فان ذلك يظهر بالجدول (٥).

جدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس توليد الأفكار

الرقم	المكون	معامل التشبع
Q٦	السؤال السادس	٠,٨٣
Q٧	السؤال السابع	٠,٧٨
Q٥	السؤال الخامس	٠,٧٧
Q١٠	السؤال العاشر	٠,٧٦
Q٢	السؤال الثاني	٠,٧٣
Q٣	السؤال الثالث	٠,٦٦
Q٤	السؤال الرابع	٠,٦٦
Q٨	السؤال الثامن	٠,٦١
Q٩	السؤال التاسع	٠,٥٩
Q١	السؤال الأول	٠,٥٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط مكونات توليد الأفكار بالعامل العام الذي تنتمي إليه كانت أعلى من (٠,٤٠) لجميع المكونات، وأن جميع الفقرات تشبعت على عامل واحد (توليد الافكار)، وهذا يشير إلى صدق مكونات توليد الافكار وتشكل عاملاً عاماً تنتمي إليه جميع مكونات توليد الافكار والذي كان أدنى معامل تشبع لها (٠,٥٤)، مما يؤكد البناء العام للمقياس، وهذا يعكس صدق البناء للمقياس.

وتستند أسئلة المقياس إلى افتراض نظرية التعلم التوليدي الذي يشير إلى أن عملية توليد الأفكار هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، أو المترادفات، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها (جروان،٢٠١٣).

وتم بناء السؤال الأول والثاني على افتراض أن هناك ثلاثة أنواع رئيسة للبدائل وهي البدائل المتضادة، والبدائل التي تؤدي الغرض نفسه، والبدائل من نفس المجموعة.

والسؤال الثالث يستند إلى افتراض الدمج بين أمرين أو كلمتين لا يوجد رابط أو علاقة بينهما يؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة لم نفكر فيها من قبل.

أما السؤال الرابع والسؤال الثامن فيستند إلى افتراض أن إعادة الوصف - إعادة النظر - في المهمة أو الموضوع أو المشكلة موضوع البحث من خلال الكلمات المهمة الموجودة في هذه المشكلة سيؤدي إلى أفكار إبداعية جديدة.

ويستند السؤال الخامس والسؤال السادس إلى افتراض التفكير بالمقلوب أو بالعكس؛ بمعنى أنه إذا كانت لديك فكرة إبداعية فلكي تولد فكرة إبداعية آخرى ما عليك إلا أن تفكر عكس الفكرة أو الرأي أو البديل المطروح.

السؤال السابع والسؤال التاسع والسؤال العاشر يستند كل منها إلى افتراض أن تحفيز التصور والخيال يؤدي إلى تحفيز الابداع (الحمادي، ١٩٩٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثبات المقياس

لتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس توليد الأفكار، تم حساب ثبات كرونباخ ألفا على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٩٥) طالبة، حيث أشارت النتائج بأن معامل ألفا لمكونات المقاييس الخمسة بلغ (٠,٨٥)، وتعد هذه القيمة مناسبة كمؤشر للثبات في الدراسة النفسية والتربوية.

رابعاً: مرحلة القياس القبلي

تم تطبيق أداتي الدراسة (مقياس التفكير الإبداعي التباعدي، ومقياس توليد الأفكار) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك قبل البدء بتطبيق البرنامج التدريبي للحساسية الإبداعية تجاه المشكلات.

خامساً: المعالجة

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد العينة التجريبية بواقع (٣) جلسات أسبوعياً لمدة (٦) أسابيع، حيث كان زمن الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة، بما مجموعه (١٨) جلسة تدريبية.

وقد راعت الباحثة أثناء تطبيق مهارات البرنامج الإعداد والتحضير المسبقين للجلسة والمهارات التي سيتم التدريب عليها، والتأكد من جاهزية الأمثلة والتمارين وإعداد أوراق العمل، وتوزيع الأنشطة على زمن الجلسة، حيث يتم بدء الجلسة بالتأكد من إزالة جميع الأدوات والأغراض المشتتة لعملية التدريب والتحدث مع الطالبات عن المهارات التي سيتم التدريب عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شُرحت المهارة ووضحت للطالبات بأمثلة، وذلك بعد تدوين عنوان المهارة بخط واضح على السبورة، وشجعت الطالبات على الإتيان بأمثلة مشابهة ومناسبة للأشياء التي تدربن عليها، وسمحت المدربة بتدفق الأفكار المختلفة من خلال العصف الذهني وتوليد الأفكار، دون التقليل من شأن أي فكرة، أو استبعادها، ثم فتح المجال للطالبات لمناقشة الأفكار المختلفة.

سادساً: مرحلة القياس البعدي

تم تطبيق أداتي الدراسة (مقياس التفكير الإبداعي التباعدي ومقياس توليد الأفكار) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بنفس أسلوب القياس القبلي.

تصميم الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية دراسة شبه تجريبية، اهتمت بالتعرف على أثر برنامج للتدريب على الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات على التفكير الابداعي التباعدي وعلى عملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس من طلبة التعليم الأساسي من المدارس الحكومية التابعة لمديرية قصبة عمان.

والتصميم المستخدم في الدراسة هو:

المجموعة التجريبية: قياس قبلي - معالجة - قياس بعدي

المجموعة الضابطة: قياس قبلي - لا معالجة - قياس بعدي.

والشكل رقم (١) يوضح تصميم الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

O١ O٢	×	O١ O٢	المجموعة التجريبية
O١ O٢	-	O١ O٢	المجموعة الضابطة

الشكل رقم (١)

تصميم الدراسة

×: المعالجة التجريبية

O١: المشاهدات على مقياس التفكير التباعدي

O٢ : المشاهدات على مقياس توليد الأفكار

سابعاً: المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها تم جمع البيانات التي تم رصدها وإدخالها في الحاسب الآلي، وإجراء التحليل الإحصائي عليها من خلال إيجاد متوسطات الأداء القبلي للطالبات على المقياسين (التفكير الابداعي التباعدي، وتوليد الأفكار)، ومتوسطات الأداء البعدي واستخدام تحليل التباين المشترك أو المصاحب من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج تدريبي للحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مكونة من (٦٣) طالبة تم تقسيمهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة، طبق برنامج تدريبي للحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية على أفراد المجموعة التجريبية على مدار فصل دراسي واحد، ولم يطبق على أفراد المجموعة الضابطة، ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي، طُبق اختباران لقياس مهارات التفكير الابداعي التباعدي وفق مقياسي تورانس وجيلفورد للتفكير الابداعي، وعملية توليد الأفكار وفق نظرية التعلم التوليدي، وسلسة دراسات الحمادي في الابداع، على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد تطبيقه، كاختبار قبلي وآخر بعدي.

وبعد جمع البيانات حُسبت المتوسطات للأداء القبلي للطلبات على الاختبارين (التفكير الابداعي التباعدي، وعملية توليد الافكار)، كما حُسبت المتوسطات للأداء البعدي المعدل - نتيجة إزالة أثر الاختبار القبلي- على نفس الاختبار، كما تم اجراء تحليل التباين (MANCOVA) لاختبار الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم اجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي وبالتالي في الأداء على اختباري التفكير الابداعي التباعدي، وعملية توليد الأفكار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة

نتائج السؤال الاول:

ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

لفحص هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) والجدول رقم (٦) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير الإبداعي التباعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين القبلي والبعدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التفكير الإبداعي التباعدي على القياسين القبلي والبعدي

	المجموعة	القياس القبلي			القياس البعدي		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	المجموعة التجريبية	٣٢	٣,٤١	١,٩٢	٣٢	٨,٨١	٢,٩٩
	المجموعة الضابطة	٣٠	٤,٤٣	٢,٠٥	٣١	٤,٦١	٢,١٤
الاصالة	المجموعة التجريبية	٣٢	٢,٩١	١,٦٣	٣٢	٨,٠٠	٢,٣٤
	المجموعة الضابطة	٣٠	٢,٩٣	١,٣٤	٣١	٢,٩٧	١,٣٥
الاستعمالات غير الشائعة	المجموعة التجريبية	٣٢	١,٦٩	١,٥١	٣٢	٦,٦٩	٢,٢٦
	المجموعة الضابطة	٣٠	١,٣٣	٠,٨٠	٣١	١,٣٢	٠,٧٩
المرونة	المجموعة التجريبية	٣٢	٣,٠٩	١,٧١	٣٢	٦,٠٣	٢,١٣
	المجموعة الضابطة	٣٠	٢,٢٧	١,٣٩	٣١	٢,٢٩	١,٤٠
التوسع في التفاصيل	المجموعة التجريبية	٣٢	٦,٨٤	٢,٣٣	٣٢	٨,٧٨	٢,٥٤
	المجموعة الضابطة	٣٠	٨,١٠	٢,٠٧	٣١	٨,٠٦	٢,٠٥
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	٣٢	١٧,٩٤	٦,٨٥	٣٢	٣٨,٣١	١٠,٢٨
	المجموعة الضابطة	٣٠	١٩,٠٧	٥,٧٩	٣١	١٩,٢٦	٥,٩١

ملاحظة: تغيبت إحدى الطالبات من المجموعة الضابطة عن الدوام المدرسي أثناء إجراء مقياس التفكير الإبداعي التباعدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (٦) إلى أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي بلغ (١٧,٩٤)، وبانحراف معياري (٦,٨٥)، كما أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قد بلغ (١٩,٠٧) بانحراف معياري (٥,٧٩)، في حين تبين أن هناك ارتفاعاً على القياس البعدي للمجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣٨,٣١) وبانحراف معياري (١٠,٢٨)، أما متوسط المجموعة الضابطة على القياس البعدي فقد بلغ (١٩,٢٦)، وبانحراف معياري (٥,٩١).

وللتحقق من أن الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين المشترك، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (٧)

تحليل التباين المشترك للفروق في التفكير التباعدي على القياسين القبلي والبعدي تبعا لمتغير المعالجة التجريبية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الطلاقة	القياس القبلي	١٦٣,٠٣١	١	١٦٣,٠٣١	٣٨,٧٠٦	.٠٠٠
	المجموعة	٣٦٢,١١٥	١	٣٦٢,١١٥	٨٥,٩٧١	.٠٠٠
	الخطأ	٢٤٨,٥١١	٥٩	٤,٢١٢		
	المجموع	٦٧٧,٦٧٧	٦١			
الاصالة	القياس القبلي	٦٨,٣٨٢	١	٦٨,٣٨٢	٢٥,٧٦٦	.٠٠٠
	المجموعة	٣٩٥,٢٥٧	١	٣٩٥,٢٥٧	١٤٨,٩٣٠	.٠٠٠
	الخطأ	١٥٦,٥٨٥	٥٩	٢,٦٥٤		
	المجموع	٦١٧,٢٤٢	٦١			
الاستعمالات غير الشائعة	القياس القبلي	٣٠,٨٣١	١	٣٠,٨٣١	١٢,٣٩٩	.٠٠١
	المجموعة	٤٠١,٣٨٢	١	٤٠١,٣٨٢	١٦١,٤١٦	.٠٠٠
	الخطأ	١٤٦,٧١١	٥٩	٢,٤٨٧		
	المجموع	٦٢١,٤١٩	٦١			
المرونة	القياس القبلي	٨٠,٣١٩	١	٨٠,٣١٩	٣٩,٨٣٩	.٠٠٠
	المجموعة	١٤٠,٤٨١	١	١٤٠,٤٨١	٦٩,٦٨٠	.٠٠٠
	الخطأ	١١٨,٩٥٠	٥٩	٢,٠١٦		
	المجموع	٤١٤,٨٣٩	٦١			
إدراك التفاصيل	القياس القبلي	٢٧٨,٤٧٦	١	٢٧٨,٤٧٦	٣٥٩,٥٨٠	.٠٠٠
	المجموعة	٥١,٩٢٧	١	٥١,٩٢٧	٦٧,٠٥٠	.٠٠٠
	الخطأ	٤٥,٦٩٢	٥٩	.٧٧٤		
	المجموع	٣٣١,٣٥٥	٦١			
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٢٤٤٤,٠٧٦	١	٢٤٤٤,٠٧٦	٧٧,١٢٢	.٠٠٠
	المجموعة	٦١٩٢,٣٣٨	١	٦١٩٢,٣٣٨	١٩٥,٣٩٨	.٠٠٠
	الخطأ	١٨٦٩,٧٦٥	٥٩	٣١,٦٩١		
	المجموع	٩٨٧١,٦٩٤	٦١			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة (ف) بلغت (٨٥,٩٧١، ١٤٨,٩٣٠، ١٦١,٤١٦، ٦٩,٦٨٠، ٦٧,٠٥٠، ١٩٥,٣٩٨) لأبعاد الطلاقة، والأصالة، والاستعمالات غير الشائعة، والمرونة، وإدراك التفاصيل، الدرجة الكلية على الترتيب، وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

لذلك فإن هذا يشير إلى أنه يوجد هناك أثر للبرنامج التدريبي لتدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن.

وبمراجعة المتوسطات الحسابية نلاحظ أن متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى أثر البرنامج التدريبي للحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي بأبعاده (الطلاقة، والاصالة، والاستعمالات غير الشائعة، والمرونة، والتوسع في التفاصيل) والدرجة الكلية لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن.

وبذلك يتم ترفض الفرضية الصفرية الأولى، التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في الأداء على مقياس التفكير الإبداعي التباعدي، تعزى إلى البرنامج التدريبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير عملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

للاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) والجدول رقم (٨) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس توليد الأفكار للمجموعتين التجريبية والضابطة على القياسين القبلي والبعدي.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوليد الافكار على القياسين القبلي والبعدي

	المجموعة	القياس القبلي			القياس البعدي		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
توليد الأفكار	المجموعة التجريبية	٣١	١٨,٢٩	٧,١٧	٣١	٥٠,٣٢	١٣,٩٥
	المجموعة الضابطة	٣١	١٧,٢٦	١٠,٩٥	٣١	١٧,٦٥	١١,٤٥

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (٨) إلى أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على القياس القبلي بلغ (١٨,٢٩)، وبإنحراف معياري (٧,١٧)، كما أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة قد بلغ (١٧,٢٦)، بانحراف معياري (١٠,٩٥)، في حين تبين أن هناك ارتفاعاً على القياس البعدي للمجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٥٠,٢) وبإنحراف معياري (١٣,٩٥)، أما متوسط المجموعة الضابطة على القياس البعدي فقد بلغ (١٧,٦٥)، وبإنحراف معياري (١١,٤٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملاحظة: تغيبت إحدى الطالبات من المجموعة التجريبية عن الدوام المدرسي أثناء إجراء مقياس توليد الأفكار.

وللتحقق من أن الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين المشترك، الذي تظهر نتائجه في الجدول رقم (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين المشترك لتوليد الافكار على القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير المعالجة التجريبية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
توليد الأفكار	االقياس القبلي	٦١٩٢,٧١٢	١	٦١٩٢,٧١٢	١٠١,٩٦٩	.٠٠٠
	المجموعة	١٥٣٧٣,٦٤١	١	١٥٣٧٣,٦٤١	٢٥٣,١٤١	.٠٠٠
	الخطأ	٣٥٨٣,١٥٩	٥٩	٦٠,٧٣٢		
	المجموع	٢٦٣٢٦,٩٨٤	٦١			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة (ف) بلغت (٢٥٣,١٤١) وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، لذلك يوجد هناك أثر للبرنامج التدريبي الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير عملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبمراجعة المتوسطات الحسابية نلاحظ أن متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط المجموعة الضابطة، وهذا يشير الى أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير عملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن.

وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في الأداء على مقياس توليد الأفكار، تعزى إلى البرنامج التدريبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن.

ولتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة وبشكل أكثر تحديداً الاجابة عن التسؤالين التاليين:

- ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

- ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير عملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

وللإجابة عن السؤالين تم بناء برنامج تدريبي للحساسية الابداعية تجاه المشكلات من خلال مراجعة برامج تدريبية لتطوير التفكير الإبداعي مثل برنامج التدريب على حل المشكلات.

وكذلك الإطلاع على الأدب النظري النفسي والتربوي حول الموضوع، إلى أن تم إعتماد برنامج (Arone) وهو برنامج للتدريب على زيادة الحساسية تجاه المشكلات، حيث طورت الباحثة برنامج الدراسة الحالية من خلال هذا البرنامج مستندَةً إلى مبادئ النظرية المعرفية حول الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات. وتكون البرنامج في شكله النهائي من (١٨) جلسة تدريبية من خلال أنشطة وتدريبات لامنهجية، مدة الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة، ولكل جلسة أهداف خاصة واستراتيجيات وإجراءات تنفيذ للأنشطة والتمارين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد عرض البرنامج على محكمين متخصصين في علم النفس التربوي وفي مجال الإبداع للتحقق من مدى دقة أهداف البرنامج ومطابقتها للإجراءات، وذلك لتحديد موثوقية البرنامج وإجراءاته.

طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، ولم يطبق على أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي تدريب.

واستند البرنامج على فرضية مفادها أن التدريب على الحساسية الابداعية تجاه المشكلات، سوف يؤدي إلى تطوير مهارة التفكير الإبداعي التباعدي، وعملية توليد الأفكار.

وقد طُورت أنشطة البرنامج التدريبي على شكل مواقف أقرب إلى الحياة اليومية، لأن الحساسية الابداعية تجاه المشكلات لا تقتصر على غرفة الصف، بل هي نشاط ضروري لكل متطلبات الحياة، وأهم أنشطة جلسات البرنامج

- تحديد (تسمية) المشكلة.
- جعل المألوف غير مألوف، وغير المألوف مألوفاً.
- تحليل المهن
- تمثيل المشاعر.
- الاستماع الفعال.
- التعامل مع الفشل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الأساس المنطقي الذي يستند إليه البرنامج في أنشطته وجلساته فهو أن التدريب من خلال مواقف أكثر ارتباطا بمواقف حياتية، يساعد على تنمية مهارات التفكير التباعدي وتطويرها، وعملية توليد الأفكار.

ويُفترض أن البرنامج التدريبي مناسب للمرحلة العمرية (٩-١١)، والتي تنتمي لها طالبات الصف الخامس، حيث أشار تورانس أنه في هذه المرحلة تقل القدرات الإبداعية للأطفال، وذلك لزيادة متطلبات المدرسة الأساسية وجدولها الجامد، وحصصها المحددة بزمن وبهدف يضعه الراشدون، وبعدم أهمية بعض المواد التي تقدم للأطفال (قطامي، ١٩٩٥).

وتم إعداد مقياسين للتفكير الإبداعي التباعدي، وتوليد الأفكار وذلك بعد مراجعة مقاييس تقيس نفس الغرض، ومراجعة الأدب النفسي والتربوي حول الموضوع، وأُعدَ المقياسان الذي تكون كل منهما بعد تنقيحه والتحقق من صدقه وثباته، من عشر فقرات (مواقف افتراضية)، كما تم توضيح ذلك عند وصف المقاييس.

وتم تطُبيق المقاسين على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة مرتين:

الأولى: مرحلة القياس القبلي (Pre - Test). قبل تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية.

الثانية: مرحلة القياس البعدي (Post - Test). بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية.

وبعد جمع البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق المقياسين على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، والذين يهدفان إعطاء درجات تعكس مستوى مهارة التفكير الإبداعي للتباعدي وعملية توليد الأفكار، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، أُدخلت البيانات إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحاسب الآلي لإجراء التحليل الإحصائي لها، حيث حُسبت متوسطات الأداء القبلي للطالبات على المقياسين ومتوسطات الأداء البعدي المعدل نتيجة إزالة أثر الاختبار القبلي.

كذلك حُسبت قيمة الإحصائي (ف) من خلال إجراء تحليل التباين (MANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك للكشف عن تكافؤ المجموعتين.

وتم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) من أجل التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي وأثره على نتائج الأداء على المقياسين من خلال أداء الطلبة على المقياسين البعديين.

حيث استخدمت الباحثة منهج البحث التجريبي الذي يتميز من حيث الهدف والأسلوب، فالتجريب يهدف إلى ادخال تعديلات على الواقع من أجل قياس أثر هذه التعديلات.

والبحوث التجريبية توفر عناصر الضبط الاساسي للمصادر التي تهدد الصدق الداخلي، وتعتبر الأكثر قبولاً والأكثر شيوعاً لدى الباحثين.

فالباحث التجريبي لا يتعامل مع الواقع كما هو، بل يتدخل فيه ويعدله ليرى ماذا ينتج عن هذا التعديل، والبحث التجريبي تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة - التي تكون موضوعاً للدراسة - وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع وفي هذه الظاهرة. وهو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لاثبات الفروض ومعرفة العلاقات السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة ادخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط المتغيرات الأخرى.

ويستخدم البحث التجريبي أسلوب التجربة، ويتخذ سلسلة من الاجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى غير العامل التجريبي، فكل ظاهرة تتأثر بمجموعة من العوامل، ولكل عامل من هذه العوامل تأثير على الحوادث، فإذا أردنا أن نحدد أثر عامل من هذه العوامل فإن ذلك يتطلب أن نبعد أثر العوامل الأخرى، ما عدا العامل التجريبي بحيث يتمكن الباحث من الربط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين العامل التجريبي والعامل التابع أو الناتج، حيث أن المتغير المستقل أو التجريبي هو العامل الذي يريد الباحث أن يقيس أثره على المتغير التابع.

وتستخدم التجربة مجموعة للدراسة أو أكثر من مجموعة كأن تستخدم مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وتتنوع التجارب حسب طريقة اجرائها إلى تجربة معملية وتجربة غير معملية وتتنوع حسب مجموعات الأفراد الذين تجري عليهم الدراسة إلى تجربة تجري على مجموعة واحدة، وتجارب تجري على أكثر من مجموعة واحدة.

وتنتمي الدراسة الحالية إلى دراسات المجموعات المتكافئة، حيث يتم ادخال العامل التجريبي على احدى المجموعتين - التجريبية - وترك المجموعة الأخرى - الضابطة - في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثير المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، بشرط أن تكون المجموعتان متكافئتين تماما في جميع ظروفهما ما عدا المتغير التجريبي، وبذلك يستطيع الباحث أن يُرجع الفروق إلى العامل التجريبي (عبيدات، وأبو السميد، ٢٠٠٢).

وقد تم اعتبار مجموعتي الدراسة مجموعتين متكافئين حيث تم تقسيمهم بطريقة عشوائية في بداية العام الدراسي إلى شعبتين (أ وب)، لذلك فقد حيدت الباحثة جميع العوامل التي يمكن أن تؤثر في التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الافكار لدى الطالبات، عدا برنامج تدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات؛ لذلك عُزيَ التغيير في نتائجهما إلى أثر البرنامج التدريبي.

وستناقش النتائج بناء على إجابتها عن أسئلة الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

- ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للإجابة عن هذا السؤال، أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين متوسط الطالبات على مقياس التفكير الابداعي التباعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي، كما أشارت إلى ذلك نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، حيث بلغت قيمة (ف = ١٥٩,٣٩٨).

تشير هذه النتيجة إلى أنه يوجد آثر ذو دلالة إحصائية لبرنامج تدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات في تطوير التفكير الابداعي التباعدي، وتتفق هذه النتيجة مع سلسة الأبحاث التي قام بها كل من رانكو، وميللر، وآكار، وكرامود (Runco, Millar, Acar & Cramond, ٢٠١٠) حيث أشاروا إلى أن نماذج الأسئلة للمشاركين في الدراسات حول التفكير الابداعي التباعدي، كانت تتمثل في الاستفسار عن النشاطات والتجارب اليومية التي يمارسها الفرد - ولم تكن مقبولة اجتماعياً - حيث كان يُطلب من المشاركين الاجابة عن الأسئلة الخاصة بالأداء الابداعي اليومي الذي يتضمن أموراً تتعلق بتنظيم أو تصميم أو إعداد فكرة جديدة، أو برنامج جديدة، أو تجربة جديدة، أو هواية جديدة.

وأسئلة هذه الدراسة هي إشارة إلى الحساسية الابداعية تجاه المشكلات؛ والتي تتعلق بالخروج عن المألوف في التعامل مع المثيرات المختلفة، وبالتالي طرح الأفكار المتنوعة والمختلفة.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما أشار له ميلانكون (Melancon,١٩٩٧) حيث قام بدراسة هدفت التعرف على أثر تعليم المعلمين لأنشطة التفكير التباعدي داخل المواد التعليمية المختلفة في تطوير التفكير التباعدي لدى عينة من الطلبة من مستويات لمراحل دراسية مختلفة.

ودلت نتائج الدراسة على أن ما يؤثر في التفكير التباعدي هم: المعلمون والبرامج، وأدوات التقويم، وأكدت على أهمية دور المعلمين في أن يفكروا بشكل تباعدي حتى ينعكس ذلك على طلبتهم، وأوصت بوجوب استخدام المعلمين في تدريبهم للطلبة، نشاطات التفكير التباعدي من خلال برامج مستقلة من خارج المنهاج المقرر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتشير هذه النتيجة إلى أن التدريب على مكونات التفكير الابداعي التباعدي - التي صنفت الحساسية تجاه المشكلات بأنها إحدى هذه المكونات من قبل كل من جيلفورد وتورانس - تعمل على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة.

وجاءت الإشارة لهذه النتيجة من خلال الدراسة التي آجرها ديبرا (Debra, ١٩٩٨) التي هدفت التعرف على تأثير البيئة التعليمية في تطوير مهارات التفكير الابداعي التباعدي، وأثر ذلك عل نوعية الطلبة وتفاعلاتهم الاجتماعية.

ودلت النتائج على أن إدراك الطلبة للبيئة التعليمية، يركز على دورها الايجابي في التحصيل الأكاديمي، وتنمية التفكير الابداعي التباعدي.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ريتشارد (Richards, ١٩٧٦) التي هدفت إلى تتبع أثر أساليب التدريس المدعمة ببرنامج تشجيع التفكير التباعدي، والمتمثل بالتفكير الإبداعي وتنمية قدرات التفكير الإبداعي عند الأطفال.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لطرق التدريس المصممة لتحسين التفكير الإبداعي وتنميته في تحسين القدرات اللفظية.

في دراسة (Ring, ١٩٩٣) التي هدفت فحص التغيرات التي تطرأ على التفكير الابداعي التباعدي للطلبة وثقتهم بذاتهم من خلال ادراكهم لتطور خبراتهم التعليمية.

دلت النتائج أن الطلبة الذين يدركون تطور خبراتهم التعليمية، كانوا أكثر مقدرة في إنجازهم لمهمات قرآنية قام الباحث بتتبعها حيث كانت الفروق ذات دلالة لصالح مرتفعي الخبرة التعليمية على مهارات التفكير الابداعي التباعدي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتفق نتيجة الدراسة مع الدراسة الحالية التي بينت أن تدريب الحساسية الإبداعية لدى الأطفال يؤدي إلى أن تنطلق إمكانياتهم نحو إدراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور في المشكلات المعروضة لهم، وهذا أحد مضامين التفكير التباعدي، فقد أشار جيلفورد بأن التفكير التباعدي يتضمن تحليل الموضوع إلى أجزائه المكونة ليصل الفرد إلى استبصار حول المظاهر المختلفة للموضوع، ويظهر عادة بشكل تلقائي ذاتي وبطريقة متدفقة حرة، ويتطلب أن يبحث الشخص في بنائه المعرفي عن الحلول الأبعد من الحالة أو الموقف الذي أمامه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي قام بها تورانس ومجموعة من الباحثين (Torrance, ١٩٧٨) في جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية بتطبيق برنامج للتدريب على حل المشكلات المستقبلية وذلك على مدارس المرحلة الثانوية، ويستند البرنامج على أساس مبدأ (أزوبون) في العصف الذهني، وتضمن البرنامج معلومات عن المستقبل في صورة مشكلات يحتمل أن تواجه الناس في القرن الواحد والعشرين، والتدريب في البرنامج كان يجري على مبدأ نظام الجماعة الصغيرة.

وبعد تطبيق البرنامج ثبت ما يشير إلى أن قدرات الابداع هي نوع من المهارات القابلة للنمو والتحسن، عن طريق التدريب إذا ما توافرت الظروف الملائمة.

وهذا ما أشارت إليه الدراسة الحالية، حيث تم استحداث برنامج لتنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال تهيئة ظروف ملائمة وتوفيرها للطالبات للتعبير عن ذواتهن، ومشاعرهن، وأفكارهم، واستخدمت الباحثة مبدأ العصف الذهني ونظام المجموعات الصغيرة كأحد استراتيجيات تطبق البرنامج، وتوصلت من خلال نتائج الدراسة أن قدرات الإبداع هي نوع من المهارات القابلة للتحسن والنمو إذا توافرت الظروف الملائمة للتدريب عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناقشة نتائج السؤال الثاني

- ما أثر برنامج تدريبي لتدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير عملية توليد الأفكار لدى عينة من طالبات الصف الخامس في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين متوسط الطالبات على مقياس توليد الأفكار تعزى إلى البرنامج التدريبي، كما أشارت إلى ذلك نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، حيث بلغت قيمة (ف= ٢٥٣,١٤١).

يظهر من نتيجة الاجابة عن هذا السؤال أن هناك أثراً ذا دلالة للبرنامج التدريبي على تطوير عملية توليد الأفكار، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه ويتروك إلى إن المتعلم يُدرب على توليد عمليات، واستراتيجيات، ونماذج، وإجابات، وأسئلة، واستفسارات، وعلاقات، وخبرات وتفاعلات، وتسلسلات، وروابط، وتشابكات، وتفصيلات وتشابهات. ويضع ثقته في أي متعلم، ويفترض أن أي متعلم يستطيع أن يقوم بتلك الأداءات على أن يتوافر:

- المدرس الذي يتبنى دور المنظم والمهيء للخبرات التعليمية.

-المدرس المُدرب على توليد جوانب الخبرات المختلفة.

- المدرس الذي يتبنى افتراض أن كل المعرفة والخبرة موجودة لدى المتعلم وعليه استخراجها بصورة من الصور .

وان ذلك كله ممكن إذا توافر البرنامج التدريبي المناسب والمصممات التدريسية المتقنة (Wittrock,١٩٩٢).

وفي سلسلة التجارب والأبحاث التي آجراها (Cropley, ٢٠٠٦) يشير إلى أن هناك وسيلتين رئيسيتين لتوليد أفكار إبداعية، هما الحظ - الفرصة - والحساسية. وهذة الإشارة تتوافق بشكل واضح مع نتائج الدراسة الحالية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتؤكد الأبحاث أن الطلاب يكونون الأفكار الخاصة بهم بناء على خلفياتهم واتجهاتهم وقدراتهم وخبراتهم، وتختلف هذه الأفكار عن الأفكار التي يقدمها المعلمون والمربون والعلماء (Cakir, ٢٠٠٢). مما يعني أهمية تشجيع تدريب الطلاب على تحسس ما يحيط بهم من مثيرات، ومشكلات فتكون لهم نظرتهم الخاصة تجاه المواقف المختلفة.

ويعرف ويتروك استراتيجيات التعلم، بأنها أنماط السلوك أو الأفكار التي يندمج فيها المدرس مع المتعلم في أثناء عملية التعلم، ويقصد منها التأثير في فهم المتعلم ، ويمكن أن يكون الهدف من أي استراتيجية تعلم هو التأثير في دافعية المتعلم، أو الطريقة التي ينتقي فيها المعرفة الجديدة أو يكتسبها، وينظمها، ويدمجها؛ ويشير ويتروك إلى أنه بعد أن قام بنشر هذا النموذج، ظهرت سلسلة من التجارب التي فحصت وامتحنت ما يتضمنه هذا النموذج من أفكار، وبالخلاف مع دراسات تأثير توليد الكلمات والتي ظهرت لاحقاً، تتعامل الأبحاث المبنية على النموذج التوليدي مع تأثير توليد علاقات ارتباطية ذات معنى. وتتعدى العلاقة بين الكلمات المستقلة إلى الجمل، والنصوص الكبيرة، والصور، والإجراءات. والتي تميز التعلم الفاعل عن التلقين والتعليم (Wittrock, ١٩٩٢).

ودور المعلم يكمن في مساعدة الطلاب في توليد الأفكار أو يساعدهم على الربط بين الأفكار الجديدة بعضها ببعض، بالعلم المسبق لديهم، فالعلم يدفع أو يوجه الطالب لإيجاد تلك الارتباطات، فالتعليم ينتقل هنا من تجهيز المعلومات إلى تسهيل بناء نسيج المعرفة، وبهذه النظرة يتم التركيز على المتعلم في العملية التعليمية (Seifert, ١٩٩٥).

والتعلم التوليدي عملية نشطة، فهي عملية بناء صلات بين المعرفة القديمة أو كم من الأفكار الجديدة لاءمت نسيج المفاهيم المعروفة عند الفرد، وجوهر نموذج التعلم التوليدي هو أن العقل أو الدماغ ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات، فبدلا من ذلك هو يبني تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه ويكون استدلالاته (Wittrock, ١٩٨٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومسؤولية المعلم هي بأن يخبر الطلاب أن نجاحهم يبدأ بثقتهم في أنفسهم ومهاراتهم وبقيمة جهودهم التي يبذلونها، وأن يعلم الطلاب الاهتمام بعمليات بناء المعاني لأجل الفهم، وأن يولدوا المعاني مما يدرسون.

ويشير قطامي (٢٠٠٩) إن التعلم يسمى توليدياً لأن المتعلم فيه يكون نشطاً منتجاً مرمزاً للمعلومات، ومستوعبا لها، ولا يجلس بانتظار المساعدة من الآخرين، فالمعلم والكتاب لا يقومان بجميع العمل، بل إن المتعلم نفسه يقوم بهذا الدور. وأن من السهل فهم المعلومات الجديدة وتذكرها إذا كان المتعلم نشطاً فعالاً مشاركاً في عملية التعلم مولداً علاقات بين ما يعرف والمعلومات الجديدة.

وتعد القدرة على توليد الأفكار من أهم المهارات التي ينبغي للمبدع الحساس أن يتصف بها، حيث أن الكثير من الأشخاص قد يجلسون لساعات طويلة مفكرين في أمر يريدون أن يبدعوا فيه، فلا تتولد عندهم الأفكار، بل يقفون عاجزين، أما المبدع الحساس المولد للأفكار فلا يحصر ذهنه في بديل واحد، أو حل واحد للمشكلة؛ بل يلجأ إلى بعض أساليب توليد الأفكار الإبداعية (الحمادي، ١٩٩٩).

وقد انصبت مسلمات الإتجاه المعرفي على عملية التعلم المعرفي على افتراض أن المتعلم هو الذي يمارس كل الأنشطة والتعليمات الذهنية، والاستراتيجيات، بهدف تمثل الخبرة واستيعابها وإدماجها وخزنها في بنائه المعرفي، وعلى افتراض أنه الحيوي النشط الفاعل في كل موقف يواجهه ويتفاعل معه، ومع كل خبرة تتاح له فرص التفاعل معها.

وافتراض أن التعلم المعرفي هو عملية التفاعل الذهنية التي يجريها المتعلم المعرفي مع ما يواجهه من مواقف وأحداث، ومواد بهدف تكوين الخبرة، وتمثلها واستيعابها، وبهدف تذويت أو استدخال الخبرة وإدماجها مع المخزون الذي يتوافر لديه؛ فإن الهدف من التعلم المعرفي هو تكيف أو مواءمة الأبنية المعرفية لكي تتناسب مع الخبرات المتوافرة لدى المتعلم، ويترتب على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذلك نضج وتقدم مستوى الأبنية المعرفية، وزيادة عددها وزيادة مساحة البناء المعرفي وتعقدها وتشابك الروابط والعلاقات القائمة بين الأبنية المعرفية الجزئية المتضمنة.

فمن مسلمات هذا الاتجاه أن المتعلم المعرفي عضو نشط ذو حيوية فاعلة، ومولد للخبرة وذلك عن طريق ما يقوم به من أنشطة مثل استقبال المنبهات، والربط بين المعلومات، واتخاذ القرارات الواعية، واستقبال المعلومات التي تعرض له والتفاعل معها، وتنظيم المعلومات والخبرات ومعالجتها بطريقة واعية (قطامي، ٢٠١٣).

وقد أشارت أرون (Arone) في أكثر من مناسبة إلى أن الحساسية الإبداعية تعبر عن دافعية قوية لمعاجة المعلومات الحسية بطريقة أكثر تفصيلاً (Meindll, ٢٠١٠).

فالقابلية المفرطة على التحسس تُشير الى قدرة عالية للاستجابة للمثيرات، وتمثل فرقاً حقيقياً في حياة الأفراد وفي نوعية خبرتهم فيها (Dabrowski , ٢٠٠٦).

وتساعد استراتيجيات التعلم المعرفي المعلم على إعداد الخبرة والمواقف والجهد الذي يمكن أن يضيع بدون فائدة. فهذه الإستراتيجيات هي أنماط السلوك أو الأفكار التي يندمج فيها ذهن المعلم مع ذهن المتعلم، ويقصد منها التأثير في فهم المتعلم.

ويؤكد أصحاب الاتجاه المعرفي على أهمية حرية التفكير والقدرة على التحكم في المعلومات وتشكيلها والإثراء الفكري بالإبداع، كما يرى هذا الاتجاه أن الأفراد مختلفون في مستوى النشاط وآليات العمل الذهني العاملة والموظفة في الموقف (قطامي،٢٠٠١).

فالتفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات التي تبدأ بالحساسية تجاه المشكلات، والتي يتم من خلالها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم، حتى يصل في النهاية إلى حلول جديدة وأصيله ويمكن أن تظهر هذه النتاجات على صورة أداءات ومعالجات وبنى معرفية (Eggen, ١٩٩٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتُظهر الدراسة الحالية أهمية التدريب على تحسين الحساسية الابداعية تجاه المشكلات للأفراد من خلال برنامج يحتوي تدريبات صممت لتثير المناقشات بين الطالبات، وترك الحرية لهن لتوليد الأفكار المختلفة والمتنوعة التي تستحوذ على اهتمامهن، وتطوير التدريبات لتواكب اهتمامهن وواقعهن الحياتي؛ من خلال أسلوب حل المشكلة الذي يمثل حالة تفكير يمكن أن تُنفذ على صورة استراتيجية للتدريب على الحساسية الابداعية تجاه المشكلات، ومعالجة المشكلات والوصول إلى حلول جديدة تمثل نواتج إبداعية. وهذه النواتج الابداعية يمكن التخطيط للوصول إليها، ويمكن تدريب الطلبات على ممارستها لتحقيق أهداف مماثلة في التدريب على ممارسة التفكير الابداعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوصيات

بالنظر إلى ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة حول أثر برنامج تدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية في تطوير التفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار، ولكي نساعد أطفالنا على الارتقاء بقدراتهم وإمكاناتهم الإبداعية، فإنني أتوجه إلى المربين، بالاقتراحات والتوصيات الآتية:

١. تفعيل تعليم مهارات التفكير الإبداعي، والعمليات المعرفية الإبداعية والتدريب عليها من خلال دمج هذه المهارات مع البرامج المدرسية، أو إفراد حصص مخصصة لهذه الغاية.

٢. ايجاد أساليب بيئة تُشجع على الحساسية الابداعية تجاه المشكلات والتفكير الابداعي، وتخصيص وقت للمناقشة، وتشجيع الطلبة على التساؤل والبحث والاستفهام والمناقشة.

٣. ايجاد أساليب واستخدامها لتنمية قدرة الطلبة على المشاركة في صنع القرار، والمشاركة في وجهات النظر عن طريق طرح الآراء وتوليد الأفكار الإبداعية أثناء الحوار والمناقشة.

٤. إجراء دراسات آخرى يتم فيها تناول أثر البرنامج التدريبي الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات لدى عينات آخرى من الطلبة في مرحلة عمرية تختلف عن المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجع العربية

- أبو طالب، صابر (١٩٩٥)، **الابداع والتفكير الابداعي من وجهة نظر المدارس النفسية**، في يوسف قطامي (محرراً)، التفكير الإبداعي، ط ١، الأردن: جامعة القدس المفتوحة.

- أبو ياسين، وسيم محمد (٢٠١٠)، **أثر مساعدات التذكر في توليد الأفكار والدافعية للتعلم والتواصل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في لبنان**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- إسماعيل ، مجدي رجب (٢٠١١)، التربية العلمية وتصميم المناهج.

http://magdyscienceedu.blogspot.com/٢٠١١/٠١/ generative-learning strategy. html

- أشوك، هوتاك (٢٠١١)، **الإبداع**، ترجمة: خير سليمان شواهين، إربد: عالم الكتب الحديث.

- البيلي، محمد عبد الله وعبد القادر والصمادي (١٩٩٧)، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، ط١.الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط١، العين: دار الكتاب الجامعي.

- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٣)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط٦، عمان: دار الفكر.

- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧)، تنمية مهارات التفكير الابداعي.

http://www.jarwan-center.com/download/traininingmaterials/

- حسن، نوبي محمد (٢٠٠٥)، تنمية قدرة الطلاقة الفكرية في مراحل توليد الأفكار المعمارية، **مجلة العلوم الهندسية**، المجلد ٣٣، العدد ٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الحمادي، علي (١٩٩٩)، **٣٠ طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية،** ط١، بيروت: دار ابن حزم.

- الحمادي، علي (٢٠٠٩)، **ما لا نعلمه لأولادنا،** ط١، بيروت: دار ابن حزم.

- حمدي، نزيه (١٩٩٥)، طرق التعرف على المبدعين، في يوسف قطامي (محرراً)، **التفكير الإبداعي،** ط ١، عمان: جامعة القدس المفتوحة.

- حموده، نهى خميس (٢٠١٢)، **أثر برنامج مبني على تفكير الأدوات في تنمية القدرة على توليد الأفكار الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع في الأردن،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- خطاب، ناصر (١٩٩٤)، **أثر برنامج تعليمي في تعليم العلوم على تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السادس الأساسي،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- خليل، كمال محمد عبد (٢٠٠٣)، **أثر برنامج تدريبي للتفكير التباعدي مستند إلى نموذج جيلفورد في مهارات التفكير العليا وفق نموذج بلوم المعرفي،** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- سايمتن، دين كيث (١٩٩٣)، **العبقرية والإبداع والقيادة،** ترجمة: شاكر عبد الحميد، الكويت: عالم المعرفة.

- سلامه، إيمان محمد يوسف (١٩٩٥)، **أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال الأردنيين ما بين (٩ - ١٠) سنوات،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- سولسو، روبرت (١٩٩٦)، **علم النفس المعرفي،** ترجمة: مصطفى الصبوة، ومصطفى كامل، ومحمد الدق. القاهرة، مصر.

- صبحي، تيسير (١٩٩٥)، خصائص المبدعين وسمات الابداع، في يوسف، قطامي (محرراً)، **التفكير الإبداعي،** ط ١، الأردن: جامعة القدس المفتوحة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عبد الستار، إبراهيم (١٩٨٥)، ثلاثة جوانب في دراسة الإبداع، **عالم الفكر**، مجلد ١٥ (٤).

- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٢)، **البحث العلمي (البحث النوعي والبحث الكمي)**، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- العتوم، عدنان ويوسف،الجراح وعبد الناصر، وبشارة، موفق (٢٠٠٧)، **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية**، ط١، عمان: دار للنشر والتوزيع والطباعة.

- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠)، **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، ط٢،عمان: دار المسيرة.

- قطامي، يوسف (٢٠١٣)، **النظرية المعرفية في التعلم**، ط١،عمان: دار المسيرة.

- قطامي، يوسف (٢٠١٢)، **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، ط٢، عمان: المكتبة الأهلية.

- قطامي، يوسف (٢٠١١)، **نماذج التدريس**، سلسلة استراتيجيات التعلم والتعليم، ط١، عمان: دار وائل للنشر.

- قطامي، يوسف وقطامي، نايفه وشريم، رغده وغرايبه، عايش والزعبي، رفعه ومطر، جيهان وظاظا، حيدر (٢٠١٠)، **علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق**، ط١، تحرير: يوسف قطامي. عمان: دار وائل للنشر.

- قطامي، نايفه (١٩٩٥)، المدخل إلى الإبداع والتفكير الإبداعي، في يوسف قطامي (محرراً)، **التفكير الإبداعي**، ط ١ عمان / الأردن: جامعة القدس المفتوحة.

- قطامي، نايفة (٢٠٠١)، **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- قطامي، يوسف (١٩٩٥)، تنمية الابداع والتفكير الابداعي في الصف، في يوسف قطامي (محرراً)، **التفكير الإبداعي**، ط ١، عمان: جامعة القدس المفتوحة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠٠٥)، **سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته**، ط١، عمان: دار المسيرة.

- مقابلة، بسام محمود قبلان (٢٠٠٤)، **تطور مفهوم نظرية العقل لدى الأطفال في الفئات العمرية من (٣-٦) سنوات وعلاقة هذا المفهوم بالتفكير التباعدي والذكاء**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجع الأجنبية

- Arone, Eline. (٢٠٠٤), The Highly Sensitive Child (and Adults, Too) Is Sensitivity the Same as Being Gifted**? http://www.hsperson.com/.**

- Arone, Eline. (١٩٩٩), **The Highly Sensitive Person's Woorkbook,** Broadway Books New York.

- Author. Misc, (٢٠١٠), Highly Sensitive People - Traits and Characteristics, **http://EzineArticles.com/?**

- Baumgarther, Jeffrey. (٢٠١٢**). Characteristics of Highly Creative People.** Search Jpb.com.

- Borchard, Therese. J. (٢٠١٠). ٥ Gifts of Being Highly Sensitive. Highly Sensitve.org**. http://talantdevelop.com**.

- Bouchet, N., & Falk, F. (٢٠٠١). The relationship among giftedness, gender, and overexcitability, **Gifted Child Quarterly**, ٤٥(٤), ٢٦٠-٢٦٧.

- Bouchard, L. (٢٠٠٤), An instrument for the measure of Dabrowskian overexcitabilities to identity gifted elementary students, **Gifted Child Quartery,** ٤٨(٤), ٣٣٩-٣٥٠.

- Cakir,O & Uzuntiryi, E & Geban,O .(٢٠٠٢), **Contribuation of conceptual text concept maping to studies understanding of Acids & Bases**, paper presented at the annual.

- Carolyn, M. Josph. (١٩٧٤). **Development and Evaluation of a Creative Training Program, Exceptional Children.**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Cleland, F. (١٩٩٤), Young Childrens Divergent Movement Ability, Study ٢. **Journal of Teaching in Psycology Education**. ١٣(٣): ٢٨ - ٤١.

- Cropley, Arthur. (٢٠٠٦), **In Praise of Convergent Thinking**, Creativity Research Journal. Vol. ١٨, No. ٣, ٣٩١ – ٤٠٤.

- Csikszentmihalyi, Mihaly. (١٩٩٦), **The Creative Personality: Ten Paradoxical Traits of the Creative Personality**, Psychology Today.

- Dabrowski , k. (١٩٩٦), **Multilevelness of Emotional and instinctive functions** , part (١), Theory and description of levels of behavior , Lublin, Poland

- Danescu, Elena. (٢٠١٠), **The Social Need Of Stimulating Creativity.** University of Pitesti.

- Debra, L. (١٩٩٨**), Influences of College Environments the Development of Creative Thinking Skills in College Students**. Dissertation Abstracts International.

- Dhingra, Rajni & Sharma, Nitu.(٢٠١٢), Assessment Of Divergent Thinking Ability Of School Children (٦-٩) Years, P.G. Department of Home Science, University of Jammu (INDIA). **International Journal of Acadmmic Research**. E-mails: rdhingra٠١@gmail.com, nietu_٠١@yahoo.co.in.

- Dolliver Sarah.(٢٠١٣), **http://www.InnerVantage.com** Article Source: http://EzineArticles.com/?

- Dugosh, K. L. & Paulus, P. B .& Roland, E. J. & Yang, H. (٢٠٠٠), Cognitive Stimulation in brainstorming. **Journal of Personality and Social Psychology**, ٦١(٣), pp. ٣٩٢-٤٠٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Eggen, P.,Chack. (١٩٩٢), **Educational Psycology**, Macmillan Publishing Co New York.

- Griff, Steven J. Mc. (٢٠٠٠), **Using written summaries as a generative learning strategy to increase comprehension of science text**, College of Education, The Pennsylvania State University.

- Guilford, J. p. (٢٠٠٧**), New World Encyclopedia**, Creative Commons CC-by-sa ٣,٠ License.

- Guilford, J. P. (١٩٧١), **The Analyses of Intelligence**, N. Y. MC. Graw Hill Co.

- Guilford, j. p. (١٩٦٧), The Faces of Intelligancem, **American Psychologym** ١٤m ٤٦٧ – ٤٧٩.

- Hayduc, L. (١٩٨٧**), Structural Equation Modeling with Lisler: Essentials and advance, Baltimore, MD**: Johns Hopkins University Press.

- Huang, Shu – Chen. (٢٠١٠), **Convergent vs. Divergent Assessment: Impact on College EFL Students' motivation and Self - regulated Learning Strategies,** National Chengchi University, Taiwan. Languge Testing, ٢٨ (٢) ٢٥١-٢٧١.

- Isaksen, S. & Treffinger, J. (١٩٨٥), **Creative Problem Solving**: The Base Course. Buffalo, New York: Bearly Limited.

- Jim & Hallowes, Amy. (٢٠١٠), Being Highly Sensitive – Highly Sensitive People**. www. MastersHealingllight Academy.com**.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Kim, Yong Se. & Kim, Myung Sook. & Park, Jung Ae. (٢٠٠٨), **Training Programs for Cognitive Components of Creativity**: A Preliminary Study, International Conference on Enghneering and Product Design Education.

- Kousoulas, Fotis. (٢٠١٠), The Interplay of Creative Behavior, Divergent Thinking, and Knowledge Base in Students' Creative Expression During Learning Activity**, Creativity Research Journal**, ٢٢(٤), ٣٨٧ – ٣٩٦.

- Lee, Hyeon Woo. (٢٠٠٨), **The effects of generative learning strategy prompts and metacognitive feedback on learners' self-regulation, generation process, and achievement**, The Pennsylvania State University , U.S.A

- Lee, H.W. & Lim, K.Y. & Grabowski, B. (٢٠٠٩), Generative Learning Strategies and Metacognitive Feedback to Facilitate comprehension of Complex Science Topics and Self-Regulation, **Journal of Educational Multimedia and Hypermedia,** Vol. ١٨(١), ٥-٢٥.

- Lind, S. (٢٠٠١), Overexcitability and the gifted. **Seng Newsletter**, ١(١), ٣-٦.

- Marsh, R .& Ward, T. & Landan, J. (١٩٩٩), **The inadvertent use of prior knowledge in a generative cognitive task, Memory & Cognition**.

- Martinsen, Øyvind L. (٢٠١١), **The Creative Personality: A Synthesis and Development of the Creative Person Profile,** Department for Leadership and Organizational Management, Norwegian School of Management, Norway.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Melancon, B. & Shauy, M. & Gaedke, B. & Moore, J. (١٩٩٧), Creative Thinking Skills: Levels of Preservice Elementary, Secondary, and Special Education Students, Paper Presented at the Annual Meeting of **the National Social Science Association**, April, Las Vegas.

- Mendaglio, S. & Tillier, W. (٢٠٠٦), Dabrowski's theory of positive disintegration and giftedness, overexcitabilities research findings, **Journal for the Education of the Gifted**, ٣٠(١), ٦٨-٨٧.

- Meindl Susan.(٢٠١٠), **Highly Sensitive People – Invisible Difference is Problematic.** Articles: Talent Development Resources. (١)

- Meindl, Susan.(٢٠١٠), **Highly Sensitive People – Sounds, Smells, and Sentiments.** Articles: Talent Development Resources. (٢)

- Mildrum, Nancy.(٢٠٠٠), **Creativity Workshops in the Regular Classroom, The roeper school,** Bloom field hills.

- Milbrandt, M. (١٩٩٧), An Authentic Instrutional Model for Fifth Grade Art Using Postmodern Content, **Dissertation Abstracts International**, ٥٧ (١٠): ٤٢٣٢ A.

- Phillps, Kim. .(٢٠١٢), ١٢ Most Striking Tendencies Of Creative People. **http://www.getlucid.net/blog/.**

- Piechowski, M. (٢٠٠٦), **Mellow Out", they say. If i only could: Intensities and sensitivities of the young and bright**, Madison, WI: Yunasa books.

- Piechowski, M. & Calangelo, N. (١٩٨٤), **Developmental potential of the gifted.** Gifted Child Quarterly, ٢٨, ٨٠-٨٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Rajni, Dhingra. & Nitu, Sharma. (٢٠١٢), Assessment Of Divergent Thinking Ability Of School Children (٦-٩) Years. P.G. Department of Home Science, University of Jammu (INDIA). **International Journal of Acadmmic Research.** E-mails: rdhingra٠١@gmail.com, nietu_٠١@yahoo.co.in

- Richard, P.N.(١٩٧٦**),** Effects On Children's Divergent Thinking Abilities Of A Period Of Direct Teaching For Divergent Production, **British Journal Of Education Psychology.**

- Ring, T. (١٩٩٣), Self - Confidence and Creative Thinking Skills: Changes Daring the Student Teaching Experience, Paper Presented at the Annual Meeting of The Mind – **South Educational Research Association**, NewOrleans.

- Runco, Mark, A. & Millar, Garnet. & Acar, Selcuk. & Cramondm, Bonnie (٢٠١٠), Torrrance Tests of Creative Thinking as Predictors of Personal and Public Achievement: A Fifty - Year Follow - Up, **Creativity Research Journal**, ٢٢(٤), ٣٦١ – ٣٦٨.

- Seifert, T. (١٩٩٥), **Human Learing and motivation,** Reading. ١st. ed. St. John's: Memorial University.

- Shepardson, D.P. (١٩٩٩), Learning Science in a First Grade Science, Activity: A Vygotskian Perspective, **Science Education**, Vol. ٨٣, No. ٥ Pp ٦٢١- ٦٣٨.

- Silverman, L. (١٩٨٠), **The theory of positive disintegration and its implications for giftedness**, Paper presented at the third international conference on theory of positive disintegration, University of Miami School of Medicine, Miami, FL.

- Silverman, L. (١٩٩٤), **Counseling of the Gifted and Talented**, Denver: Love.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Smith, Mark A. (٢٠١٢), **Creativity and IQ, Part I**: What Is Divergent Thinking? How Is It Helped by Sleep, Humor and Alcohol. A creative advert for condoms. What makes it creative?

- Smith, S. (٢٠٠٦), **The influence of gender and country of origin on the overexcitabilies of American and Korean high school students with high ability**, Unpublished master's thesis, Oklahoma State University, Stillwater, Oklahoma.

- Snyder, A. & Mitchell, J.& Ellwood, S. & Yates, A. (٢٠٠٤), **Nonconcious Idea generation Psychological Reports**.

- Tara K. Harper.(٢٠٠٠), **The Six Common Traits of Creative People**, Writer's Workshop.

- Torrance, E. P. (١٩٧٥), **Creativity in the Classroom**, Washington D. C, National Education Association.

- Torrance, E.P., (١٩٧٨**), Hand Boook for Training Future Problem Solving Team. Progress in the Education of Gifted and Talented Students**, the University of Georgia Cogrhed.

-Tracy, Brian. (٢٠١٣**),** ٧ Qualities Of Creative Thinkers**, http// www. Briantracy.com/blog/personal-success.**

- Wasu, Shalu. (٢٠١٠), **١٦ Habits Of Highly Creative People**. Growth . creativity. Life Skills.

- Wittrock, M. C. (١٩٩٢), Generative Learning Processes of the Brain**, Educational Psycology**, ٢٧(٤), ٥٣١ -٥٤٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Wittrock, M. C. (١٩٩٠), Generative process of comprehension**, Educational Psychologist,** ٢٥.

- Wittrock, M. (١٩٨٩), Generative processes of comprehension, **Educatioon Psychologist**,٢٤.

- Wu, Weidong.(٢٠١٠). Development Trend Study of Divergent Thinking among Students from Primary to Middle School**. Education Department of Dezhou University**, Dezhou ٢٥٣٠٢٣, Shandong, China. International Journal of Psychological Studies.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (١)

مقياس التفكير الابداعي التباعدي

إعداد

ميرفت سرحان

إشراف

الأستاذ الدكتور يوسف قطامي

٢٠١٣/ ٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السادة هيئة تحكيم المقاييس

	الاسم	الدرجة العلمية والتخصص	المؤسسة التعليمية
١	أ. د. يوسف قطامي	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٢	أ. د. نايفة قطامي	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٣	د. عامر المصري	دكتوراه في الإرشاد التربوي والصحة النفسية	وزارة التربية والتعليم
٤	د. رفعة الزعبي	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٥	د. جيهان مطر	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٦	د. خالد الغامدي	دكتوراه في التربية الخاصة	وزارة التربية والتعليم
٧	د. فريال أبو عواد	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٨	د. أروى الناصر	دكتوراه في علم النفس التربوي	وزارة التربية والتعليم
٩	أ. ابتسام رمضان	ماجستير موهبة وإبداع	وزارة التربية والتعليم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقياس (١)

التفكير التباعدي

تعليمات الإختبار

عزيزتي الطالبة:

تجري الباحثة دراسة علمية حول قدرتك على التفكير، لذا أرجو الإجابة عن الأسئلة الواردة في المقياس التالي.

إن الاختبارات التي بين يديك هي اختبارات التفكير التباعدي، والتي ستعطيك الفرصة لكي تستخدم خيالك في أن تفكر في أفكار وأن تصوغها في كلمات. ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة. وإنما تهدف الأسئلة إلى معرفة التنوع في الأفكار التي يمكن أن تقدمها، وفي اعتقادي ستجد أن هذا العمل ممتع، فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة، أفكار تعتقد أنت أن أحداً لم يفكر بها من قبل.

اقرأ كل سؤال جيداً لكي تعرف المطلوب منه.

لكل نشاط وقته المحدد. ولذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداَ. و لا تترك أي سؤال بدون إجابة.

اعمل بأسرع ما تستطيع و لكن دون أن تتسرع.

وإذا كان عندك أية أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عالٍ، ارفع اصبعك و ستجدني بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك.

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك، زمن الاجابة (٣ دقائق لكل سؤال)

الاسم:

الجنس:

المدرسة: الصف:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التفكير التباعدي

بُعد الطلاقة

السؤال الأول:

اذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتعلق بكلمة (مُزارع)

مثال: محصول

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الثاني:

تخيل لو دهَنا جميع السيارات بلون واحد. اذكر الايجابيات والسلبيات لمثل هذا العمل.

الايجابيات	السلبيات
١.	١.
٢.	٢.
٣.	٣.
٤.	٤.
٥.	٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بُعد الأصالة

السؤال الثالث:

أمامك الآن موقف غير ممكن حدوثه، ولكن عليك أن تفترض حدوث مثل هكذا موقف، وهذا الافتراض سيعطيك الفرصة لاستخدام خيالك للتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف.

الموقف: تخيل أن تمتلك جناحين وتستطيع أن تحلق بهما، فما الذي يمكن أن يحدث؟ اكتب جميع الأفكار والتخمينات التي تترتب على هذا الوضع.



١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الرابع:

تخيل أنه صدر قرار بأن يجلس الطلبة في المدارس على الأرض بدلاً من الجلوس على الأدراج، ماذا تتوقع أن يفعل الطلبة؟

.١

.٢

.٣

.٤

.٥

.٦

.٧

.٨

.٩

.١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بُعد الاستعمالات غير الشائعة

السؤال الخامس:

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المألوفة للأشياء التالية:

الحقيبة المدرسية

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال السادس

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المألوفة لاشارات المرور

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بُعد المرونة

السؤال السابع

أمامك صورة تمثل مشكلة محددة، والمطلوب منك أن تضع نفسك مكان صاحب الصورة، وتقدم له الحلول المناسبة لهذه المشكلة.

هذا الطفل يؤدي الامتحان النهائي لإحدى المواد الدراسية وقد شارف الوقت على الانتهاء وهو لم ينه حل جميع الأسئلة، ماذا يفعل حتى يحصل على علامة مرتفعة في هذا الامتحان زود الطفل بأكثر من بديل لحل المشكلة.



١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الثامن:

تخيل أن إحدى المهن الرئيسة وهي الطب غير موجودة حالياً (لا يوجد أطباء)، كيف ستكون الحياة بهذا الشكل؟

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

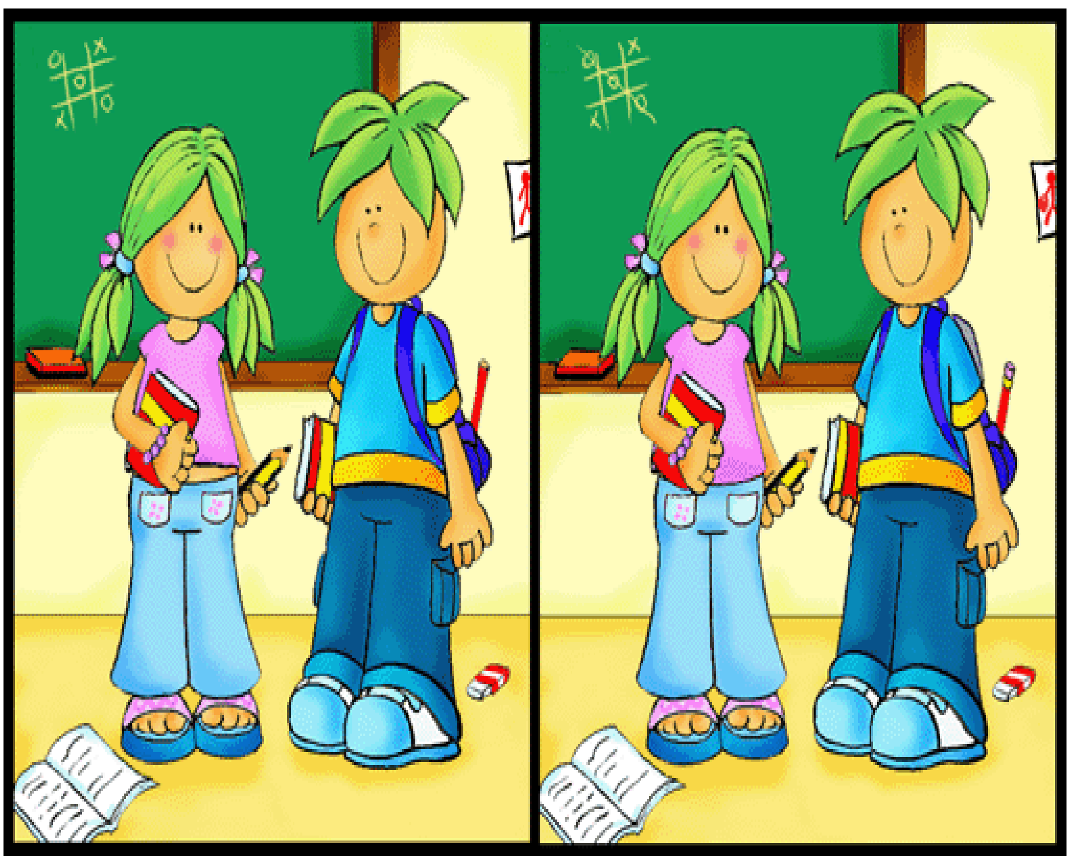
بُعد إدراك التفاصيل

السؤال التاسع:

استخرج الفروق بين الصورتين، علماً بأن عددها (١٠)

ضع دائرة صغيرة على الفروق في الصورة (ب)

الصورة (أ) الصورة (ب)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال العاشر:

دعا ملك الغابة الأسد، جميع الحيوانات لحضور مؤتمر، فحضرت جميع الحيوانات عدا واحد، ما هو الحيوان الذي لم يحضر، ولماذا لم يحضر؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٢)

مقياس توليد الأفكار

إعداد

ميرفت سرحان

إشراف

الأستاذ الدكتور يوسف قطامي

٢٠١٣/ ٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقياس (٢)

توليد الأفكار

تعليمات الإختبار

عزيزتي الطالبة:

تجري الباحثة دراسة علمية حول قدرتك على التفكير، لذا أرجو الإجابة عن الأسئلة الواردة في المقياس التالي.

إن الاختبارات التي بين يديك هي اختبارات توليد الأفكار، وستعطيك الفرصة لكي تستخدم خيالك في أن تفكر في عدد كبير من الأفكار وأن تصوغها في كلمات. ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة. وإنما تهدف الأسئلة إلى معرفة عدد الأفكار التي يمكن أن تقدمها، وفي اعتقادي ستجد أن هذا العمل ممتع، فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة، أفكار تعتقد أنت أن أحداً لم يفكر بها من قبل.

اقرأ كل سؤال جيداً لكي تعرف المطلوب منه.

لكل نشاط وقته المحدد. ولذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداً. و لا تترك أي سؤال بدون إجابة.

اعمل وبأسرع ما تستطيع و لكن دون أن تتسرَع.

وإذا كان عندك أية أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عالٍ، ارفع اصبعك و ستجدني بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك.

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك، زمن الاجابة (٣ دقائق لكل سؤال)

الاسم:

الجنس:

المدرسة: الصف:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقياس (٢)

توليد الأفكار

السؤال الأول:

كون من الحروف التالية أكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى.

يمكنك أن تستخدمالحرف لأكثر من مرّة.

مثال: الحروف (أ ، ق ، ر) أرق، قرر

* (م ص ا ن ع)

-

-

-

-

-

* (ج ا م ع ت)

-

-

-

-

-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الثاني:

اذكر أكبر عدد ممكن من الجمل المفيدة بحيث تستخدم في كل منها احدى الكلمات التالية:

أنـــــا

مثال: أنا أحب الحلوى

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

نقود

مثال: أنا بحاجة إلى نقود

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الثالث:

* ادمج الكلمتين التاليتين "معاً " في جمل مفيدة. بحيث تشكل كل جملة فكرة ابداعية لم يفكر بها أحد غيرك

الكلمتان: " نظارة " و " قلم "

مثال: صناعة نظارة يحتوي أحد أذرعها على قلم.

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الرابع:

يشكو زميلك من مشكلة مع الجيران حيث يلقون المخلفات والمهملات قريباً من منزله، ما هي الأفكار التي يمكن أن تساعد بها زميلك حتى يتخلص من هذه المشكلة.

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الخامس:

لو طلب منك أن تفكر بطرق جديدة ومبتكرة لصناعة طاولة مكتب، ما هي الأفكار والأمور التي ستأخذها بالاعتبار لصناعة هذه الطاولة.

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال السادس:

إذا ما تم اتخاذ قرار بصنع سيارات خاصة بالأطفال، زود المسؤولين بكل الأفكار اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال السابع:

تخيل أنك لم تنم لمدة شهر كامل، ماذا سيحدث ؟

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الثامن:

تنوي وزارة التربية والتعليم إلغاء الكتب الدراسية، واستبدالها بأساليب حديثة للتدريس، زودّ الوزارة بأفكار جديدة لتطبيق هذه الأساليب.

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال التاسع:

تخيل لو أن الهواتف الأرضية والخلوية والإنترنت والبريد قد تعطلت جميعها. اكتب كل الأفكار التي يمكن أن تفكر فيها لحل مثل هذه المشكلة.

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال العاشر:

تخيل أنك تستطيع أن تتحدث بلغة جميع الحيوانات والطيور. ماذا الذي يمكن أن يحدث؟

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

٦.

٧.

٨.

٩.

١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٣)

نماذج لبعض الأجوبة الطريفة للطالبات على المقياس البعدي للتفكير الابداعي التباعدي

السؤال الثاني (دهان السيارات):

يصبح جميع الناس متساوين وتنهي الفروق بينهم

السؤال الثالث (تخيل أنك تطير):

سأعمل على تنظيم حركة سير الطيور

السؤال الرابع (جلوس الطلاب على الأرض):

سوف أقوم بتنظيم ثورة ضد وزارة التربية والتعليم.

السؤال السادس (اشارة المرور):

لإنارة الشوارع بألوان جميلة في الليل

السؤال السابع (انتهاء وقت الامتحان):

أفكر في الأشياء الجميلة التي ستحدث بعد الانتهاء من الامتحان.

السؤال الثامن (اختفاء الأطباء):

سوف أتدرب بنفسي وأتحمل مسؤولية علاج المرضى

السؤال العاشر (مؤتمر الحيوانات):

النملة لأن الحيوانات تستخف بقدراتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٤)

برنامج تدريب الحساسية الابداعية تجاه المشكلات

إعداد

ميرفت سرحان

إشراف

الأستاذ الدكتور يوسف قطامي

٢٠١٣/ ٢٠١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

برنامج تدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات المستند إلى النظرية المعرفية



المدربة

ميرفت سرحان

إشراف

الأستاذ الدكتور يوسف قطامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السادة هيئة تحكيم البرنامج

	الاسم	الدرجة العلمية والتخصص	المؤسسة التعليمية
١	أ. د. يوسف قطامي	دكتوراه علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٢	أ. د. نايفة قطامي	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٣	د. عامر المصري	دكتوراه في الإرشاد التربوي والصحة النفسية	وزارة التربية والتعليم
٤	د. جيهان مطر	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٥	د. خالد الغامدي	دكتوراه في التربية الخاصة	وزارة التربية والتعليم
٦	د. فريال أبو عواد	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الأردنية
٧	د. أروى الناصر	دكتوراه في علم النفس التربوي	الجامعة الاردنية
٨	أ. ابتسام رمضان	ماجستير موهبة وإبداع	وزارة التربية والتعليم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس محتويات البرنامج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** أهداف البرنامج:**

- تنمية قدرة الطالبة على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلات التي تواجهها.

- تنمية قدرة الطالبة على تحديد المشكلة.

- تنمية قدرة الطالبة على ايجاد الأفكار وتوليدها لحل المشكلة.

- تنمية قدرة الطالبة على التفكير بطرق مختلفة ومتنوعة لحل المشكلة.

- تنمية قدرة الطالبة على حب الاستطلاع وتوجيه الأسئلة.

- تنمية قدرة الطالبة على تجريب الفروض المختلفة.

- تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.

- تنمية قدرة الطالبة على مهارة التقييم الذاتي.

- تنمية قدرة الطالبة على مهارة اتخاذ قرار.

*** يُتوقع من الطالبات المشاركات في البرنامج بعد التدريب وتنفيذ النشاطات المقترحة، أن يصبحن قادرات على:**

١. تعريف مفهوم الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات، وتحديد مكوناتها وتفسيرها.

٢. التعّرف على الخصائص الشخصية والمعرفية الدالّة على الطلبة الذين تتوافر لديهم عناصر الحساسية الإبداعية.

٤. توضيح العلاقة بين الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات، والتفكير الإبداعي التباعدي وعملية توليد الأفكار.

٥. تصميم مواقف تعليمية مشتقة من مواقف حياتية لتنمية مهارات الحساسية الإبداعية عند الطالبات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

*** يتمثل دور المدربة في البرنامج التدريبي بما يلي:**

- ترتيب وتوجيه الآليات التدريبية، وترتيب المواد، وتوفير ما يلزم.

- تطوير النقاشات والتفاعلات بين الطالبات، وتشجيعهم على المشاركة، وتوليد الأفكار. وتطوير جو تعاوني بين الطالبات.

- تشجيع الطالبات المنسحبات، والمترددات للاندماج في الجلسة.

- مساعدة الطالبات على قبول الغريب، وغير المألوف من الافكار. وتقبل كافة والاستجابات دون توجيه أي نقد، أو كف.

- تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة.

- تشجيع الطالبات على التعبير عن أنفسهن بالطريقة التي يخترنها.

- مساعدة الطالبات على الوعي بأحاسيسهن وإنفعالاتهن.

- إتاحة الفرصة أمام الطالبات ليناقشن المشكلات التي تهمهن.

* أما دور الطالبة فتمثل في:

- ممارسة عمليات ذهنية ترتبط بإستثارة الأحاسيس والمشاعر تجاه القضايا التي يتم معالجتها.

- اجراء عمليات ربط، وتذكر، وإيجاد علاقات متشابهة مباشرة، وغير مباشرة، ومتناقضة.

- حث الطالبة ذهنها لاستحضار استعارات ذاتية، ترتبط بموضوع الجلسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

***ارشادات لتنفيذ البرنامج:**

- سيم إخبار المجموعة عن المهارة للمرة القادمة في كل جلسة تدريب.

- زمن التدريب (٩٠ دقيقة)، للجلسة الواحدة، وتحتوي كل جلسة على ثلاثة تمارين، مع أخذ استراحة لمدة خمس دقائق في منتصف الجلسة.

- في نهاية كل تدريب تكتب كل طالبة الفائدة التي حققتها خلال هذا التمرين

- في نهاية كل تدريب تسجل كل طالبة مشاعرها حول التدريب.

- واجب بيتي يُعطى في نهاية بعض اللقاءات.

* الأدوات المستخدمة في البرنامج: بطاقات ملونة، ورق، أقلام، سبورة، جهاز عرض (Data show)، لوح ورق قلاب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة الأولى (الجلسة التمهيدية)

تهدف هذه الجلسة إلى:

- التعريف بالمدربة: والغرض من إجراء البرنامج التدريبي، وجلساته.

- التعرف على الطالبات وبناء علاقة ودية معهن، وأخذ قائمة بأسماء الطالبات لتحضير بطاقة (باجة)، خاصة بكل طالبة، لسهولة التواصل بين المدربة والطالبات خلال جلسات البرنامج.

- تعريف بالبرنامج وأهدافه، وطريقة التدريب وزمنه ومدته.

- تعريف باستراتيجيات (لعب الدور، والمناقشة والحوار، والعصف الذهني، والمجموعات)، وأساليب التدريب (أسلوب حل المشكلات)، والأدوات اللازمة (جهاز العرض، والسبورة، وأوراق عمل، وأوراق بيضاء، وأقلام).

- توزيع الجداول والاستبيانات الخاصة بالبرنامج على الطالبات، على الطالبات للإطلاع عليها (كل في وقتها).

-تحتوي كل جلسة على مجموعة من التمارين، بالإضافة إلى واجب بيتي (أحياناً)، تحضره الطالبة في الجلسة التالية.

- تبدأ كل جلسة بكتابة عنوانها بخط واضح على السبورة، وعرض صورة تعبيرية أو أكثر، من خلال جهاز العرض (الداتا شو).



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

برنامج تدريب الحساسية الإبداعية تجاه المشكلات

البعد الأول: التعريف بصفة الحساسية الإبداعية

عنوان الجلسة: الحساسية الابداعية تجاه المشكلات؟!

رقم الجلسة: (١+ ٢).

مدة كل الجلسة: (٩٠ دقيقة).

التعريف: يقصد بالحساسية الابداعية قدرة الطالبة (المتدربة) على تلمس المشكلات في المواقف المختلفة، من خلال التعرف على المثيرات المسببة لها. ثم وضع حلول جديدة لهذه المشكلات (زيادة وعي الطالبة لما يدور حولها من أحداث).

الهدف: اكساب المتدربات القدرة على تلمس المشكلات في المواقف المختلفة، ووضع حلول متنوعة، ومختلفة لهذه المشكلات.



أسلوب التقويم: التأكد من شمولية المعرفة واستيعاب الطالبات.

دور المدربة: مساعدة الطالبات على الوعي بأحاسيسهن وإنفعالاتهن.

دور الطالبة: ممارسة عمليات ذهنية ترتبط بإستثارة الأحاسيس والمشاعر تج معالجتها.

التدريبات المقترحة

التدريب رقم (١): تحديد (تسمية) المشكلة.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تحديد المشكلة وفهمها.

الأدوات: بطاقات ملونة، ورقة وقلم، السبورة، جهاز عرض (داتا شو).

الاستراتيجيات: عمل مجموعات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاجراءات:

١. يتم إعطاء كل طالبة (٣ بطاقات) بألوان مختلفة، يطلب من كل منهن أن تكتب على البطاقة الأولى خبرة شخصية مزعجة، أو موقفاً، أو مشكلةً ، مرت بها سواء في الجانب (الأكاديمي أو في العلاقات مع الآخرين أو أي جانب تختاره الطالبة، وبغض النظر عن مكان حدوث الموقف...)، ثم تُعطي تسمية محددة لهذا الموقف (عنوان).

٢. على البطاقة الثانية تكتب كل طالبة رود أفعال الآخرين المشاركين معها في الموقف، لهذه الخبرة وطريقة تسميتهم هم لهذا الموقف أو المشكلة التي مرت بها الطالبة.

٣. على البطاقة الثالثة تسجل الطالبة ردود الفعل الجسدية، والحركية، والانفعالية، وكل ما تتذكره من ردود أفعالها الخاصة، تجاه طريقة تسمية الآخرين لهذا الموقف.

ثم تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة (٤ – ٦) طالبات، ويتناقشن فيما بينهن بالقضايا التالية:

تدريب الطالبات من خلال استراتيجية توليد الأفكار، والتفكير التباعدي، والدعابة لاعطاء اسم أو عنوان مختلف للموقف الذي مرت به.

مثال على موقف صفي: بعدما طرحت المعلمة أحد الاسئلة في نهاية الحصة أجبت عن السؤال بطريقة خاطئة، مما جعلني عرضة لسخرية بقية زميلاتي.



الواجب البيتي: سجلي على ورقة ٥مواقف مررت بها، واعط اسماً محدداً لكل موقف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (٢)

التدريب رقم (٢): تغيير الروتين، جعل المألوف غير مألوف وغير المألوف مألوف.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على توليد أكبر عدد من الأفكار جديدة.

مثال: لو طلب منك تغيير ترتيب أحد غرف المنزل، ومنها تغيير ترتيب غرفتك، ما الذي تحبين تغييره؟ وكيف؟

الأدوات: ورقة وقلم، السبورة،

الاستراتيجيات: الحوار والمناقشة

اجراءات التنفيذ:

١. تعطى الطالبات مقدمة مختصرة حول وصف للمكان الذي نسكن فيه، وكيف تم ترتيبه.

٢. سؤال بعض الطالبات عن وصف مختصر لترتيب غرفهن.

٣. يعرض السؤال التالي على الطالبات: لو طلب منك أن تعملي على تغيير ترتيب غرفتك، ما التعديلات، الاضافات، ما الذي تستغني عنه؟

٤. تعطى الطالبات فرصة للتفكير في الأفكار المختلفة.

٥. ثم يطلب منهن عرض أفكارهن أمام المجموعة، والطريقة المتبعة لإحداث هذا التغيير.

٦. يستخدم اللوح، وأوراق والقلم للطالبة التي تفضل أن ترسم الفكرة الخاصة بها.

الواجب البيتي: تخيلي غرف االمدرسة، وفكري في طرق مختلفة لتغيير ترتيب أماكن الغرف، وترتيب ما في داخل هذه الغرف.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣): التركيز على طبيعة الظروف والأحداث المتنوعة التي تتعرض لها الطالبة ، وكيف تؤثر هذه الأحداث على قراراتها المستقبلية.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على معرفة العوامل المختلفة التي تؤثر على صنع قرار مستقبلي أو اتخاذه.

مثال: إذا طلب منك أن تضع هدفاً لك من خلال التفكير في خارطة حياتك، فما هو هذا الهدف؟

* فكر في أحداث مهمة في حياتك:

- هل عشت في أماكن ومناطق مختلفة.

- هل تعرضت لمرض معين.

* فكر في الأشياء التي يمكن أن تعملها في المستقبل:

- ما هي المدرسة الثانوية التي ستدرس فيها.

- هل ستكمل دراستك الجامعية.



اجراءات التنفيذ:

١. طرح السؤال التالي: ما هي الأشياء التي تعتقد أنها مختلفة لديك حالياً، والتي تؤثر على قراراتك المستقبلية.

٢. اعطاء فرصة ٥ دقائق للطالبات للتفكير في الأشياء المختلفة.

٣. تكتب كل طالبة الأفكار المختلفة.

٤. نقاش جماعي حول ما توصلت له الطالبات من أفكار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل تعريف الحساسية

الهدف: تنمية القدرة على تلمس المشكلات وتحديدها في المواقف المعينة ووضع حلول لهذه المشكلات

الإجراءات

- إعطاء الطالبات مجموعة صور مرقمة بدون ترتيب، والطلب منهن ترتيب هذه الصور بحيث تشكل قصة ما. (الصور في الشكل اللاحق).

* (الصور لقصة شاب لم يعجبه الطعام المقدم له في المطعم).

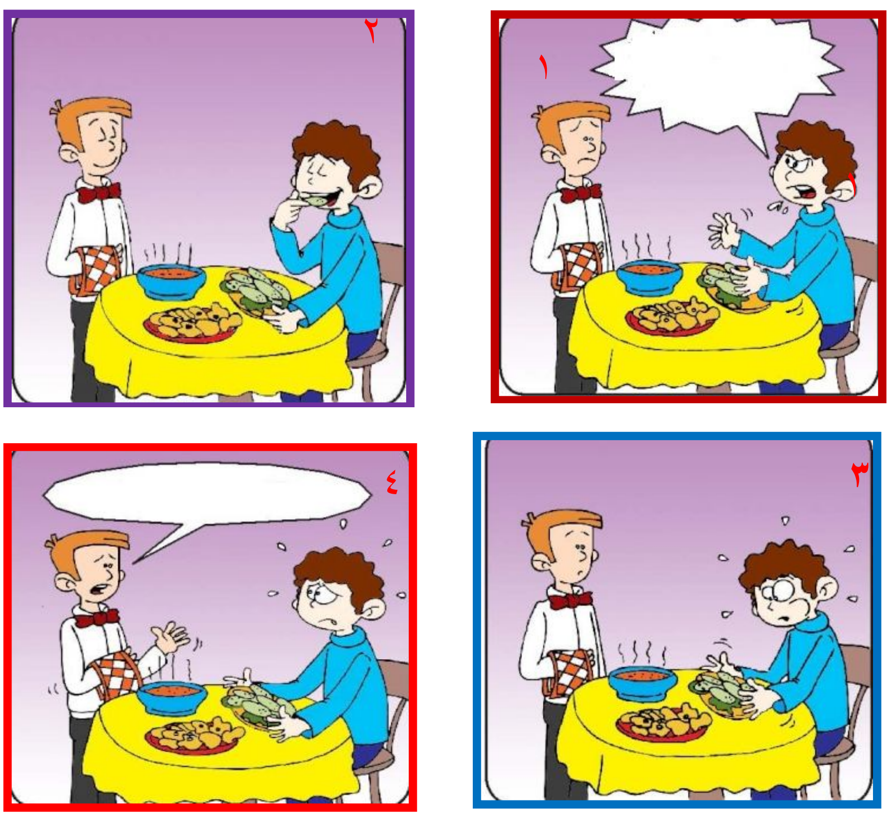
- تقسيم الطالبات إلى مجموعات كل مجموعة من (٤-٥) طالبات.

- يطلب من إحدى المجموعات أن تروي القصة الموجودة في الصور بعد فترة نقاش فيما بينهن.

- يطلب من المجموعة الآخرى إعطاء عنوان لهذه القصة.

- المجموعة الثاثة تعطي نهاية مختلفة للقصة التي روتها المجموعة الأولى.

- التقويم: التأكد من شمولية المعرفة واستيعاب الطالبات.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد الثاني: التعمق أكثر داخل هذه السمة (الحساسية)، وأبعادها

العنوان: من أنا؟

رقم الجلسة: (٣+٤).

مدة كل جلسة: (٩٠ دقيقة).

التعريف: يقصد بها قدرة الطالبة على التفكير بصفاتها المتنوعة ومعرفة اختلافها عن الآخريات ومعرفة نقاط القوة والضعف لديها.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على استدعاء أكبر عدد ممكن من المعلومات وتوليدها حول الصفات والسمات التي تعرفها عن نفسها، والعمل على معرفة الرابط والعلاقات بين هذه السمات.

التقويم: إبداع أوتصميم نواتج جديدة.

دور المدربة: تشجيع الطالبات المنسحبات، والمترددات للاندماج في الجلسة.

دور الطالبة: اجراء عمليات ربط، وتذكر، وإيجاد علاقات متشابهة مباشرة، وغير مباشرة، ومتناقضة.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريبات المقترحة:

التدريب رقم (١):

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على معرفة الصفات والسمات الخاصة بها.

الاجراءات:

١. يطرح السؤال التالي على الطالبات: لو طلب منك أن تفكري في مجموعة الصفات المتنوعة الخاصة بك: جسدية، اجتماعية، انفعالية...

٢. تعطى الطالبات فرصة ٥ دقائق لتفكر في الصفات، وتكتب على الورقة الخاصة بها.

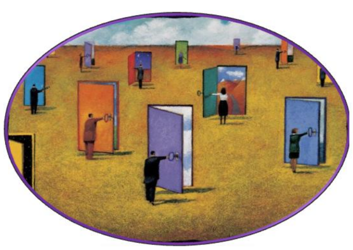
٣. يطلب من مجموعة من الطالبات أن يتحدثن عن الصفات الخاصة بهن أمام المجموعة.

٤. في نهاية الجلسة توزيع استبانة على كل طالبة خاصة بالموضوع لتحفيز الذاكرة لدى الطالبة لمعرفة صفاتهن المتنوعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مثال (الاستبيان):

الرقم	العبارة	نعم	لا
١	إذا تعرضت لموقف (مشكلة) أترك الموقف ثم أعتذر فيما بعد.		
٢	إذا طلب مني القيام بعمل لا أريد القيام به في الوقت الحالي أستطيع أن أقول لا سأساعدك فيما بعد		
٣	أخصص وقتاً للراحة أقضيه مع نفسي يومياً وأترك الأمور الآخرى جانباً خلال هذا الوقت		
٤	عندما أتعرض لمواقف صعبة (مشكلة) أتمشى حتى أهدأ		
٥	تسير حياتي في روتين محدد لأ اغيره		



الواجب البيتي: التفكير في أسئلة الاستبيان والاجابة عنها.

الجلسة رقم (٤)

التدريب رقم (٢):

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على توليد البدائل.

الاجراءات:

١. تقسم الطالبات على مجموعات، كل مجموعة مؤلفة من (٤ – ٥) طالبات.

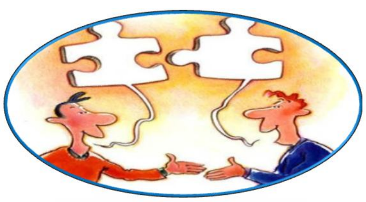
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. يطلب من كل مجموعة أن تتخيل أن أعضاء الجسم يمكن لها أن تتحدث.

٣. كل مجموعة تختار (٢) من هذه الأعضاء، وتكتب سيناريو لحوار بين هذين العضوين (يدور الحوار حول مواصفات هذه الأعضاء ووظائفها).

٤. من خلال لعب الدور تقوم طالبتان من كل مجموعة بتأدية الحوار بين العضوين.

مثال: حوار بين اليد والقدم، اليد تقول: أنا أحول الأفكار إلى صور، القدم تقول: أنا أقوم بتوصيل الأفكار إلى المكان الذي تريده.

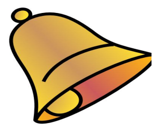


الواجب البيتي: التفكير في سيناريو جديد لشخصيات مختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تدريب رقم (٣): افتراض أن لكل عضو من أعضاء الجسم وحواسه صوتاً معيناً.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تجريب الفروض المختلفة.



الاجراءات:

١. من خلال العصف الذهني يتم طرح سؤال على الطالبات حول الأصوات المختلفة التي تعرفها، وتسجيل هذه الأصوات على السبورة.

٢. يطلب من الطالبات تعداد أعضاء الجسم المختلفة، وتسجل من قبل المدربة على الناحية الآخرى من السبورة.

٣. لو طلب منك أن تختاري من بين هذه الأصوات صوتاً معيناً لكل عضو فما هو؟

٤. لماذا اخترت هذا الصوت لهذا العضو؟

٥. لو تكلم هذا الصوت فماذا يقول؟

الواجب البيتي: كما في التمرين السابق، تخيلي أن لكل عضو ملمساً معياً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل توليد أفكار

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، وتنمية قدرة الطالبة على مهارة اتخاذ قرار.

الإجراءات:

موقف (حالة)	تعاني العديد من الطالبات في مدرستك من بعض المشاكل أثناء الحضور إلى المدرسة في الصباح ومغادرة المدرسة بعد انتهاء الدوام. تتجسد هذه المشاكل في

- بُعد المسافة بين البيت والمدرسة.

- بسبب هذا البعد قد تتعرض الطالبة لبعض المشاكل خلال فترة السير إلى المدرسة.

- قد تتعرض الطالبة للتأنيب من قبل الإدارة بسبب التأخير عن الدوام.

لا بد أن هناك العديد من الحلول لهذه المشكلة. لنفكر في أكبر عدد ممكن من الحلول التي تراها مناسبة، لا تهتم بكلفة هذه الحلول أو طريقة تطبيقها، فقط أكتب ما يخطر ببالك من حلول مناسبة لهذه المشكلة.

١)..
٢)..
٣)..
٤)..
٥)..

٦)..
٧)..
٨)..
٩)..
١٠)..

التقويم: إبداع أوتصميم نواتج جديدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد الثالث: الإهتمام بسمة الحساسية ورعايتها

العنوان: لماذا أغضب.

رقم الجلسة: (٥+٦).

مدة كل جلسة: (٩٠ دقيقة).

التعريف: يقصد بها قدرة الطالبة على معرفة الصعوبات التي قد تواجهها، وأسباب الإثارة والاستفزازات التي قد تتعرض لها.

الهدف: اكساب الطالبة القدرة على التفكير بطرق مختلفة للتعامل (للتكيف) مع صفاتها الإيجابية والسلبية.

التقويم: التأكد من شمولية المعرفة والاستيعاب في أذهان الطالبات.

دور المدربة: تطوير النقاشات والتفاعلات بين الطالبات، وتشجيعهن على المشاركة، وتوليد الأفكار. وتطوير جو تعاوني بينهن.

دور الطالبة: ممارسة عمليات ذهنية ترتبط بإستثارة الأحاسيس والمشاعر تجاه القضايا التي يتم معالجتها.



التدريبات المقترحة

التدريب رقم (١): استبانة التقويم الذاتي لنمط (أسلوب) الحياة

توزيع الاستبانة على الطالبات، لتقوم كل طالبة بتعبئتها بما يتناسب مع نمط حياتها.

الواجب البيتي: أضيفي عبارات للاستبانة السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستبانة

الرقم	العبارة	نعم	لا
١	أتميز بحب الاستطلاع و أسأل أسئلة عن كل شيء		
٢	أبذل جهداً كبيراً من أجل أن أحقق أهدافي حتى لو تعارضت مع أهداف الآخرين		
٣	كثيراً ما ينتبه الآخرون لأفكاري		
٤	عندما تواجهني مشكلة فإنني أقرر حلها بنفسي		
٥	أميل إلى تكوين آرائي وأحكامي بطريقتي الخاصة		
٦	يزعجني مخالفة معظم الناس لرأيي الشخصي		
٧	تبدو أفكاري جديدة ونادرة إذا ما قورنت بأفكار الآخرين		
٨	أستطيع أن أقوم شخصيتي بحيث أعرف إيجابياتي وسلبياتي		
٩	عادة أتعامل بنفس الطريقة مع معظم الأشخاص الذين أتواصل معهم		
١٠	لدي أفكار غريبة وغير مألوفة ولكنها مفيدة للآخرين		
١١	اهتماماتي متعددة		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢	غالباً ما أحتاج إلى توجيهات وارشادات من الآخرين			
١٣	أفضل التعامل مع المسائل المعقدة والمهمات الصعبة			
١٤	لدي القدرة على الانتقال السريع من فكرة لآخرى			
١٥	تدوم الجماعة التي تسمح بفروق كبيرة بين آراء أعضائها			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (٦)

التدريب رقم (٢): على ورقة يكتب كل منا وصفاً ملخصاً عن نفسه (من أنا؟).

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلات المتنوعة التي تواجهها.

مثال: أنا فتاة شجاعة، استيقظ في الصباح مبكراً يومياً، أنا أشعر بالاكتئاب في الشتاء (استخدام الفكاهة في الوصف).

الاجراءات:

١. تقسيم الطالبات على مجموعات.

١. يُطلب أن تكتب كل واحدة منهن وصفاً ملخصاً عن نفسها على الورقة التي أمامها.

٢. يطلب من أفراد كل مجموعة أن تتحدث كل واحدة عن نفسها بالتتالي أمام مجموعتها، ثم أمام الصف.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣):

الاستراتيجيات: توليد الأفكار

الاجراءات

الخطوة الأولى: ستقوم المدربة بذكر كلمة معينة، ثم تكتب كل طالبة على الورقة الخاصة بها جميع الكلمات التي تخطر ببالها عندما تسمع هذه الكلمة.

الخطوة الثانة: مراجعة القائمة للبحث عن الاستجابات غير الاعتيادية.

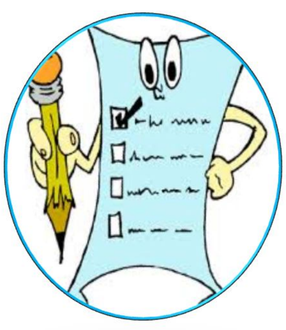
الخطوة الثالثة: ماذا يمكن أن أعرف عن نفسي من خلال هذه الأجوبة؟

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.

مثال:

يوم:.................................

صديق:.............................



شجاع:.............................

هدية:.............................

قط:...............................

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل توليد الأفكار

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على توليد أكبر عدد ممكن من الكلمات.

الإجراءات:

عرض مجموعة من الصور تحتوي كل منها على عدد من المفردات.

- تقسيم الطالبات على مجموعات.

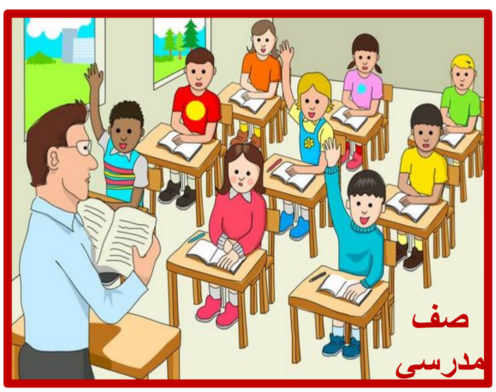
- تعطى كل مجموعة صورة معينة، والمطلوب تعداد أكبر عدد ممكن من المفردات المتصلة بهذه الصورة، بحيث يطلب من كل طالبة في المجموعة المشاركة لإعطاء مفردات جديدة.

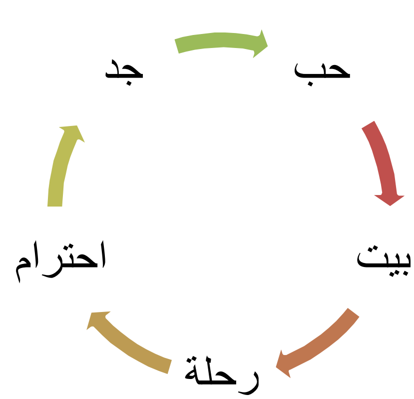
- تتبادل المجموعات الصورة لتضيف كل مجموعة مفردات أخرى على الصورة، لم تذكرها المجموعة السابقة.

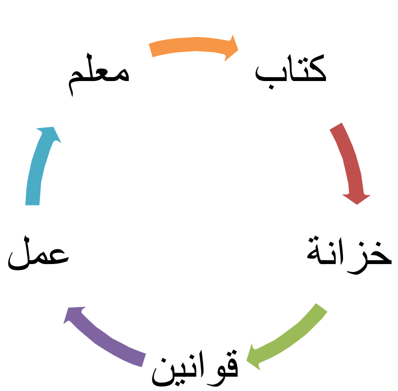
- تدون الإجابات على السبورة.

- التقويم: التأكد من شمولية المعرفة والاستيعاب في أذهان الطالبات.









All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد الرابع: كيف تتكون العلاقات

العنوان: مهارات التواصل

رقم الجلسة: (٧+٨).

مدة الجلسة: (٩٠ دقيقة).

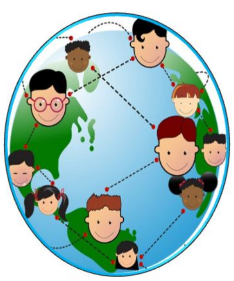
التعريف: يقصد بها قدرة الطالبة على معرفة مدى تأثير الظروف البيئية المحيطة بها على مهارة التواصل مع الآخرين.

الهدف: اكساب الطالبة القدرة على التفكير بطرق التواصل المختلفة مع الآخرين (والدين، أو أقارب، أو زملاء....).

أسلوب التقويم: حل المشكلات الاجتماعية.

دور المدربة: تشجيع الطالبات على التعبير عن أنفسهن بالطريقة التي يخترنها

دور الطالبة: حث الطالبة ذهنها لاستحضار استعارات ذاتية، ترتبط بموضوع الجلسة.



الاجراءات:

التدريب رقم (١):

١. على ورقة اكتب أكثر خمسة أشخاص تعتبرهم الأكثر أهمية في حياتك.

٢. اختر أحد هذه الشخصيات، ووجه له رسالة، اكتب كل ما يخطر ببالك سواء سلبي أو إيجابي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على معرفة مدى تأثير الآخرين في حياتها

مثال: والدي، صديقتي، شخصية كرتونية....

والدي العزيز أنا أحبك كثيراً لأنك تشتري لي كل حاجاتي، و لكني لا أحب أن تمنعني من الخروج مع صديقاتي.....



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (٨)

التدريب رقم (٢):

الاستراتيجيات: العصف الذهني

الاجراءات:

١. اذكر عبارات المجاملة المستخدمة بين الأشخاص، ومنها التعرف على شخص جديد.

٢. كتابة هذه العبارات على السبورة.

٢. إذا طلب منك استبدال هذه العبارات، ما هي العبارات البديلة؟

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على وضع فرض الفروض بصرف النظر عن صحتها أو خطئها، والسماح لأفكارها بالتدفق (توليد الأفكار).

مثال: تعرفت على شخص جديد: تشرفت بمعرفتك.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣):

الاستراتيجيات: العصف الذهني

الاجراءات:

١. خذ نفساً عميقاً لعشر مرات، ثم أغلق عينيك.

٢. فكر في موقف مشكلة مررت بها مع أحد الأشخاص.

٢. فكر في الطرق التي يمكن أن تستخدمها عندما تتعرض لمشكلة معينة أو موقف محرج أو مثير مع شخص ما، لحل هذه المشكلة.



الهدف: - تنمية قدرة الطالبة على تجريب الفروض المختلفة.

- تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.

مثال: أتمشى، أفضل البقاء وحيداً.

الواجب البيتي: فكري في موضوع آخر مختلف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل تدريب المرونة

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على التفكير ببدائل مختلفة وتعديل سلوكها في مواجهة مواقف محددة للوصول إلى حل مقبول.

الإجراءات

- تروي المدربة قصة لمشكلة واقعية.
- تقسيم الطالبات على مجموعات (٣-٥) طالبات لكل مجموعة.
- الطلب من كل مجموعة اعطاء الحل المناسب لهذه المشكلة.
- تعرض كل مجموعة عدداً من الحلول التي توصلت لها.
- تدون المدربة الحلول غير المكررة.
- حوار بين المجموعات حلول الحلول المقترحة.

التقويم: حل المشكلات الاجتماعية.

القصة: طلبت أم هدى من ابنتها الطالبة في الصف الخامس أن تذهب إلى البقالة لشراء بعض الحاجيات لإعداد وجبة العشاء، وفي أثناء تناول هدى للمواد الغذائية وقعت كرتونة البيض على الأرض، وتكسر البيض الموجود داخلها.
الاستفسار: ماذا تفعل هدى للتخلص من هذا الموقف؟
....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعدالخامس: كيفية اختيار المهنة

العنوان: مهنتي

رقم الجلسة: (٩+١٠).

مدة كل جلسة: (٩٠ دقيقة).

التعريف: أن تتعرف الطالبة على قدراتها، وميولها وأهدافها وطبيعة البيئة المحيطة التي تؤثر على اختيارها لمهنة ما في المستقبل.

مدة الجلسة: (٩٠ دقيقة).

الهدف: اكساب الطالبة القدرة على التفكير بعدد من بدائل المهن المختلفة التي يمكن أن تمتهنها من خلال التفكير بصفاتها، و ميولها وقدراتها التي تساعدها على الاختيار المناسب.

أسلوب التقويم: تطوير منظور موسع للمفاهيم.

دور المدربة: اتاحة الفرصة أمام الطالبات ليناقشن المشكلات التي تهمهن.

دور الطالبة: حث الطالبة ذهنها لاستحضار استعارات ذاتية، ترتبط بموضوع الجلسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريبات المقترحة: التدريب رقم(١):

الاجراءات:

١. فكر في كل الأشياء التي تحب القيام بها، ولا تهتم إن كانت ممكنة الحدوث أو لا.

٢. اكتب هذه الأشياء على ورقة.

٣. فكر بطريقة إبداعية كيف يمكن أن تدعم نفسك لتحقق هذه الأمنيات.

مثال: القراءة عن الكوارث، لعب الكرة، التمريض، أن أكون رجل فضاء.

١.



٢.

٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (١٠)

التدريب رقم (٢): تحليل مهنة

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تجريب الفروض المختلفة.

الاجراءات:

- على الورقة التي أمامك أذكري مهنة ما

- ما هي الصفات والقدرات اللازمة للشخص الذي يريد أن يمتهن هذه المهنة.

- مواعيد العمل

- الاجازات و الحوافز

- هل لها زي معين

- الراتب والحوافز.

- من خلال لعب الدور تقوم احدى الطالبات باختيار مهنة معينة، وتقوم آخرى بدور المذيع أو الصحفي الذي يستفسر عن هذه المهنة.

الواجب البيتي: عددي ما تعرفينه من مهن متوافرة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣):

الاجراءات:

١. انهيت حياتك الدراسية وتريدين الإلتحاق بالحياة العملية.

٢. فكري في السؤال الأول الذي تواجهه وأنت تبحث عن أول وظيفة في حياتك العملية من خلال العصف الذهني. وتدوين أفكار الطالبات على السبورة.

٣. فكر في ما هي الخبرة التي لديك؟

الهدف: - تنمية قدرة الطالبة على التقويم الذاتي.

- تنمية قدرة الطالبة على مهارة اتخاذ قرار.

مثال:قد تكونين ماهرة في كرة السلة، ويمكن أن تكوني عضواً في فريق جيد، وتحبين المنافسة.

هواياتي التي أمارسها	مهارتي هي

قد تحبين مادة العلوم، فمن الممكن أن تهتمي بالتفاصيل وتميلي إلى التحليل والوصول إلى نتائج.

المواد الدراسية المفضلة	مهارتي



الواجب البيتي: عمل جدول مماثل، وتعبئته

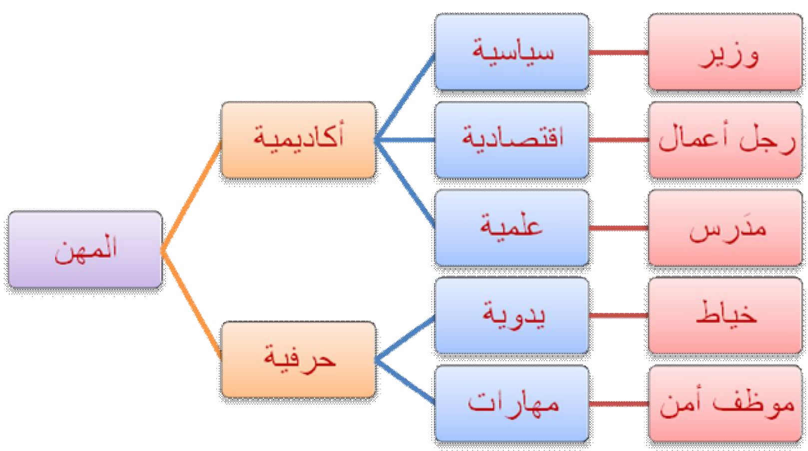
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل توليد الأفكار

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والقدرة على اعطاء أمثلة أو مفردات تحقق تصنيفات معينة للأشياء.

الإجراءات

- تطلب المدربة من الطالبات ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء المهن.
- تدوين جميع الأسماء على السبورة.
- تقسيم الطالبات على مجموعات
- الطلب من كل مجموعة توزيع المهن في تصنيفات مختلفة.
- التقويم: تطوير منظور موسع للمفاهيم.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد السادس: في سوق العمل

العنوان: في العمل.

رقم الجلسة: (١١+١٢).

مدة كل جلسة: (٩٠ دقيقة).

التعريف: أن تتعرف الطالبة على مدى قدرتها على اقامة علاقات زمالة ومهمات عملية مع الآخرين والتفريق بين الأنواع المختلفة من العلاقات والمحافظة على هذه العلاقات.

الهدف: اكساب الطالبة القدرة على فهم نوعية هذه العلاقات وما ينتج عنها من مواقف مختلفة وتدريبها على توليد عدد من البدائل لمواجهة مثل هذه المواقف.

أسلوب التقويم: تحديد الخصائص المميزة للسمات المشتركة للمواقف المطروحة.

دور المدربة: اتاحة الفرصة أمام الطالبات ليناقشنن المشكلات التي تهمهن.

دور الطالبة: حث الطالبة ذهنها لاستحضار استعارات ذاتية، ترتبط بموضوع الجلسة.



التدريبات المقترحة: التدريب رقم (١):

الاجراءات:

١. من خلال العصف الذهني، تسأل المدربة الطالبات حول المثيرات المختلفة من تسبب الضوضاء أو الإزعاج أو الخوف أو الطرب....

٢. تكتب المثيرات على السبورة.

٣. السؤال عن ما هي مشاعرنا تجاه المثيرات المختلفة؟ (المشاعر المختلفة التي تستثيرها الأصوات المختلفة).



٤. ما هي طريقة تعاملنا مع هذه المثيرات؟

مثال: صوت المطر، صوت قطرات الماء تنزل من الحنفية في الليل الهادئ والجميع نائمون.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (١٢)

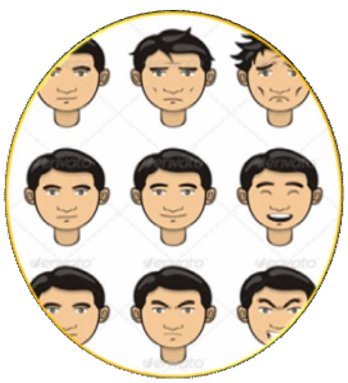
التدريب رقم (٢): تمثيل المشاعر

١. تطلب المدربة من الطالبات كتابة مشاعر مختلفة على الورقة.

٢. من خلال استراتيجية لعب الدور تقوم احدى الطالبات بذكر أحد المشاعر، وآخرى بتمثيل هذا الشعور بتعابير الوجه.

٣. طالبة آخرى تقوم برسم هذا الشعور على السبورة.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على حب الاستطلاع وتوجيه الأسئلة.



الواجب البيتي: الوقوف أمام المرآة وتمثيل مجموعة من المشاعر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣): الاستماع الفعال

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على حب الاستطلاع وتوجيه الأسئلة.

- تنمية قدرة الطالبة على مهارة اتخاذ قرار.

الاجراءات:

١. إحدى أفراد المجموعة تتحدث عن موقف معين خاص بها، وباقي أفراد المجموعة يجلسن حولها يستمعن للموضوع المطروح.

٢. أحداهن تأخذ دور القائد الذي يدير الحوار، وعليها الإلتزام بما يلي هي وبقية أفراد المجموعة:



١. لا تسألين أي سؤال، فستسمعين الإجابة

٢. لا توجه نصائح.

٣. لا تتكلمي عن تجاربك الخاصة المماثلة.

٤. لا توضحي لأحد ما الذي يجري.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على وضع فرض الفروض بصرف النظر عن صحتها أو خطئها، والسماح لأفكارها بالتدفق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل إدراك التفاصيل

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة والقدرة على إدراك أكبر عدد ممكن من التفاصيل في المواقف المختلفة.

الإجراءات:

- من خلال جهاز العرض (الداتا شو) ، يتم عرض صورتين متقابلتين على الطالبات، كما هو موضح في الشكل اللاحق.

الصورة الأولى: لمعلمة تساعد الطالبات.

الصورة الثانية: لطفلة تساعد سيدة عجوز على عبور الشارع.

- تطرح المدربة مجموعة من الاسئلة على الطالبات.

أ. ماذا تشاهدين في الصورة الأولى؟ (كافة التفاصيل).

ب. ماذا تشاهدين في الصورة الثانية؟ (كافة التفاصيل).

ج. ما وجه الشبة بين الصورتين؟

د. ما وجه الاختلاف بين الصورتين؟

- تدون الاجابات - غير المكررة - على السبورة، لكافة الأسئلة.

- تقسيم الطالبات على مجموعات والنقاش حول ما إذا كان هناك أية ملاحظة أو إضافات لما ذكر سابقاً؟

ثم تدوينها على السبورة، كما هو موضح في الشكل اللاحق:

التقويم: تحديد الخصائص المميزة للسمات المشتركة للمواقف المطروحة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit





بماذا يتشابه الشكلان؟

....
....
....

بماذا يختلف الشكلان؟

....
....
....

ملاحظات

....
....
....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد السابع: في العلاقات مع الآخرين

العنوان: أنواع العلاقات.

رقم الجلسة: (١٣+١٤).

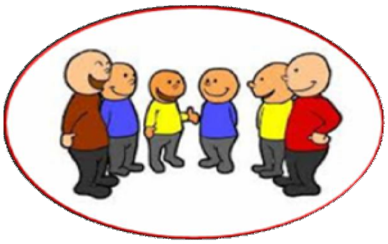
مدة كل جلسة: (٩٠ دقيقة).

التعريف: قدرة الطالبة على اقامة أنواع مختلفة من العلاقات مع الآخرين وفهم نوعية هذه العلاقات.

الهدف: أن تكتسب الطالبة القدرة على فهم المشاعر المختلفة الناتجة عن التعامل والعلاقات مع الآخرين.

أسلوب التقويم: مدى مرونة الطالبات، وفاعليتهن، ونشاطهن داخل المجموعة.

دور المدربة: تشجيع الطالبات المنسحبات، والمترددات للاندماج في الجلسة.



دور الطالبة: اجراء عمليات ربط، وتذكر، وإيجاد علاقات متشابهة مباشرة ومتناقضة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريبات المقترحة: التدريب رقم (١):

١. تقسيم الطالبات على مجموعات كل مجموعة تتكون من (٤ – ٥) طالبات.

٢. يطرح السؤال التالي على المجموعات للتشاور (على فرض أنكِ وأخوك عدتما إلى البيت في نفس الوقت، وقامت والدتك واهتمت بأخيك وحضَرت له الطعام وسألته عن يومه، أما أنت فلم تتمتعي بمثل هذا الاهتمام.



٣. ما هي مشاعرك؟ ردة فعلك تجاه ما حدث!!!!

٤. من خلال لعب الدور تمثل بعض المجموعات السناريو السابق.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على التفكير بطرق مختلفة لحل المشكلة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (١٤)

التدريب رقم (٢):

١. تذكري علاقات الصداقة التي مررت بها.

٢. اكتبي عن قصة بداية تكوين أفضل علاقة صداقة مررت بها.

أ. من الذي بدأ بإقامة علاقة الصداقة هذه؟

ب. هل كشف كل منكما المعلومات الشخصية عنها للآخرى؟

ج. هل بينكما صفات مشتركه؟ ما هي؟

د. بعد التفكير في الأسئلة السابقة تتفق الطالبتان على تمثيل حوار يدور حول هذا الموضوع

د. كيف تصف هذه العلاقة؟

الاستراتيجيات: لعب الدور

مثال: قوية، عادية، متذبذبة

٣. تتحدث احدى الطالبات عن قصتها، ويدور النقاش حول العلاقات والمشاعر.

الهدف: - تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣):

١. تقسم الطالبات على مجموعات تتكون كل مجموعة من (٤ – ٥)طالبات.

٢. يُطرح التساؤل التالي على المجموعات: تذكري لحظة شعرتِ فيها بالخجل بعد نقاش مع شخص ما:

أ. كيف استجبت لتلك اللحظة؟

ب. ما شعورك تجاه هذه الاستجابة؟

ج. كيف ستكون استجابتك الآن لو تعرضت للموقف نفسه؟

٣. من خلال لعب الدور يطلب من مجموعة من الطالبات تمثيل المشهد السابق، ثم من مجموعة آخرى أن تعيد تمثيل المشهد نفسه مع ما كانت تتمنى أن يحصل وقتها.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.

الواجب البيتي: تذكري مواقف مشابهة.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل الاستعمالات غير الشائعة

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تجريب الفروض المختلفة وعلى توليد البدائل.

الإجراءات:

فكرة	اعتدنا في حياتنا اليومية على طريقة استخدام الأدوات المختلفة بطرق معينة.

- ماذا لوفكرنا باستخدامات مختلفة للأشياء؟

- تقسيم الطالبات إلى مجموعات.

- الطلب من كل مجموعة اختيار واحدة من الأدوات الموجودة في الصورة المعروضة على جهاز العرض، والتفكير بعدد من البدائل لاستخدامات آخرى لهذه الأدوات.

- المجموعة التي تعطي أكبر كم من بدائل الاستخدامات تحصل على جائزة



التقويم: مدى مرونة الطالبات، وفاعليتهن، ونشاطهن داخل المجموعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد الثامن: التعامل مع الفشل

العنوان: أنا ناجح.

رقم الجلسة: (١٥+١٦).

مدة كل جلسة: (٩٠ دقيقة).

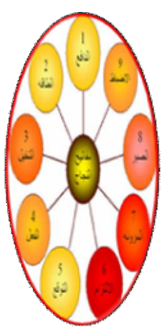
التعريف: أن تتعرف الطالبة على مدى تأثير الصعوبات والتحديات المتنوعة التي تتعرض لها على تعاملها مع المواقف المختلفة.

مدة الجلسة: (٩٠ دقيقة).

الهدف: أن تكتسب الطالبة القدرة على التفكير بعدد من البدائل للتعامل مع موقف تعرضت به للفشل في مجال من المجالات المختلفة.

أسلوب التقويم: مدى قدرة الطالبة على صياغة نواتج تفكيرية، ونواتج مهارية.

دور المدربة: تطوير النقاشات والتفاعلات بين الطالبات، وتشجيعهن على المشاركة، وتوليد الأفكار. وتطوير جو تعاوني بينهن.



دور الطالبة: حث الطالبة لذهنها لاستحضار استعارات ذاتية، ترتبط بموضوع الجلسة.

التدريبات المقترحة: التدريب رقم (١):

١. يطلب من الطالبات تذكر موقف معين مرت به وانتهى بعدم نجاح المحاولة بتأدية المهمة الطلوبة منها.

٢. لماذا انتهى هذا الموقف بعدم النجاح؟

٣. اطرحي ثلاثة أسئلة حول هذا الموقف! ثم قدمي تعليقاً على كل سؤال تم طرحه.

٤. يطلب من احدى الطالبات أن تقدم ما لديها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهدف: - تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.

- تنمية قدرة الطالبة على التقويم الذاتي.

مثال: أنبتني المعلمة أمام زميلاتي عندما تأخرت عن الدوام في الصباح، فشعرت بالحرج الشديد.

السؤال: ما الذي جعلني أشعر بالحرج؟

التعلبق: سخرت مني زميلاتي.

السؤال: كيف أتصرف في المرة القادمة؟

التعليق:



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (١٦)

التدريب رقم (٢):

١. اكتبي عن ثلاثة مواضيع تحدثت بها أو طرحتها أمام مجموعة من الأفراد، لكنها لم تلق اهتماماً من أحد.

٢. هل تستطيعين تغيير آراء الآخرين أو نظراتهم إليك؟.... أو تغيير من نفسك؟

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على وضع وفرض الفروض بصرف النظر عن صحتها أو خطئها، والسماح لأفكارها بالتدفق.

مثال:

الموضوع: اشترى لي والدي بالأمس فستاناً جديداً وتحدثت عن هذا الموضوع لزميلاتي، ولكن لم تصغي لحديثي واحدة منهن.

التعليق:

الموضوع:

التعليق:



الواجب البيتي: قفي أمام المرآة، وتحدثي إلى عدد كبير من االجمهور حول موضوع تختارينه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣):

١. اكتبي كافة الأحداث والمواقف المؤلمة التي مرت في حياتك.

٢. سجلي مشاعرك حيال كل منها.

٣. لو كان بيدك التغيير ماذا تفعلين؟

٤. تتحدث احدى الطالبات عن تجربتها الخاصة.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.



مثال: قائمة احتمالات

* التنقل المستمر.

* مرض خطير لأحد أفراد العائلة.

* الفقر

* إنفصال الوالدين

* حزينة

* غاضبة

* متشائمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل تدريب الاصالة

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على التفكير بطرق متنوعة، ومختلفة عن الأفكار الشائعة بين الآخرين المحيطين بها.

الإجراءات

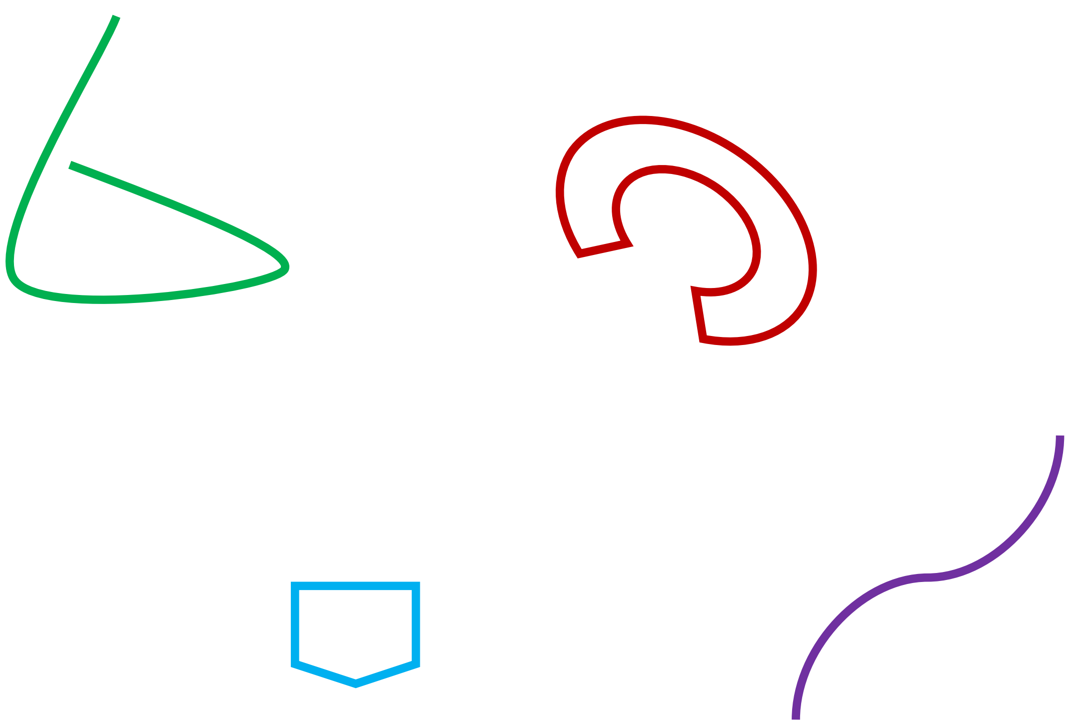
- تزويد الطالبات من خلال جهاز العرض (الداتا شو) بمجموعة من الأشكال الناقصة. (الأشكال موضحا تالياً).

- تطلب المدربة من الطالبات أن تختار احد الأشكال المعروضة، وترسمه على الورقة الخاصة بها، ثم تكمل الشكل بطريقة تعتقد أن لا أحد من الطالبات فكرت بها.

-ثم تعطي عنواناً لهذا الشكل على أنه غلاف لقصة ما.

- تقوم مجموعة من الطالبات على التوالي برسم الشكل لخاص بها مع توضيح العنوان.

- التقويم: مدى قدرة الطالبة على صياغة نواتج تفكيرية، ونواتج مهارية.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البعد التاسع: تحقيق الذات.

العنوان: طموحي، آحلامي.

رقم الجلسة: (١٧+١٨).

مدة كل جلسة: (٩٠ دقيقة).

التعريف: قدرة الطالبة على فهم مدى تأثير الأحلام والطموحات على تحيق الذات.

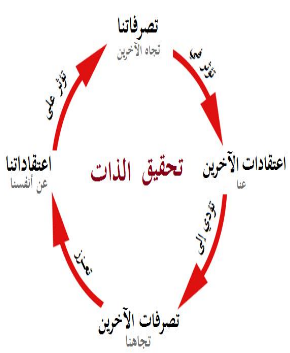
مدة الجلسة: (٩٠ دقيقة).

الهدف: أن تكتسب الطالبة القدرة على توليد عدد من البدائل في التعامل مع المشكلات لزيادة أو رفع مستوى الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس.

أسلوب التقويم: التأكد من استمرار انتباه الطالبات التلقائي للتعلم.

دور المدربة: مساعدة الطالبات على قبول الغريب، وغير المألوف من الافكار. وتقبل كافة والاستجابات دون توجيه أي نقد، أو كف.

دور الطالبة: اجراء عمليات ربط، وتذكر، وإيجاد علاقات متشابهة مباشرة، وغير مباشرة، ومتناقضة.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريبات المقترحة

التدريب رقم (١):

- الخطوة الأولى: فكر في ثلاث صفات تحبها في والدك أو والدتك ، وشخص آخر ثالث تحبه ويؤثر فيك، ثم فكر في ثلاث صفات تحبها في هذا الشخص.

كرر المثال السابق على نفسك.

- الخطوة الثانية: اذكر أكثر ثلاث صفات لا تحبها للشخصيات السابقة.

الخطوة الثالثة: لو عملت مقارنة لهذه الصفات، مع من تشترك في الصفات التي تحبها في نفسك؟ ومع من تشترك في الصفات التي لا تحبها في نفسك؟

الهدف: - تنمية قدرة الطالبة على حب الاستطلاع وتوجيه الأسئلة.

- تنمية قدرة الطالبة على تحديد الحقائق المهمة في الموقف.

مثال:

أمي: رحومه جدية مخلصة متعبة كسولة

أبي: مسلي قوي ناجح غاضب غير متوفر قاسي

أختي: ذكية غنية قلب رحوم مسيطرة غير حساسة أنانية

أنا: ....



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجلسة رقم (١٨)

التدريب رقم (٢):

١. تحدثي عن حلم يراودك دائماً حول هدف معين تودين تحقيقه (أو حلم آخر يمكن أن تتذكريه الآن)، وإذا لا يوجد حلم تحدثي عن آمر تتخيلنه دائماً.

- اذكري كافة التفاصيل الموجودة داخل هذا الحلم بصيغة الحاضر.

- ما هي مشاعرك تجاه ما يدور من أحداث.

-اكتبي عنواناً لقصة هذا الحلم.

- اذكري أسماء الأشياء الموجودة داخل هذا الحلم.

- اكتبي مرادفات لهذه الكلمات.

الهدف: تنمية قدرة الطالبة على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلات التي تواجهها.

- تنمية قدرة الطالبة على التفكير بطرق مختلفة لحل المشكلة.

مثال:

أنا أركض من شخص ما (اسمه) في الغابة ويوقفني نمر ويسألني لمَ العجلة؟

الشخص في الحلم: اذكر مواصفاته.....

النمر هي قطة كبيرة.....................



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدريب رقم (٣):

١. اكتبي العادات اليومية التي تقومين بها.

٢. اسألي نفسك الأسئلة التالية، وحاولي الاجابة عنها

* ما هو مصدر هذه العادات؟

* بماذا تختلف هذه العادات عن عادات الآخرين؟

* من يشترك معك في هذه العادات (من العائلة أو من خارج العائلة).

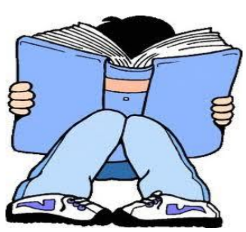
٣. كيف يمكن لهذه العادات أن تؤثر سلبياً أو إيجابياً على تحقيق حلمك (هدفك).

الهدف: -تنمية قدرة الطالبة على حب الاستطلاع وتوجيه الأسئلة.

- تنمية قدرة الطالبة على التقويم الذاتي.







All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورقة عمل تدريب الطلاقة

الهدف: اكساب الطالبة القدرة على توليد الافكار التي تتناسب مع الموقف.

الإجراءات:

- تعرض المدربة مجموعة من الصور بالتتالي
- ثم توجه الأسئلة التالية للطالبات، بعد عرض كل صورة؟
- بماذا توحي الصورة؟
- ما الأفكار المرتبطة بهذه الصورة؟
- تُدون الأفكار غير المكررة على السبورة، ثم يتم النقاش حول هذه الافكار، من خلال لعب الدور للأفكار الجديدة حول كل صورة.
- التقويم: التأكد من استمرار انتباه الطلبة التلقائي للتعلم.





All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

THE EFFECT OF THE CREATIVE SENSITIVITY TRAINING PROGRAM TO PROBLEMS BASED ON COGNITIVE THEORY ON DEVELOPING CREATIVE DIVERGENT THINKING AND THE PROCESS OF GENERATING IDEAS AMONG A SAMPLE OF FIFTH GRADE FEMALE STUDENTS IN JORDAN

By

Mirvat Moh'd Sarhan

Supervisor

Dr. Yusuf Qutami, **Prof**

ABSTRACT

This study aimed to identify the effectiveness of a program for training creative sensitivity to problems depending on cognitive theory on Developing Creative Divergent thinking And The process Of generating ideas.

To achieve this, a sample of (٦٣) fifth grade female students was chosen from one of the schools following the Directorate of capital city Amman – distributed on two fields of study and were divided randomly into two groups: experimental and controlled.

This program applied the Creative Sensitivity Training based on cognitive theory on the individual experimental groups for (٦) weeks to the amount of three sessions weekly. Each session lasted for (٩٠) minutes.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

A measurement for Creative Divergent Thinking was built according to (Guilford & Torrance) creative thinking and another one for generating ideas according to the generated education modle and Al- Hamadi's studies in generating creative ideas and extracting the Seikometrical evidence for them.

These measurements that were prepared for the current study were applied on the two experimental groups, and the cobtrolled as a former and later test.

After gathering evidences, the statistic ways and analysis of common differences of the Creative Sensitivity Training Program to problems on Creative Divergent thinking and the process of generating ideas after dividing the effects of the former performance.

The studies showed finding differences that have statistic signs on the level (α= ٠,٠٥) experimental and controlled groups on the former standard of Divergent thinking which showed the existence of an effect for the training program on the sample groups.

The results also showed that there were differences that have statistic signs on the level (α= ٠,٠٥) among the individuals of experimental and controlled groups on the generating ideas which showed the existence of an effect of the training program on the sample groups.

The study resulted with certain recommendations that show the importance of finding different strategies and using them to encourage the Sensitive Creativhty to Problems and developing divergent creativity thinking and the process of generating ideas.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit